

جامع سيرة الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المصادر الزيدية

١. منتزع سيرته (ع) من كتاب (المصابيح في السيرة)
للإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني (ع) ، (ت 353هـ)

٢. منتزع سيرته (ع) من كتاب (مقاتل الطالبين)
لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، (ت 356هـ)

٣. منتزع فضله وأخباره (ع) من كتاب (تيسير المطالب في أمالي أبي طالب)
للإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني (ع) ، (ت 424هـ)

٤. منتزع سيرته (ع) من كتاب (الإفادة في تأريخ الأئمة السادة)
للإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني (ع) ، (ت 424هـ)

٥. منتزع أخباره من كتاب (الأمالي الاثني عشرية)
للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري (ع) ، (ت 499هـ)

٦. منتزع سيرته (ع) من كتاب (الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية)
لشهيده حميد المحلي الهمداني ، (ت 652هـ)

٧. منتزع سيرته (ع) من كتاب (مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار)
للعلامة محمد بن علي الزحيف ، (ت بعد 916هـ)

٨. منتزع سيرته من كتاب (التحفة شرح الرلّف)
للإمام مجد الدين بن محمد المؤيدي (ع) ، (ت 1428هـ)



المصباح

تأليف

الإمام المناظر الفقيه المحييط بألفاظ العترة النبوية المطهرة

السيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن
بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

(.../٣٥٣هـ /...٩٦٤م)

تحقيق

عبد الله بن عبد الله بن أحمد الخوئي

تقديم

شيخ الإسلام العلامة المجتهد
مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي
نفع الله بعلومه الأنام



مؤسسة الإمام زين العابدين علي الثقافية

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

تم الصف بمركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية
اليمن - صعدة ت (٥١١٨١٦)، ص ب (٩١٠٦٤)

التنسيق والإخراج: مركز النهاري للطباعة - صنعاء - الدائري الغربي
الإخراج: خالد محمد الزيلعي

مكتبة الإمام زيد بن علي (ع)

ص.ب. ١٥١٣٤

تلفون (٢٠٥٧٧٧-٠٠٩٦٧١) فاكس (٢٠٥٧٧١-٠٠٩٦٧١)

صنعاء - الجمهورية اليمنية



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب. ١٤٣٦٨٤، عمان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف/فاكس: ٩٦٢٦ ٥٣٤٨١٢٨

P.O.Box ١٠٧٥٤, McLean, VA ٢٢١٠٢, United States of America
Website: <http://www.izbacf.org>, email: info@izbacf.org

[٩] الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي (أبو الحسين) ^(١)

(٧٩ — ١٢١ و قبل ١٢٢ هـ / ٦٩٨ — ٧٤٠ م)

[بيعته وخبرجه (ع)]

[١٩٧] أخبرنا عبد الله بن محمد التيمي بإسناده عن الحارث بن عمرو النخعي قال: كان

(١) انظر: تهذيب ابن عساكر (١٧/٦، ٢٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧٢/٤)، طبقات ابن سعد (٢٢٩/٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٣١٥/١)، تاريخ الطبري (٤٨١/٥) وما بعدها، الكامل في التاريخ لابن الأثير (انظر الفهارس العامة للكتاب المذكور)، البداية والنهاية (٣٣١-٣٢٩/٩)، مروج الذهب (١٢٩/٢-١٣٠)، وفيات الوفيات (٢١٠/١)، شرح شافية أبي فراس (١٥٣-١٥٤)، زهر الأدب (١١٧/١)، المحرر (٩٥)، الروض النضير للسياعي المقدمة، المعارف (٩٥)، الإمام زيد لأبي زهرة، مقاتل الطالبين (١٢٤) وما بعدها، الأعلام (٥٩/٣)، تاريخ الكوفة (٣٢٧)، الفرق بين الفرق (٢٥)، البعثة المصرية (١٨)، ذيل المذيل (٩٧)، ابن خلدون (٩٨/٣)، الدر الفريد (٤٠)، الذريعة (٣٣١/١، ٣٣٢)، اليعقوبي (٦٦/٣)، الحور العين (١٨٠)، التبيان لبديعة البيان (خ)، الآثار الباقية للبيروني (ص ٣٣)، الروض المعطار (٤٩٥-٤٩٦)، سير أعلام النبلاء (٣٨٩/٥)، طبقات خليفة (٢٥٨)، التاريخ الكبير (٤٠٣/٣)، الجرح والتعديل (٥٦٨/٣)، وفيات الأعيان (١٢٢/٥)، تهذيب الكمال (٤٥٩)، تهذيب التهذيب (١/٢٥٤)، تاريخ الإسلام (٧٤/٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٢٠/٣)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٩)، شذرات الذهب (١٥٨/١، ١٥٩)، أخبار زيد بن علي (إبراهيم بن محمد الثقفي ت ٢٨٣)، أخبار زيد بن علي للجوادي، مطمح الآمال (تحت الطبع)، أخبار زيد بن علي لابن بابويه القمي، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي انظر: (١٠٣/٣) الحدائق الوردية (١٣٧/١-١٥١)، التحف شرح الزلف (٦٣-٧٦) الدلائل المضيفة (خ)، الترجمان لابن مظفر (خ)، طبقات الزيدية (خ)، الشافي (١٨٨/١)، الفلك الدوار انظر الفهارس ص (٤٨٢)، الزيدية لمحمود صبحي (ص ٦٥) وما بعدها، كتاب الفتوح لابن أعثم (١١٠/٨) وما بعدها، أعلام المؤلفين الزيدية ص (٤٣٦-٤٤٤) ترجمة (٤٣٠) وفيه انظر بقية المصادر التي لم تذكر هنا.

من أمر زيد بن علي عليه السلام أن خالد بن عبد الله القسري^(١) كان ادعى عليه مالا وعلى داود بن علي بن عبد الله بن العباس^(٢)، وعلى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف^(٣)، وذلك حين عزل هشام^(٤) خالداً عن العراق وولّى يوسف بن عمر بن أبي عقيل الثقفي^(٥)، وأمره باستخراج الأموال منه، وأن ييسط عليه العذاب، فكتب يوسف بن عمر في ذلك إلى

(١) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي، أبو الهيثم، أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك، ووالي مكة قبل ذلك للوليد بن عبد الملك، روى عن أبيه، وعنه سيار أبو الحكم وإسماعيل بن أوسط البجلي وإسماعيل بن أبي خالد، وحيد الطويل، قال الذهبي: كان جواداً ممدحاً معظماً عالي الرتبة من نبلاء الرجال لكنه فيه نصبٌ معروف، انظر: سير أعلام النبلاء ومصادره (٤٢٥/٥) وما بعدها.

(٢) هو داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي عم السفاح أبو سليمان روى عن أبيه، وعنه الأوزاعي، والثوري، وشريك، وسعيد بن عبد العزيز، وقيس بن الربيع، وكان داود ذا بأس وسطوة وهيبة وجبروت وبلاغة، وقيل: كان يرى القسري. توفي في ربيع الأول سنة (١٣٣هـ) عن (٤٢ سنة)، انظر: المحرر (٣٣)، الجرح (٤١٨/٣)، العقد الفريد (١٠١/٤) تهذيب الكمال (٣٩١) سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٥)، تاريخ الإسلام (٢٤٢/٥) ميزان الاعتدال (١٣/٢) العقد الثمين (٣٤٩/٤، ٣٥٤)، تهذيب التهذيب (١٩٤/٣)، شذرات الذهب (١٩١/١) تهذيب ابن عساكر (٢٠٦/٥).

(٣) ورد في الأصل هكذا: سعد بن إبراهيم وهو ما في المقاتل أيضاً، وفي تاريخ الطبري: إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وكذا في كتاب الفتوح: إبراهيم بن سعد، وهو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق ويقال: أبو إبراهيم، وكان قاضي المدينة، رأى ابن عمر وروى عن أبيه وعميه حميد وأبي سلمة، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة، وقال ابن معين: ثقة لا يشك فيه. توفي سنة (١٢٥هـ) وقيل: (١٢٦) أو (١٢٧)، وهو ابن (٧٢ سنة)، انظر: التقريب (٢٢٣٤)، تهذيب الكمال (٢١٩٩)، (٢٤٠/١٠)، التاريخ الكبير (٥١/٤)، تاريخ الفسوي (٤١١/١، ٦٨١)، تاريخ الطبري (٢٢٧/٧)، الجرح (٧٩/٤)، تاريخ الإسلام (٧١/٥)، تهذيب التهذيب (٤٦٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٤١٨/٥).

(٤) هو هشام بن عبد الملك بن مروان، أبو الوليد أحد ملوك بني أمية، ولد بعد السبعين، وتولى الأمر بعهد معقود له من أخيه يزيد، وذلك سنة خمسماية، توفي في ربيع الأول وله أربع وخمسون سنة (١٢٥) قال في الأعلام: (وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة (١٢٠) بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة، فوجه إليه من قتله وفل جمعه، توفي يوم الحلقاء يقال: الحردون بالرصافة، انظر: تاريخ اليعقوبي (٣١٦/٢ - ٣٣١) وصفحات أخرى في طبعة دار صادر، تاريخ الطبري (٢٠٠/٧) وما بعدها، مروج الذهب (١٤٢/٢)، (١٤٥) الكامل لابن الأثير (٢٦١/٥، ٢٦٤)، تاريخ الإسلام (١٧٠/٥، ١٧٢)، دول الإسلام (٨٥/١)، تاريخ الخلفاء (٢٦٩)، سير أعلام النبلاء (٣٥١/٥)، الأعلام (٨٦/٨).

(٥) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أمير العراقيين وخراسان لهشام بن عبد الملك، وكان جباراً عسوقاً نقل المدائني أن سباطه بالعراق كان كل يوم خمسماية مائدة كلها شواء، وقد كان ولي اليمن، وضرب وهب بن الأعيان (١٠١/٧، ١١٢)، سير أعلام النبلاء (٤٤٢/٥ - ٤٤٤)، الأعلام (٢٤٣/٨) وفيه: من جبايرة الولاة في العهد الأموي.

هشام بن عبد الملك وزيد يومئذ بالرصافة، فدعاه هشام فذكر له ذلك وأمره أن يأتي يوسف، فقال له زيد: ما كان يوسف صانعاً بي فاصنعه، فأبى هشام، فقال ليوسف: إن أقام خالد بن عبد الله على زيد بينة فخذ به، وإلا فاستحلف زيدا ما استودعه شيئاً ثم نحل سبيله.

فقدم زيد على يوسف، فأرعد له وأبرق، فقال زيد: دعني من إرعادك وإبراقك، فلست من الذين في يدك^(١) تعذبهم، اجمع بيني وبين خصمي واحمليني على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ لا بسنتك وسنة هشام.

فاستحيا يوسف وتصاغرت إليه نفسه، وعلم أنه لا يحتمل الضيم، فدعا خالداً، فجمع بينهما فابراه خالداً، فخلى سبيل زيد^(٢)، وقال لخالد: يابن اليهودية أفعلى أمير المؤمنين كنت تفتعل.

[١٩٨] أخبرنا^(٣) علي بن الحسين بن الحارث الهمداني بإسناده عن أبي معمر سعيد بن خثيم، عن^(٤) زيد بن علي عليه السلام قال: لما لم يكن ليوسف علينا حجة نخس^(٥) بي إلى الحجاز، وكان هشام كتب إلى يوسف بذلك، وقال: إني أتخوفه، وكنت أحب المقام بالكوفة للقاء الإخوان^(٦)، وكثرة شيعتنا فيها، وكان يوسف يبعث إلي يستحثني على الخروج، فأتعلل وأقول: إني وجع^(٧) فيمكث ثم يسأل عني، فيقال: هو مقيم بالكوفة.

(١) في (أ): في يديك.

(٢) الخبر في تهذيب ابن عساكر (٢٢/٦ - ٢٣) ومقاتل الطالبين (١٣٠ - ١٣١)، الفتح (١٠٨/٨) وما بعدها.

(٣) السند هو: أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم الأسدي قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم، عن زيد بن علي.

(٤) في (ب): قال: حدثني.

(٥) أي أبعد، يقال: نخس الدابة نخساً، طعن مؤخرها أو جنبها بالمنخس لتشط، ويقال: نخس الرجل وبه هيجة وأزعجه أو طرده، لسان العرب مادة (نخس).

(٦) نهاية الصفحة [٢٠٩ - أ].

(٧) في (ب، ج): أنا وجع.

فلما رأيت جدّه في شخوصي تهيأت وأتينا القادسية، فلما بلغه خروجي وجه معي رسولاً حتى بلغ العذيب، فلحققت الشيعة بي وقالوا: أين تخرج ومعك مائة ألف سيف من أهل البصرة وأهل الكوفة والشام وخراسان والجبّال، وليس قبلنا أحد من أهل الشام إلاّ عدة يسيرة، فأبيت عليهم فقالوا^(١): ننشدك الله إلّا رجعت ولم تمض، فأبيت وقلت: لست آمن غدركم كفعلكم بجدي الحسين وجد أبي، وغدركم بعمي الحسن واختياركم عليه معاوية، فقالوا: لن نفعل، أنفسنا دون نفسك فلم يزالوا بي حتى أنعمت لهم.

قال أبو معمر: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي أن زيدا صلوات الله عليه قال لغلمانه: اعزلوا متاعي من متاع ابن عمي^(٢).

فقلت له: ولم ذاك أصلحك الله؟

قال: أجاهد بني أمية، والله لو أعلم أنه تؤجج لي نار بالخطب الجزل، فأقذف فيها وأن الله أصلح لهذه الأمة أمرها لفعلت.

فقلت له: الله الله في قوم خذلوا جدك وأهل بيتك!

فأنشأ يقول:

فإن أقتل فلست بذئ خلود وإن أبقر اشتفيت من العبيد

قال: ورجع إلى الكوفة، وأقبلت الشيعة وغيرهم تختلف إليه يبايعونه حتى أحصى ديوانه

(١) القائل: عمر بن عمر، وفي مقاتل الطالبين ص (١٣٢): فقال له محمد بن عمر: أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك، ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك. فإنهم لا يفون لك، أليسوا أصحاب جدك الحسن بن علي وأبي أن يرجع، وانظر أيضاً الفتوح (١١١/٨).

(٢) في تيسير المطلب ص (١٠٩) عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال: كنت مع زيد بن علي عليهما السلام حين بعث ابن هشام إلى يوسف بن عمر فلما خرجنا من عنده وكنا بالقادسية، قال زيد بن علي: اعزلوا متاعي عن متاعكم، فقال له: أين ما تريد أن تصنع؟ قال: أريد أن أرجع إلى الكوفة فوالله لو علمت أن رضى الله عز وجل عني في أن أقدم ناراً بيدي إذا اضطربت رمية نفسي فيها لفعلت ولكن ما أعلم شيئاً أرضى الله عز وجل عني من جهاد بني أمية، قال: فرجع فكان الخروج إلى المدينة.

خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة، سوى^(١) غيرهم^(٢).

قال أبو معمر: فبايعه ثمانون ألفاً، قال: وكان دعائه عليه السلام نصر بن معاوية بن شداد العبسي^(٣)، وأبو معمر بن خثيم العامري، وعبد الله بن الزبير الأسدي، ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري^(٤)، وكان أبو معمر بن خثيم وفضيل بن الزبير يدخلان الناس عليه، عليهم براقع لا يعرفون موضع زيد، فيأتیان بهم من مكان لا يبصرون شيئاً حتى يدخلوا عليه، فيبايعونه، فأقام بالكوفة ثلاثة عشر شهراً إلا أنه كان بالبصرة نحو شهر.

[بيعة الإمام زيد عليه السلام]

قال: وكانت بيعته التي يبايع الناس عليها أنه يبدأ فيقول: إنا ندعوكم أيها الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وإلى جهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وقسم الفئ بين أهله، ورد المظالم، ونصرنا أهل البيت على من نصب لنا الحرب، أتبايعونا على هذا؟

(١) نهاية الصفحة [٢١٠-].

(٢) في مقاتل الطالبين: وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون إليه ويبايعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة، سوى أهل المدائن، والبصرة، وواسط، والموصل، وخراسان، والري، وجرجان، مقاتل الطالبين ص (١٣٢)، تاريخ الطبري، (٤١٩/٥) حوادث سنة (١٢١هـ)، الفتوح (١١٢/٥).

(٣) نصر: في الفتوح (١٢٠/٥) نصر بن خزيمة العبسي، وفي تاريخ الطبري (٤٩٢/٥) نصر بن خزيمة في بني عبس، وهو أجل من كان مع الإمام زيد بن علي، وأول من قتل من أصحابه ثم من بعده معاوية بن إسحاق، له مواقف جليلة؛ من ذلك أن الإمام زيد لما انتهى مع أصحابه إلى ناب الفيل، جعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب، ويقولون: يا أهل المسجد أخرجوا وجعل نصر يناديهم ويقول: يا أهل الكوفة أخرجوا من الدل إلى العز أخرجوا إلى الدين، والدنيا فإنكم لستم في دين ولا دنيا قطع فخذ أحد أصحاب العباس بن سعيد قيل: اسمه نائل بن فروة، وعلي العموم فهو أحد أبرز من جاهد من أجل نصرة الحق وأهله؛ إذ قاتل قتالاً شديداً بين يدي الإمام زيد، وكان شجاعاً بطلاً ناصراً للحق، انظر: تاريخ الطبري (٥٠٢/٥) وما بعدها، الفتوح (١٢٠/٨) وما بعدها.

(٤) هو معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري، كان الإمام زيد عليه السلام قد تحول من بني غبرة إلى داره في أقصى جباله سالم السلولي. كان يوسف بن عمرو قد أرسل الحكم بن الصلت بالبحث عن زيد في الكوفة، وطلبوا زيداً في دار معاوية بن إسحاق، فخرج الإمام زيد ليلاً وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم سنة (١٢٢هـ) في ليلة شديدة البرد، انظر: مقاتل الطالبين ص (١٣٢) وما بعدها، تاريخ الطبري (٤٩٢/٥، ٥٠٣)، الفتوح (١٢٠/٨).

فإن قالوا: نعم؛ وضع يد الرجل على يده فيقول: عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة
رسوله لتفني بيبي وتقاتلن عدونا، ولتنصحن لنا في السر والعلانية.
فإذا قال: نعم؛ مسح يده على يده ثم قال: اللهم اشهد.

[الروافض]

قال: فلبث بضعة عشر شهراً يدعوا ويبيع حتى دخل عليه قوم.
فقالوا: إلى ما تدعوننا ؟
فقال: إلى كتاب الله وإحياء السنن وإطفاء البدع، فإن أجبتكموني سعدتم، وإن أبيتم فلست
عليكم بوكيل، قالوا لا يسعنا ذلك، وخرجوا يقولون: سبق الإمام^(١).

(١) أي: الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد أورد الطبري الخبر كالتالي: ذكر هشام عن أبي مخنف أن زيد بن علي لما
أمر أصحابه بالتأهب للخروج والاستعداد أخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة فيما أمرهم به من ذلك فانطلق سليمان بن
سراقة البارقمي إلى يوسف بن عمر فآخبره خبره وأعلمه أنه يختلف إلى رجل منهم يقال له عامر ... إلى أن قال: فلما رأى
أصحاب زيد بن علي الذين يابعوه أن يوسف بن عمر قد بلغه أمر زيد وأنه يمس إليه ويستبحث عن أمره واجتمعت إليه
جماعة من رؤوسهم فقالوا رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر قال زيد: رحمهما الله وغفر لهما ما سمعت أحداً من أهل
بيتي يتبرأ منهما ولا يقول فيهما إلا خيراً قالوا فلم تطالب أذا بدم أهل هذا البيت إلا إن وثبا على سلطانكم فترعاه عن
أيديكم . فقال لهم زيد إن أشد ما أقول فيما ذكرتم إنا كنا أحق بسلطان رسول الله ﷺ من الناس أجمعين وإن القوم
استأثروا علينا ودفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم الكفر قد ولوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنة قالوا فلم
يظلمك هؤلاء إذا كان أولئك لم يظلموك فلم تدعو إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمين فقال إن هؤلاء ليسوا كأولئك إن
هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وإلى السنن أن تحيا وإلى البدع أن تطفئ
فإن أنتم أجبتكموني سعدتم وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل، ففارقوه ونكثوا بيعته وقالوا سبق الإمام، وكانوا يزعمون أن
أبا جعفر محمد بن علي أخا زيد بن علي هو الإمام وكان قد هلك يومئذ وكان ابنه جعفر بن محمد حياً فقالوا جعفر إمامنا
اليوم بعد أبيه وهو أحق بالأمر بعد أبيه ولا تتبع زيد بن علي فليس بإمام فسماهم زيد الرافضة فهم اليوم يزعمون أن الذي
سماهم الرافضة المغيرة حيث فارقوه، وكانت طائفة منهم قبل خروج زيد مروا إلى جعفر بن محمد بن علي فقالوا له: إن
زيد بن علي فينا يبيع أفترى لنا أن نبايعه فقال لهم: هم فهو والله أفضلنا وسيدنا وخيرنا فجاؤا فكمموا ما أمرهم به، وفي
الفتوح (١١٦/٥) إنهم لما ذهبوا إلى جعفر بن محمد قالوا له: يا ابن رسول الله إنا كنا بايعنا عمك زيد بن علي
وهمنا بالخروج معه، ثم إنا سألناه عن أبي بكر وعمر فذكر أنه لا يقول فيهما إلا خيراً، قال: فقال جعفر بن محمد وأنا
لا أقول فيهما إلا خيراً فاتقوا الله ربكم وإن كنتم بايعتم عمي زيد بن علي ففروا له بالبيعة وقوموا بحقه فإنه أحق بهذا
الأمر من غيره ومعني قال: فرجع القوم إلى الكوفة، وجاؤا حتى دخلوا على زيد بن علي، انظر: تاريخ الطبري
(٤٩٧-٤٩٩)، الفتوح (١١٦/٥)، الإمام زيد. محمد أبو زهرة (٥١-٦٩).

[١٩٩] وأخبرنا أبو الطيب أحمد بن فيروز الكوفي بإسناده عن يحيى بن الحسين^(١) بن القاسم بن إبراهيم عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: لما ظهر زيد بن علي عليه السلام دعا الناس إلى نصرته الحق فأجابته الشيعة، وكثير من غيرها، وقعد قوم عنه وقالوا له: لست أنت الإمام.

قال: فمن هو؟

قالوا: ابن أخيك جعفر.

قال لهم: إن قال جعفر أنه الإمام فقد صدق فاكتبوا إليه وسلوه.

قالوا: الطريق مقطوع ولا نجد رسولاً إلا بأربعين ديناراً.

قال: هذه أربعون ديناراً فاكتبوا.

وأرسلوا إليه، فلما كان من الغد أتوه فقالوا: إنه يداريك.

قال: ويلكم إمام يداري من غير بأس أو يكته حقاً، أو يخشى في الله أحداً؟

فاختاروا مني أن تقاتلوا معي وتبايعوني على ما بويع عليه علي والحسن والحسين عليهم السلام، أو تعينوني بسلاحكم وتكفوا عني ألسنتكم.

قالوا: لا نفعل.

قال: الله أكبر، أنتم والله الروافض الذي^(٢) ذكر جدي رسول الله قال: «سيكون من

بعدي قوم يرفضون الجهاد مع الأخيار من أهل بيتي، ويقولون: ليس عليهم أمر بمعروف ولا

نهي عن منكر، يقلدون دينهم ويتبعون أهواءهم»^(٣).

(١) نهاية الصفحة [٢١١-أ].

(٢) في (ب، ج): أنتم والله الروافض التي.

(٣) سبق التنويه، انظر: تاريخ الطبري (٤٩٨/٥) وما بعدها، الفتوح (١١٦/٨-١١٧). ابن الأثير (١١٤/٥)، والحديث له

شواهد في كتب الحديث إذ وردت عن رسول الله ﷺ أحاديث عدة في الرافضة، ومن ذلك نورد ما يلي:

أ- عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ((سيأتي قوم لهم نيز يقال لهم الرافضة، إن لقيتهم فاقتلهم فإنهم

مشركون))، قلت: يا بني الله ما العلامة فيهم، قال: ((يقروظوك بما ليس فيك، ويطعنون على أصحابي ويشمتونهم))

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة وابن شاهين.

ب- عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا علي ألا أدلك على عمل إذا فعلته كنت من أهل الجنة، وإنك

من أهل الجنة إنه سيكون بعدي أقوام يقال لهم الرافضة، فإن أدركتهم فاقتلهم فإنهم مشركون. قال علي: سيكون

بعدنا أقوام يستحلون مودتنا، يكونون عليها مارقة، وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر)) أخرجه خيثمة بن

سليمان الطرابلسي في فضائل الصحابة، والألكنائي في السنة، وانظر: منتخب كنز العمال (٤٨٥/٥-٤٨٦).

قال أبو معمر في حديثه: فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد وواعدهم ليلة الأربعاء
غرة صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة^(١)، وشاع ذلك في الناس.

ودخل سليمان بن سراققة البارقي على يوسف بن عمر، فذكر ذلك له، فبعث إلى
الحكم بن الصلت وأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الأعظم.

فخرج أهلها فأتوا المسجد، وذلك في يوم الثلاثاء^(٢) قبل خروج زيد، وطلب زيدا في دار
معاوية بن إسحاق، وظهر ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم في تلك الدار في ليلة شديدة البرد،
ونادى أصحابه عليه السلام: يا منصور أمت، وكان شعارهم^(٣)، وأصبح زيد ولم يوافه من
أصحابه إلا مئتا رجل وثمانية عشر رجلا^(٤).

فقال: سبحان الله، أين من بايعنا؟!

قيل: إنهم محتبسون في المسجد الأعظم.

ونادى أصحابه: معاشر المسلمين أجيئوا دعوة ابن نبيكم ولا تنقضوا بيعتكم.

فسمع يوسف بن عمر ذلك، فأخذ أبواب الأزقة وأفواه السكك، والتأم إلى زيد نحواً من
خمس مائة رجل، وخرج إليهم زيد.

[تاريخ خروج الإمام زيد عليه السلام]

[٢٠٠] فأخبرنا علي بن الحسين بن سليمان البجلي بإسناده عن كثير النواء: أن زيدا
عليه السلام خرج يوم الأربعاء غرة صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة، وعلى العراقيين يومئذ

(١) وهو في تاريخ الطبري (٤٩٩/٥)، مقاتل الطالبين ص (١٣٢)، وانظر: الفتوح (١١٧/٨).
(٢) نهاية الصفحة [٢١٢-].

(٣) وكذلك شعار جده المصطفى. انظر مقاتل الطالبين ص (١٣٣)، تاريخ الطبري (٥٠٠/٥)، الفتوح (١١٧/٨)، وفي
الطبري (يا منصور أمت يا منصور).

(٤) في تاريخ الطبري (٥٠٠/٥) قال: فكان جميع من وافاه تلك الليلة مائتي رجل وثمانية عشر رجلاً. وفي الفتوح: (واجتمع
إليه مائتان وعشرون). الفتوح (١١٧/٥) وانظر تاريخ ابن الأثير (١١٤/٥).

يوسف بن عمر بن أبي عقيل الثقفي من قبل هشام بن عبد الملك، فخرج على أصحابه على برذون أشهب، في قبا أبيض ودرع تحته، وعمامة وبين يدي قربوسه مصحف منشور، فقال: سلوني، فوالله ما تسألوني عن حلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، وأمثال وقصص إلا أنبأتكم به، والله ما وقفت هذا الموقف إلا وأنا أعلم أهل بيتي بما تحتاج إليه هذه الأمة.

ثم قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، إني لأستحي من جدي أن ألقاه ولم أمر في أمتي بمعروف، ولم أنهي عن منكر.

ثم قال: أيها الناس أعينوني^(١) على أنباط^(٢) أهل الشام، فوالله لا يعينني عليهم أحد إلا جاء يوم القيامة آمناً حتى يجوز الصراط.

ثم قال: نحن الأوصياء والنجباء والعلماء، ونحن خزان علم الله، وورثة وحي الله، وعزة رسول الله وشيعتنا رعاة الشمس والقمر^(٣)، والله لا يقبل الله التوبة إلا منهم، ولا يخص بالرحمة أحداً سواهم.

فلما خفقت الراية على رأسه قال: اللهم لك خرجت، وإياك أردت، ورضوانك طلبت، ولعدوك نصبت، فانتصر لنفسك ولدينك، ولكتابك ولنيك، ولأهل بيت نبيك، ولأوليائك من المؤمنين، اللهم هذا الجهد مني، وأنت المستعان^(٤).

(١) نهاية الصفحة [٢١٣-أ].

(٢) تعرف اليوم بالبزاء.

(٣) نقل عن الناصر الحسن بن علي الأطروش عليه السلام قوله بمعنى رعاة الشمس والقمر: أي المحافظ على الصلاة بالليل والنهار لأن الشمس آية النهار ودليله، والقمر آية الليل ودليله، انظر: تيسير المطالب ص (١٠٠).

(٤) الخبر أخرجه الإمام يحيى بن الحسين بن هارون في كتابه (تيسير المطالب) بسنده عن والده قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه إمامنا . قال: أخبرني محمد بن منصور عن يحيى بن محمد عن موسى بن هارون عن سهل بن سليمان الرازي عن أبيه قال: أشهدت زيد بن علي عليهما السلام يوم خرج لمحاربة القوم بالكوفة فلم أرى يوماً كان أبهى ولا رجلاً أكثر قراءة ولا فقهاً ولا أوفر سلاحاً من أصحاب زيد بن علي عليه السلام فخرج على بغله شهباء وعليه عمامة سوداء وبين يديه قربوس فرسه فوق سرجه مصحف فقال: أيها الناس أعينوني على أنباط الشام فوالله لا يعينني عليهم أحد إلا رجوت أن يؤتي يوم القيامة آمناً يجوز على الصراط ويدخل الجنة، والله ما وقفت هذا الموقف حتى علمت التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه، والحلال والحرام بين الدفتين وقال نحن ولاة أمر الله وحزان علم الله وورثة وصي الله وعزة نبي الله وشيعتنا رعاة الشمس والقمر، قال الناصر للحق عليه السلام معنى رعاة الشمس والقمر المحافظة للصلاة بالليل والنهار لأن الشمس آية النهار ودليله، والقمر آية الليل ودليله. تيسير المطالب ص (١٠٠).

[٢٠١] «أخبرنا^(١) علي بن داود بن نصر بإسناده عن أبي الجارود عن زيد بن علي عليهما السلام قال: قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنكم لن تسألوا مثلي، والله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا أنبأتكم بها، ولا تسألوني عن حرف من سنة رسول الله إلا أنبأتكم به، ولكنكم زدتم ونقصتم وقدمتم وأخرتم فاشتبهت عليكم الأحاديث»^(٢).

[٢٠٢] أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني بإسناده^(٣) عن سعيد بن خثيم: أن زيد بن علي عليه السلام كتب كتابه، فلما خفقت راياته رفع يديه إلى السماء ثم قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني والله ما يسرني أنني لقيت محمداً ﷺ ولم أمر في أمته بالمعروف، ولم أنهمهم عن المنكر، والله ما أبالي إن أقمت^(٤) كتاب الله وسنة رسوله^(٥) ﷺ أنه تأججت لي نار ثم قذفت فيها، ثم صرت بعد ذلك إلى رحمة الله، والله لا ينصرني أحد إلا كان في الرفيق الأعلى مع محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويحكم أما ترون هذا القرآن بين أظهركم، جاء به محمد ﷺ ونحن بنوه.

يا معشر^(٦) الفقهاء، ويا أهل الحجى أنا حجة من الله عليكم هذه يدي مع أيديكم^(٧) على أن نقيم حدود الله ونعمل بكتاب الله، ونقسم بينكم فيكم بالسوية، فاسألوني عن معالم دينكم، فإن لم أنبئكم بكل ما سألتهم فولوا من شئتم ممن علمتم أنه أعلم مني، والله لقد علمت

(١) لعل السند: أخبرنا علي بن داود بن نصر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الصفار، عن المحاربي، عن أبي الجارود، عن زيد.

(٢) في (أ) مكتوب بخط متأخر في الحاشية بعد لفظ: المستعان، وكتب آخره: صح.

(٣) سند الخبر في تفسير المطالب هكذا: أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن راشد قال: قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم أن زيد بن علي عليه السلام... وساق الخبر.

(٤) من (ب، ج): ما أبالي إذا أقمت.

(٥) في (ب، ج): وسنة نبيه.

(٦) في (أ، د): يا معاشر.

(٧) نهاية الصفحة [٢١٤-١].

علم أبي علي بن الحسين، وعلم عمي الحسن، وعلم جدي الحسين عليه السلام، وعلم علي بن أبي طالب وصي رسول الله وعية علمه، وإني لأعلم أهل بيتي، والله ما كذبت كذبة منذ عرفت بميني من شمالي، ولا انتهكت محرماً منذ عرفت أن الله يؤاخذني، هلموا فسلوني.

قال: ثم سار حتى انتهى^(١) إلى الكناسة، فحمل على جماعة من أهل الشام كانوا بها، ثم سار إلى الجبانة، ويوسف بن عمر يومئذ مع أصحابه على التل، فشد بالجمع على زيد وأصحابه.

قال أبو معمر: فرأيت عليه السلام شد عليهم كأنه الليث حتى قتلنا منهم أكثر من ألفي رجل ما بين الحيرة^(٢) والكوفة، وتفرقنا فرقتين، فكنا من أهل الكوفة أشد خوفاً.

قال أبو معمر: فلما كان يوم الخميس حاصت حيصة منهم، فقتلنا منهم أكثر من مائتي رجل، فلما جن علينا الليل ليلة الجمعة كثر فينا الجراح واستبان فينا الفشل^(٣)، وجعل زيد عليه السلام يدعوا، وقال: اللهم إن هؤلاء يقاتلون عدوك وعدو رسولك ودينك الذي ارتضيته لعبادك، فاجزهم أفضل ما جازيت أحداً من عبادك المؤمنين.

ثم قال لنا: أحيو ليلتكم هذه بقراءة القرآن والدعاء والتهجد، والتضرع إلى الله تعالى، فلا أعلم والله أنه أمسى على الأرض عصابة أنصح^(٤) لله ولرسوله وللإسلام منكم^(٥).

[استشهاد الإمام زيد بن علي عليه السلام]

[٢٠٣] وحدثنا^(٦) محمد بن جعفر القرداني بإسناده عن أبي مخنف قال: فلما كان من

(١) من (ب، ج): أتى.

(٢) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له الجف. معجم البلدان (٢/٣٢٨-٣٣١).

(٣) في تيسير المطالب: واستبان فينا الشغل.

(٤) نهاية الصفحة [٢١٥-١].

(٥) الخبر أخرجه الإمام أبو طالب في تيسير المطالب بسنده ولفظه ص (١٠٣-١٠٤).

(٦) السند في (ب): قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثنا أبي عن أبي المة وهو سند آخر.

الغد غداة الجمعة دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأتاه في غير سلاح فقال: قبحك الله من صاحب حرب^(١)، ثم دعا العباس بن سعد المزني، فبعثه في أهل الشام إلى زيد بن علي في دار الرزق، وخرج زيد بن علي عليه السلام في أصحابه فلما رأهم العباس بن سعد نادى بأهل الشام: الأرض الأرض.

لأنه لم يكن له رجالة، فنزل كثير فاقتلوا قتلاً شديداً.

وقال أبو معمر في حديثه: فشددنا على الصف الأول حتى فضضناه، ثم على الثاني، ثم على الثالث، وهزمناهم، وجعل زيد بن علي عليه السلام يقول: ﴿وَلَكِنْ مَتَّمْ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلَهِ اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨] وجعلوا يرمونه فأصابته ثلاث عشرة نشابة.

قال: فبينما نحن نكأهم إذ رمي عليه السلام بسهم في جبينه الأيسر، فخالط دماغه حتى خرج من قفاه. فقال: الشهادة في الله و الحمد لله الذي رزقنيها.

ثم قال: ادعوا لي القين^(٢)، فحملناه على حمار إلى بيت امرأة همدانية^(٣).

[٢٠٤] أخبرنا^(٤) علي بن الحسين بن سليمان البجلي بإسناده عن أبي معمر قال: كنت جالساً بين يدي زيد بن علي عليه السلام وهو في كرب الموت، فقال لي: أدعوا لي يحيى، فدعونا، فلما دخل جمع قميصه في كفه، وجعل يمسح ذلك الكرب عن وجه أبيه، وقال:

(١) في تاريخ الطبري (أف لك من صاحب خيل إجلس)، وفي المقاتل (أف لك من صاحب خيل)، تاريخ الطبري (٥٠٢/٥)، مقاتل الطالبين (١٣٥).

(٢) في (أ): ادعوا إلي القين.

(٣) في مقاتل الطالبين: وانطلق ناس من أصحابه فجاءوا بطبيب يقال له سفيان فقال له: إنك إن نزعته من رأسك مت.... إلخ، مقاتل الطالبين ص (١٣٧). وفي الطبري: ((وانطلق أصحابه فجاءوا بطبيب يقال له شقير مولى لبني رؤاس فانزع الصل من جبهته))، تاريخ الطبري (٥٠٣/٥)، وفيه أيضاً ((وأدخل بيت حران بن كريمة مولى لبعض العرب في مكة البريد في دور أرحب وشاكر، وفي الفتوح (فاحتمل هذا أدخل إلى دار رجل من أهل همدان)، الفتوح (١٢١/٨)).

(٤) في (ب): حدثنا أبو معمر.

أبشر يا بن رسول الله، تقدم على رسول الله وعلي والحسن والحسين وخديجة وفاطمة^(١) وهم عنك راضون.

قال: صدقت يا بني فما في نفسك؟

قال: أن أجاهد القوم والله إلا أن لا أجد أحداً يعينني.

قال: نعم يا بني جاهدهم، فوالله إنك لعلی الحق وهم على الباطل^(٢)، وإن قتلاك في الجنة وقتلاهم في النار.

[ما صنع بالجسم والرأس الشريفين بعد استشهاده]^(٣)

قال أبو مخنف في حديثه: حدثني سلمة بن ثابت، وكان مع زيد بن علي عليه السلام: أنه دخل عليه صلوات الله عليه فجاءه بطبيب يقال له سفيان فانتزع النصل من جبينه؛ وأنا أنظر، فما عدا أن انتزعه حتى قضى نحبه^(٤).

فقال له أصحابه: أين ندفنه؟

قال بعضهم: نحتز رأسه، ونطرحه بين القتلى فلا يعرف.

قال ابنه: والله لا أجعل جسد أبي طعاماً للكلاب^(٥).

وقال بعضهم: ندفنه بالعباسية، فأشرت عليهم أن ينطلقوا به إلى موضع قد احتفر فيدفنوه

(١) نهاية الصفحة [٢١٦-أ].

(٢) في (ب، ج): إنك لعلی الحق وإنهم لعلی الباطل.

(٣) انظر: مقاتل الطالبين ص (١٣٨-١٣٩)، المحرر (٤٨٣)، الطبري (٥٠٤/٥) وما بعدها، تهذيب تاريخ أسر عساكر (٢٧-٢٦/٦)، سير أعلام السلاء (٣٨٩/٥) وما بعدها، الروض المعطار ص (٤٩٥-٤٩٦)، الأعلام (٥٩/٣)، الآثار الباقية للبيروني (٣٣)، التنبية لبديعة البيان (ج)، الحور العين (١٨٦)، الفتوح (١٢٢-١٢١/٨).

(٤) انظر مقاتل الطالبين ص (١٣٧).

(٥) نفس ما في مقاتل الطالبين ص (١٣٥)، تاريخ الطبري (٥٠٣/٥).

فيه، ويجروا عليه الماء، فأخذوا برأبي، فانطلقنا ودفناه وأجرينا عليه الماء، ومعنا سندي^(١) فذهب إلى الحكم بن الصامت من الغد يوم السبت، فبعث إلى ذلك الموضع واستخرج زيدا عليه السلام وحز رأسه، وسرح به إلى يوسف بن عمر، فأمر بجثته، فصلبت في الكناسة هو ونصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق الأنصاري.

[إخبار الإمام علي عليه السلام بما سيجري لولده زيد]

[٢٠٥] أخبرنا^(٢) عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد الأسدي القاضي، بإسناده^(٣) عن ابن عباس قال: مر علي عليه السلام بالكناسة في نفر من أصحابه فبكى وبكوا من بكائه، فقبل له: يا أمير المؤمنين، ما ييكيك، وما قصتك؟

قال: أخبرني حبيبي رسول الله: «أن رجلاً من ولدي يصلب هاهنا^(٤) لا ترى الجنة عين رأت عورته»^(٥).

[٢٠٦] أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي بإسناده عن خالد بن بكير بن خالد بن إسماعيل مولى آل الزبير قال: ذهبت مع عمي محمد بن إسماعيل إلى الكناسة فرأيت زيد بن علي عليه السلام مصلوباً عرياناً، فقال لي عمي: اشهد يا بني أنني كنت عند علي بن

(١) قيل: عند حبشي كان مولى لعبد الحميد الرؤاسي، وكان معمر بن حثيم قد أخذ صفقته لزيد، وقال يحيى بن صالح: هو مملوك لزيد سدي، وكان حصرهم، وقال أبو محف عن الهميس: كان نطقي يسقي زرعاً له حين وجبت الشمس، فرأهم حيث دفنوه، انظر: تاريخ الطبري (٥٠٣/٥)، مقاتل الطالبين ص (١٣٨)، الفتوح (١٣٢/٨).

(٢) السند هو: حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد الأسدي، قال: حدثنا حلف بن بكر بن نصر، عن عراك بن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود، عن ابن عباس.

(٣) في (ب) بإسناده عن سعيد بن جبير.

(٤) نهاية الصفحة [٢١٧-٢١٨].

(٥) الحديث أخرجه صاحب مقاتل الطالبين ص (١٢٧)، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العكلي عن عبد الملك بن أبي سلمان قال: قال رسول الله ﷺ لا يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته. وهناك روايات أخرى حول الموضوع، انظر نفس المصدر ص (١٢٧-١٢٨).

الحسين عليه السلام وزيد يومئذ صغير يلعب مع الصبيان فكبى لوجهه قدمي فقام إليه أبوه علي بن الحسين عليه السلام فزعاً يمسح الدم عن وجهه.

فقال: أعيذك بالله أن تكون المصلوب بأرض العراق، فإننا كنا نتحدث أن رجلاً منا يقال له زيد يصلب بأرض العراق في سوق من أسواقها، من نظر إلى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار^(١).

[٢٠٧] أخبرنا^(٢) علي بن الحسن بن سليمان البجلي بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن الحسين بن علي عليه السلام أن علياً أمير المؤمنين صلوات الله عليه خطب على منبر الكوفة، فذكر أشياء وفتناً حتى ذكر أنه قال: ثم يملك هشام تسع عشرة سنة، وتواريه أرض رصافة رصفت عليه بالنار، مالي وما لهشام جبار عنيد قاتل ولدي الطيب المطيب، لا تأخذه رافة ولا رحمة، يصلب ولدي بكناسة الكوفة زيد في الذروة الكبرى من الدرجات العلى، فإن يقتل زيد فعلى سنة أبيه، ثم الوليد فرعون خبيث شقي غير سعيد، ياله من مخلوع قتيل، فاسقها وليد، وكافرها يزيد وطاغوتها^(٣) أزيق يزيد متقدمها ابن أكلة الأكباد، ذره يأكل ويتمتع ويلهه الأمل، فسوف يعلم غداً من الكذاب الأشر^(٤).

[٢٠٨] أخبرنا عبد الله بن الحسن بن مهدي الكوفي العطار بإسناده عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال: قال جرير بن عبد الحميد: كانت خشبة زيد بن علي عليه السلام يجرسها أربعون رجلاً.

(١) أخرجه صاحب كتاب مقاتل الطالبين بروايتين، وقد مزج المؤلف رحمه الله بينهما انظر ص (١٢٨)، كما أخرجه الإمام المهدي في منهاجه عن محمد بن الحنفية، انظر: الروض النضر للسياعي (١/١١٠)، (١١١) عن ما هنا.

(٢) السند هو: أخبرنا علي بن الحسن البجلي، قال: حدثنا أحمد بن صالح الضميري، قال: حدثنا أحمد بن زنبور الملكي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن الحسين.

(٣) نهاية الصفحة [٢١٨-أ].

(٤) الخبر أخرجه الديلمي في المشكاة وقد وردت أحاديث وأخبار عديدة في الإمام زيد عليه السلام، انظر: الروض النضر للسياعي (١/١٠٨-١١١).

قال إبراهيم^(١): وكان زهير بن معاوية الجعفي الفقيه^(٢) فيما ذكر قيس بن الربيع يحرسها.
قال: وكان سفيان الثوري يغدو وعليه سيف حنفي وكساء أسود يحرسها^(٣).

[بعض من بايعوا الإمام زيد عليه السلام]

[٢٠٩] أخبرنا ابن مهدي بإسناده عن منصور بن المعتمر قال بايعنا زيد بن علي عليه السلام^(٤).

[٢١٠] قال إبراهيم بإسناده عن كثير الحرمي^(٥) قال: قدم علينا يزيد بن أبي زياد^(٦)

(١) أي إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي: قال في توزيع العقال: إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم الثقفي الكوفي أبو إسحاق صاحب التصانيف عن إبراهيم بن صالح الأنطاقي، وغيرهم إلى أن قال: توفي سنة ثلاث ومائتين، توزيع العقال (١/ح).

(٢) هو زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل أبو خثيمة الجعفي الكوفي، وهو أخو حديج والرحيل كان من أوعية العلم صاحب حفظ وإتقان، ولد سنة (٩٥هـ)، وحدث عن: أبي إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر، وإبان بن تغلب، وعاصم بن بهنله، وغيرهم، وعنه ابن جريج وابن إسحاق، وزائدة، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وأبو نعيم، وغيرهم. توفي سنة (١٧٤هـ)، وقيل (١٦٤هـ)، انظر: الطبقات الكبرى (٣٧٦/٦)، طبقات حليفة (١٦٨)، التاريخ الكبير (٤٢٧/٣)، الجرح (٥٨٨/٣)، تهذيب الكمال (٤٣٩)، تذكرة الحفاظ (٢٣٣/١)، سير أعلام النبلاء (١٨١/٨)، ميزان الاعتدال (٢٨٦/٢)، العبر (٢٦٣/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٣-٣٥١/٣)، طبقات الحفاظ (٩٩، ٩٨) شذرات الذهب (٢٨٢/١).

(٣) لعل ما ذكر عن سفيان الثوري من الحراسة من رواية ضعيفة وذلك كم روى عن سفيان... إلخ.
(٤) في مقاتل الطالبين قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبد الله الصيرفي، قال: حدثنا فضل بن الحسن المصري، قال: سمعت أبا نعيم يقول: أبطأ منصور عن زيد لما بعثه يدعو إليه، فقتل زيد، ومنصور غائب عنه، فصام سنة يرجو أن يكفر عنه تأخره، ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، مقاتل الطالبين ص (١٤٠).

(٥) ورد في الأصل هكذا: عن كثير الخدري، والصحيح: عبدة بن كثير الحرمي، والرواية في مقاتل الطالبين هكذا: حدثني أحمد بن محمد قال: أخبرني الحسين بن هاشم في كتابه إلي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن معلى، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبدة بن كثير الحرمي قال: قدم يزيد بن أبي زياد مولى بني هاشم صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى الرقة، يدعو الناس إلى بيعة زيد بن علي، وكان من دعاة زيد بن علي، وأجابه ناس من أهل الرقة وكنت فيمن أجابه، مقاتل الطالبين ص (١٤٠).

(٦) هو: يزيد بن أبي زياد الإمام المحدث أبو عبد الله الهاشمي، مولاهم الكوفي مولى جحيفة السواني، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحدث عنه: شعبة، والثوري، وأبو عبد الله بن الحارث بن نوفل، معدود في صفار التابعين، روى عن مولاه عبد الله، وأبي حمزة السكري، وشريك وغيرهم، وكان من أوعية العلم، انظر: الطبقات (٢٧٣/٦)، تاريخ حليفة (٤١٥)، تاريخ البخاري (٣٣٤/٨)، التاريخ الصغير (٣٩/٢)، الجرح (٢٦٥/٩)، المروحين والضعفاء (٩٩/٣)، تهذيب الكمال (١٥٣٦)، تاريخ الإسلام (٣١٤-٣١٣/٥)، ميزان الاعتدال (٤٢٣/٤)، العبر (١٧٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٣١-٣٢٩/١١)، شذرات الذهب (٢٠٦/١).

صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى الرقة يدعوا الناس إلى بيعة زيد بن علي عليه السلام فأجابه
ناس من أهل الرقة، كثير وأجبتة^(١) فيمن أجاب.

وكتب زيد عليه السلام إلى هلال بن خباب بن الأرت^(٢) - وهو يؤمئذ قاضي المدائن -
فأجابه وباع له أهل المدائن^(٣).

ودعى أبا حنيفة^(٤) فأجابه، وكان مريضاً، وكان رسوله إليه زياد بن المنذر، والفضيل بسن
الزبير^(٥) فقال: هو والله صاحب الحق، وهو أعلم من نعرفه في هذا الزمان.

وأنفذ إليه ثلاثين ألف درهم، وقال: استعن بها على حرب عدوك، وحث الناس على
الخروج معه.

(١) في (أ): فأجبتة، وفي المقاتل: وكنت فيمن أجابه.

(٢) هو هلال بن خباب العيادي أبو العلاء البصري مولى زيد بن صوحان سكن المدائن، ومات بها روى عن أبي جحيفة،
ويحيى بن جعدة بن هيرة وعكرمة مولى ابن عباس، وميسرة أبي صالح، وعنه: الثوري، ومعر، ويونس بن أبي إسحاق
وثابت بن يزيد أبو ريد الأحول وعبد الواحد بن زياد وهشيم وأبو عوانة وآخرون قال عبد الله بن أحمد عن أبيه شيخ ثقة،
وقال ابن أبي خيثمة، وغيره عن ابن معين: ثقة توفي في آخر سنة (١٤٤هـ)، انظر: التقريب (٧٣٦٠)، تهذيب الكمال
(٦٦١٦)، (٣٣٠/٣٠)، التاريخ الكبير (٢٧٤٦/٨)، الجرح (٢٩٤/٩)، الكاشف (٣/٦٠٩٦)، تهذيب
التهذيب (٧٧/١١)، (٧٦٥١).

(٣) الرواية في مقاتل الطالبين ص (١٤١) على النحو التالي: حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا الحسين بن القاسم، قال:
حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الغفار عن عبدة بن كثير الجرمي، قال: كتب زيد بن علي إلى هلال بن
خباب، وهو يؤمئذ قاضي المدائن فأجابه وباع له.

(٤) أبو حنيفة: هو صاحب المذهب، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن روض التيمي الكوفي، مولى بني تيم الله بسن
نعلبة ولد سنة (٨٠هـ)، ورأى أنس بن مالك، روى عن عطاء بن أبي رباح، وعن الشعبي، وطاوس قال النهي لم يصح
وعن جبلة بن سحيم وعدي بن ثابت وغيرهم، وحدث عنه خلق كثير، انظر: طبقات خليفة (١٦٧-٣٢٧)، تاريخ
البخاري (٨١/٨)، التاريخ الصغير (٤٣/٢)، الجرح (٤٤٩/٨-٤٥٠)، المروحين (٦١/٣)، تاريخ بغداد (٣٢٣/١٣)،
(٤٢٤)، الكامل في التاريخ (٥٨٥/٥، ٥٤٩)، وفيات الأعيان (٤١٥/٥-٤٢٣)، تهذيب الكمال (١٤١٤، ١٤١٧)،
تذكرة الحفاظ (١٦٨/١)، سير أعلام النبلاء (٣٩٠/٦-٤٠٣)، ميزان الاعتدال (٢٦٥/٤)، العبر (٣١٤/١)، مرآة الجنان
(٣٠٩/١)، البداية والنهاية (١٠٧/١٠)، شذرات الذهب (٢٢٧/١-٢٢٩).

(٥) وفي مقاتل الطالبين ص (١٤١)، الرواية عن الفضل بن الزبير وهو أيضاً من بعث به الإمام أبو حنيفة إلى الإمام زيد.
والفضيل هو: الفضيل بن الزبير الريشاني عم أبي أحمد الزبيدي، وهو صاحب حب دعوة الإمام زيد إلى العلماء.

وقال: إن شفيت لا أخرجن معه^(١).

وقد روى أبو حنيفة عن زيد بن علي شيئاً كثيراً^(٢).

وبايعه ابن شبرمة^(٣) ومسعر بن كدام^(٤)، والأعمش^(٥) والحسن بن عمار^(٦)

(١) الرواية: في مقاتل الطالبين كالتالي: حدثنا علي بن الحسين قال: أخبرني الحسين قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا عمرو، عن الفضل بن الزبير قال: قال: أبو حنيفة من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس، قال: قلت ((سليمة بن كهيل))، ويزيد بن أبي زياد، وهارون بن سعد، وهاشم بن البريد، وأبو هاشم الرماني، والحجاج بن دينار، وغيرهم، فقال لي: قل لزيد لك عندي معونة، وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت وأصحابك في الكراع والسلاح، ثم بعث ذلك معي إلى زيد فأحذه زيد.

(٢) يعتبر الإمام أبو حنيفة (أحد تلاميذ الإمام زيد عليه السلام)، انظر الروض النضر (١١٢/١-١١٣)، (١١٨).

(٣) هو فقيه العراق ابن شبرمة أبو شبرمة، قاضي الكوفة، حدث عن أنس بن مالك وابن الطفيل عامر بن واثله وعامر الشعبي، وإبراهيم النخعي، وطائفة، وحدث عنه: الثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وهشيم، وغيرهم، وثقة أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما. وكان من أئمة الفروع، كان عفيفاً صارماً عاقلاً خيراً توفي سنة (١٤٤هـ)، انظر: تاريخ خليفة (٣٦١-٤٢١)، طبقات خليفة (١٦٧)، تاريخ المحاري (١١٧/٥)، التاريخ الصغير (٧٧-٧٨)، الجرح (٨٢/٥) مشاهير علماء الأمصار (١٦٨)، تاريخ الإسلام (٨٨-٨٩)، سير أعلام النبلاء (٣٤٧-٣٤٩)، تهذيب التهذيب (٢٥٠-٢٥١)، شذرات الذهب (٢١٥-٢١٦).

(٤) هو مسعر بن كدام بن ظهير بن عينة بن الحارث، الإمام الثبت، شيخ العراق، أبو سلمة الهلالي الكوفي، الأحول، الحافظ، روى عن عدي بن ثابت، وعمرو بن مرة، وقتادة بن دعامة، وغيرهم، وعنه: سفيان بن عيينة ويحيى القطان، وسليمان التميمي، وابن نمير، ووكيع، وغيرهم، ثقة، توفي في رجب سنة (٤٢٦)، التاريخ الكبير (١٣/٨)، التاريخ الصغير (١٢١/٢)، الجرح (٣٦٨-٣٦٩)، حلية الأولياء (٢٠٩-٢٧٠)، تاريخ الإسلام (٢٨٧-٢٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٦٣/٧)، تذكرة الحفاظ (١٨٨-١٩٠)، ميزان الاعتدال (٩٩/٤)، تهذيب التهذيب (١١٣-١١٥)، طبقات الحفاظ (٨١-٨٢)، شذرات الذهب (٢٣٨-٢٣٩).

(٥) هو سليمان بن مهران، شيخ المقرئين، والمحدثين أبو محمد الأسدي الكاهلي، أصله من نواحي الري قيل ولد سنة (٦١هـ)، روى عن أنس، وعن أبي وائل، وسعيد بن جبير، وغيرهم، وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي، والحكم بن عتيبة، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم، وهو شهر باسمه وعلمه، انظر: طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦)، تاريخ خليفة (٢٣٢-٤٢٤)، طبقات خليفة (١٦٤)، التاريخ الصغير (٩١/٢)، الجرح (١٤٦/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١١١)، حلية الأولياء (٤٦-٦٠)، تاريخ بغداد (٣/٩)، تاريخ الإسلام (٧٥/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦)، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢)، تذكرة الحفاظ (١٥٤/١)، غاية النهاية (٣١٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٢-٢٢٢٦)، شذرات الذهب (٢٢٣-٢٢٠/١).

(٦) هو الحسن بن عمار بن المضرب البجلي، مولاهم الكوفي أبو محمد، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور، توفي سنة (١٥٣هـ)، انظر: التقریب (١٢٦٨)، وتهذيب الكمال (١٢٥٢/٦)، التاريخ الكبير (٢٥٤٩/٢)، الجرح (١١٦/٣)، الكاشف (٢٥٥/١)، الميزان (٥١٣/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٢) وما بعدها (١٣٣٥).

وأبو الحصين^(١)، وقيس بن الربيع، و سلمة بن كهيل^(٢)، وهاشم بن البريد^(٣)، والحجاج بن دينار^(٤)، وهارون بن سعد^(٥)، وحضر معه من أهله الواقعة: محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (النفس الزكية)، وعبد الله بن علي بن الحسين^(٦) وأمه - أم عبد الله - بنت الحسن بن

(١) هو عثمان بن عاصم بن حصين، وقيل بندل حصين زيد بن كثير، الإمام الحافظ الأسدي الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وابن عباس، وابن الزبير، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم من الصحابة، وعنه: أبو مالك الأشجعي، وشعبة، والثوري، وغيرهم كان أثبت أهل الكوفة، وقال ابن معين، وائسائي، وجماعة: أبو حصين ثقة، انظر: طبقات حليفة (١٥٩)، التاريخ الكبير (٢٤٠/٦، ٢٤١)، الجرح (١٦٠/٦)، تهذيب الكمال (٩١٣)، تاريخ الإسلام (١٠٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٤١٢/٥)، تهذيب الكمال (١٢٦/٧).

(٢) هو سلمة بن كهيل بن حصين، أبو يحيى الحضرمي، ثم التنمعي الكوفي، حدث عن أبي حنيفة السوائي، وجدد البجلي، وأبي الطفيل، وأبي وائل، وسعيد بن جبيرة، وعدة، وعنه: ابن يحيى بن سلمة ومصور، والأعمش، وهلال بن يساق، وشعبة، والثوري، وغيرهم ولد سنة (٤٧هـ)، وتوفي سنة (١٢٢هـ)، انظر: طبقات ابن سعد (٣١٦/٦)، التاريخ الكبير (٧٤/٤)، التاريخ الصغير (٣١١/١)، تاريخ الفسوي (٦٤٨/٢)، الجرح (١٧٠/٤)، تهذيب الكمال (٥٣٠)، تاريخ الإسلام (٨١/٥) تهذيب التهذيب (١٥٥/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٩٨/٥).

(٣) هو هاشم بن البريد أبو علي الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي وإسماعيل بن رجاء، والأصبع بن نباتة، وغيرهم، وعنه: ابنه علي، وعماد بن رزيق، وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة، ووكيع وغيرهم، وثقة بن معين، وذكر ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: كوفي ثقة، قال: أحمد بن حنبل: هاشم ابن يزيد ثقة، وفيه تشيع قليل، وقال الدارقطني مأثور، انظر: التقريب (٧٢٧٨)، تهذيب الكمال (٦٥٣٦) (١٢٥/٣٠)، التاريخ الكبير (٢٨٤٢/٨)، الجرح (٩/٤)، الكاشف (٣/٢٦)، تهذيب التهذيب (١٦/١١-١٧)، وفي الشافعي للإمام عبد الله بن حمزة ((وأبو هاشم الرماني))، وعند كلمة: دينار نهاية الصفحة [٢١٩-أ].

(٤) هو الحجاج بن دينار الواسطي له عن: الحكم بن عتيبة، والباقر وطائفة، وعنه: إسرائيل، وابن فضال، ومحمد بن بشر، وآخرون حسن الحال. توفي قبل (١٥٠هـ)، انظر: الجرح (١٥٩/٣-١٦٠)، ميزان الاعتدال (٤٦١/١)، سير أعلام النبلاء (٧٧/٧)، تهذيب التهذيب (٢٠٠/٢-٢٠١)، خلاصة تهذيب الكمال (٧٢).

(٥) هو هارون بن سعد العجلي، ويقال: الجعفي الكوفي الأعور روى عن أبي حازم الأشجعي، وأبي إسحاق السبيعي، والأعمش وغيرهم، وعنه: شعبة والثوري وشريك، وقيس بن الربيع وآخرون، قال: ابن معين ليس به بأس وكنا ابن أبي حاتم، انظر: التقريب وفيه صدوق رمي بالرفض ويقال رجع عنه (التقريب ٧٢٥٣)، تهذيب الكمال (٦٥١٢) (٨٥/٣٠)، التاريخ الكبير (٢٧٨٧/٨)، الجرح (٩/٣٧٤)، الكاشف (٣/٦٠٠٧)، الميزان (٤/٩١٥٩)، تهذيب التهذيب (٦/١١)، ت (٧٥٤٦).

(٦) هو عبد الله بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي، روى عن أبيه وجده الأكبر علي بن أبي طالب مرسلًا، وحنة لإمه الحسن بن علي بن أبي طالب، وعنه عمارة بن غزية، وموسى بن عقبة، وعيسى بن دينار، ويزيد بن أبي زياد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: أمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: وصحح السرمذني حديثه، والحاكم، وهو من روايته عن أبيه، وأما روايته عن الحسن بن علي فلم تثبت، وهي عند النسائي من طريق موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي، قال في التقريب: مقبول، انظر: التقريب (٣٤٩٥)، تهذيب الكمال (٣٤٣٤) (٣٢١/١٥)، التاريخ الكبير (٤٥٢/٥)، الجرح (٥/٥٢١)، الكاشف (٢/٢٨٩٥)، تهذيب التهذيب (٣٢٤/٥-٣٢٥) ت (٣٥٩٧).

علي بن أبي طالب، وابنه يحيى بن زيد، والعباس بن ربيعة^(١) من بني عبد المطلب فجرح محمد بن عبد الله وعبد الله بن علي.

وقال زيد بن المعزل^(٢): قتل زيد عليه السلام وهو بن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: سبع وأربعون، وقيل: ثمان وأربعون^(٣)، فأما الحسين بن زيد بن علي^(٤) فإن الواقدي ذكر عنه ستاً وأربعين^(٥).

[صفة الإمام زيد عليه السلام]

وكان زيد عليه السلام أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تام الخلق، طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أفنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلا أنه خالطه الشيب في عارضيه.

(١) العباس بن ربيعة بن الحارث: قال في سير أعلام النبلاء: ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو أروى، وله من الولد محمد، وعبد الله، والحارث، والعباس، ... الخ، سير أعلام النبلاء (٢٥٧/١). انظر: جمهرة أنساب العرب ص (٧٠).

(٢) هو زيد بن المعزل النمري عن يحيى بن سعيد الجزار، وقيل بن شعيب سعيد، هشام بن محمد عنه الحسين بن نصر بن مزاحم، ومحمد بن مروان الغزال، انظر مقاتل الطالبين ص (٤٣، ٣٠٨).

(٣) في (١): وقيل سبع وأربعون وقيل ثمان.

(٤) هو الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وثقه الدارقطني، انظر: التقريب (١٣٢٦)، تهذيب الكمال (١٣١٠) (٣٧٥/٦)، الجرح (٢٣٧/٣) الكاشف (٢٣١/١)، طبقات ابن سعد (٤٣٤/٥)، تهذيب التهذيب (٣٣٩/٢) ت (١٣٩٢)، طبقات الزيدية (خ).

(٥) قال: ابن عساكر في تاريخ دمشق: اختلفوا في مقتله، فقال الواقدي، ومصعب، والزبير بن بكار: أنه قتل يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة (١٢٠هـ)، وهو يوم قتل ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: سنة (١٢٢هـ)، وقيل (١٢١هـ)، وقال إسماعيل بن علي: قتل ليومين خلتا من صفر سنة (١٢٢هـ)، وصلب بالكوفة، وفي تاريخ قتله خلاف، ولم يزل مصلوباً إلى سنة (١٢٦هـ)، ثم أُنزل بعد سنتين عليه السلام من صلبه، وقال سفيان بن عيينة الثوري: قتل سنة (١٢٣هـ)، وقال محمد بن معاوية البجلي: لما صلب زيد، وجهوا وجهه إلى الفرات، فأصبح وقد دارت خشيته إلى ناحية القبله مراراً، وقد كانوا صلبوه عرباناً فنسحت العنكبوت على عورته، انظر: تاريخ دمشق (٢٦/٦—٢٧)، غربال الزمان ص (١١٤—١١٥)، وقال الليث بن سعد: قتل يحيى سنة (١٢٥هـ)، تهذيب بن عساكر (٢٦/٦—٢٧)، سير أعلام النبلاء (٣٩١/٥)، تهذيب التهذيب (٤١٩/٣) ت (٢٢٣٩)، وانظر: مقاتل الطالبين ص (١٣٩).

[الجزء من جنس العمل]

قال إبراهيم بن محمد الثقفي بإسناده عن عبيد بن كلثوم أن يوسف بن عمر لما قتل زيد بن علي عليه السلام لم يلبث أن قتله الله شر قتلة وصلب.
وأما هشام فنبشه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس^(١) لما ظهر، فصلبه ميتاً، ثم أحرقه علي خشبته فقال:

حسبت أمة أن سترضى هاشم عنها وتقتل زيدها وحسينها

(١) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، عم السفاح، والمنصور، من الدهاة، كان جباراً عسوفاً سفاكاً للدماء، به قامت العباسية، انظر: المحبر (٤٨٥)، تاريخ بغداد (٩٨/١٠)، البداية والنهاية لابن كثير تاريخ ابن الأثير، تاريخ الطبري، النجوم الزاهرة (٧/٢)، سير أعلام النبلاء (١٦١/٦-١٦٢).

مَقَاتِلُ الْأَوَّلِيَّينَ

لَا بُدَّ الْفَرَجِ الْأَصْفَهَائِيَّ

٢٨٤ - ٣٥٦

شَرَّحَ وَتَحْقِيقَ
السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ صُرَّ قَرَّ

دار المعرفة
بيروت - لبنان

دار الكتاب العربي
بغداد - العراق

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار المعرفة بيروت - لبنان

Copyright© All rights reserved
Exclusive rights by Dar El Marefah Beirut - Lebanon.

ISBN 9953-446-44-X

الطبعة الاولى
1426 هـ 2005 م



DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص.ب: ٧٨٧٦ - هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٣٠ - فاكس: ٨٣٥٦١٤ بيروت - لبنان
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon
http://www.marefah.com E.mail: info@marefah.com

دار الكتاب العربي شارع المتنبى - هاتف: (٤١٥٤٥٦١) - بغداد - العراق

عبد الله بن محمد بن علي

وعبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.

ويكنى أبا هاشم، وأمه أم ولد تدعى نائلة.

وكان لسناً خصماً عالمًا، وكان وصي أبيه، وهو الذي يزعم الشيعة من أهل خراسان أنه ورث الوصية عن أبيه، وأنه كان الإمام، وأنه أوصى إلى محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس⁽¹⁾، وأوصى محمد إلى إبراهيم الإمام، فصارت الوصية في بني العباس من تلك الجهة⁽²⁾.

ودس سليمان بن عبد الملك سما إليه، فمات منه بالحميمة من أرض الشام.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثني عبيد الله ابن حمزة، وذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة، عن المدائني، عن غسان بن عبد الحميد قال: وفد أبو هاشم إلى سليمان بن عبد الملك يقضي حوائجه، ثم تجهز للمسير إلى المدينة، فقدم ثقله وأتى سليمان ليودعه، فحبسه سليمان حتى تغدى معه في يوم شديد الحر، وخرج نصف النهار، وسار ليلحق الثقل فعطش في مسيره، فدس إليه سليمان شربة فلما شربها فتر فسقط، وأرسل رسولاً إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، يعلمهما حاله فخرجا إليه فولياه حتى مات. ودفن بالحميمة في أرض الشام، وأوصى إلى محمد بن علي بن العباس⁽³⁾.



زيد بن علي

وزيد بن علي⁽⁴⁾ بن الحسين، بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا الحسين. وأمه

(1) التنبيه والإشراف 292، وطبقات ابن سعد 5/240 - 241.

(2) المعارف 95.

(3) الإمامة والسياسة 2/107، 108.

(4) طبقات ابن سعد 5/229، وابن أبي الحديد 1/315، والطبري 8/260، 270، 278، وابن الأثير 5/

91 - 97، وابن عساكر 14/572، والبداية والنهاية 9/329 - 331، ومروج الذهب 2/129، 130 =

أم ولد أهداها المختار بن أبي عبيدة لعلي بن الحسين فولدت له زيداً، وعمر، وعلياً، وخديجة.

حدثني محمد بن الحسين الخثعمي، وعلي بن العباس، قالا: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسين بن حماد أخو الحسن بن حماد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، قال: اشترى المختار بن أبي عبيدة جارية بثلاثين ألفاً، فقال لها: أدبري. فأدبرت، ثم قال لها: أقبلي. فأقبلت، ثم قال: ما أدري أحق بها من علي بن الحسين، فبعث بها إليه، وهي أم زيد بن علي.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الكندي، عن خصيب الوابشي قال:

كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير النور في وجهه.

حدثني الحسن بن علي السلولي، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثني عمي سعيد بن خيثم، قال: حدثني أبو قرّة، قال:

خرجت مع زيد بن علي ليلاً إلى الجبّان، وهو مرخى اليدين لا شيء معه، فقال لي: يا أبا قرّة أجاجع أنت؟ قلت: نعم، فناولني كمثرية ملء الكف ما أدري أريحها أطيب أم طعمها، ثم قال لي: يا أبا قرّة أتدري أين نحن؟ نحن في روضة من رياض الجنة، نحن عند قبر أمير المؤمنين علي، ثم قال لي: يا أبا قرّة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي إن زيد بن علي لم يهتك الله محرماً منذ عرف يمينه من شماله، يا أبا قرّة من أطاع الله أطاعه ما خلق.

حدثني علي بن محمد، بن علي بن مهدي العطار، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن أبي داود العلوي⁽¹⁾ عن عاصم بن عبيد الله العمري قال: ذكر عنده زيد بن علي فقال: أنا أكبر منه، رأيته بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا.

=وفوات الوفيات 210/1، وشرح شافية أبي فراس 153، 154، وزهر الآداب 117/1، والمجبر 95، والروض النضير 81/9، والمعارف 95.

(1) في الخطبة «الطهوري».

حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسين⁽¹⁾ قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: سمعت محمد بن أيوب الرافقي يقول: كانت المرجئة⁽²⁾ وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحداً.

حدثني علي بن العباس المَقَانِعي، ومحمد بن الحسين الخثعمي، قالا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال المَقَانِعي: عن عبد الله بن حرب وقال الأَشْنَانِي⁽³⁾: عن عبد الله بن جرير، قال: رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب، ويسوي ثيابه على السرج.

حدثني علي بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خيثم، قال:

كان بين زيد بن علي، وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي، فكانا يتحاكما إلى قاض من القضاة، فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابة زيد فأمسك له بالركاب.

حدثني علي بن العباس، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن الفرات، قال:

رأيت زيد بن علي وقد أثر السجود بوجهه أثراً خفيفاً.

حدثنا محمد بن علي بن مهدي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أبي عاصم، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن البابكي، واسمه عبد الله بن مسلم بن بابك، قال:

(1) في الخطية «يحيى بن الحسن العلوي».
(2) في النسخ كانت «البراجم، البراحم، المراحم». وهو تحريف والتصويب من الروض النضير 54.

(3) هذه النسبة إلى بيع الأشنان وشرابه، وهو أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الأشناني الكوفي، كان ثقة صالحاً مأموناً، وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين ومائتين ووفاته في صفر سنة خمس عشرة وثلاثمائة. راجع الأنساب للسمعاني 40.

خرجنا مع زيد بن علي إلى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال: يا بابكي أما ترى هذه الثريا أترى أحداً ينالها؟ قلت: لا، قال: والله لوددت أن يدي ملصقة بها فأقع إلى الأرض أو حيث أقع، فأتقطع قطعة قطعة، وأن الله أصلح بين أمة محمد ﷺ.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال:

قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن. حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال: سألت الحسن بن يحيى كم كانت في من زيد بن علي يوم قتل؟ قال: اثنتان وأربعون سنة⁽¹⁾.

حدثني علي بن العباس، قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ للحسين: «يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غُرّاً مُحَجَّلِينَ، يدخلون الجنة بغير حساب».

حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العُكلي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته».

أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن قني، قال: حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي داود المدني، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال:

يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أبهة والأبهة الملك، لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله، يخرج القيامة هو وأصحابه معهم الطَّوَامِيرُ

أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء خلف الخلف، ودعاة الحق، ويستقبلهم رسول الله ﷺ فيقول: «يا بني قد عملتم ما أمرتم به، فادخلوا الجنة بغير حساب».

حدثني علي بن العباس ومحمد بن الحسين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن علي، عن ريطة بنت عبد الله بن محمد ابن الحنفية، عن أبيها، قال: مر زيد بن علي بن الحسين، على محمد ابن الحنفية فرق له وأجلسه، وقال: أعيذك بالله يا ابن أخي أن تكون زيداً المصلوب بالعراق، ولا ينظر أحد إلى عورته، ولا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم.

حدثني محمد بن علي بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة، ونبأني أحمد ابن محمد⁽¹⁾ في إسناده قال: حدثنا أبو سعيد الأشج⁽²⁾، قال: حدثنا عيسى بن كثير الأسدي، قال: حدثنا خالد مولى آل الزبير، قال:

كنا عند علي بن الحسين فدعا ابناً له يقال له زيد، فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: أعيذك بالله أن تكون زيداً المصاب بالكُناسة، ومن نظر إلى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن محمد قني، قال: حدثنا محمد بن علي ابن أخت خلاد، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: سعيد بن عمرو، عن يونس بن جناب، قال:

جئت مع أبي جعفر إلى الكتاب فدعا زيداً فاعتنقه، وألزق بطنه ببطنه وقال: أعيذك بالله أن تكون صليب الكُناسة.

حدثنا علي بن العباس قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا موسى الصفار عن محمد بن فرات، قال:

(1) في الخطية «ونبأني أحمد بن سعيد».

(2) في الخطية «أبو سعيد الأشج» وفي ط و ن «الأنبح».

رأيت زيد بن علي يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تظله من الشمس، تدور معه حيث ما دار.

حدثني الحسن بن علي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الأزدي، قال: حدثنا حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبي خالد، قال: كان في خاتم زيد بن علي «اصبر تؤجر، وتوق تنج».

حدثني علي بن أحمد بن حاتم، قال: حدثنا الحسين بن عبد الواحد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الهمداني، قال: حدثني عمتي عزيزة بنت زكريا، عن أبيها، قال:

أردت الخروج إلى الحج فمررت بالمدينة فقلت: لو دخلت على زيد بن علي. فدخلت فسلمت عليه، فسمعتة يتمثل⁽¹⁾:

ومن يطلب المال الممنوع بالقنا يعيش ماجداً أو تختبره المخارم⁽²⁾
متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً تختربك المظالم
وكنْتُ إذا قومٌ⁽³⁾ غزوني غزوئهم فهل أنا في ذا يالَ همدان ظالم

قال: فخرجت من عنده وظننت أن في نفسه شيئاً، وكان من أمره ما كان.

مقتل زيد بن علي والسبب فيه

حدثني به محمد بن علي بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم، وحدثني علي بن العباس، قال: أخبرنا محمد ابن مروان قال: حدثنا زيد بن المعذل النمري، قال: أخبرنا يحيى بن صالح الطيانسي، وكان قد أدرك زمان زيد بن علي، وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا المنذر بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: حدثنا أبو مخنف، وأخبرني المنذر بن محمد في كتابه إليّ بإجازته أن أرويه عنه من حيث دخل، يعني حديث بعضهم في حديث الآخرين،

(1) الأبيات لعمر بن بركة الهمداني كما في أمالي القالي 2/ 122.

(2) في الأمالي «متى يطلب... تعيش... تختبرك...».

(3) في الأصول «إذا قومي».

وذكرت الاتفاق بينهم مجملًا، ونسبت ما كان من خلاف في رواية إلى رواية.

قالوا⁽¹⁾: كان أول أمر زيد بن علي - صلوات الله عليه - أن خالد بن عبد الله القسري⁽²⁾ ادعى مالا قبل زيد بن علي، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف⁽³⁾، وأيوب بن سلمة بن عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيرة⁽⁴⁾ المخزومي.

وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، عامل هشام على العراق، إلى هشام. وزيد بن علي، ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة. وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة رسول الله ﷺ.

فلما قدمت كتب يوسف، بعث إليهم فذكر ما كتب به يوسف، فأنكروا فقال لهم هشام: فإننا باعثون بكم إليه يجمع بينكم وبينه.

قال له زيد: أنشدك الله والرحم أن لا تبعث بنا إلى يوسف. قال له هشام: وما الذي تخاف من يوسف؟ قال: أخاف أن يتعدى علينا. فدعا هشام كاتبه فكتب إلى يوسف:

«أما بعد، فإذا قدم عليك زيد، وفلان، وفلان، فاجمع بينهم وبينه، فإن أقروا بما ادعى عليهم فسرّح بهم إليّ، وإن هم أنكروا فاسأله البينة، فإن لم يقمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما استودعهم وديعة⁽⁵⁾، ولا له قبلهم شيء، ثم خلّ سبيلهم».

فقالوا لهشام: إنا نخاف أن يتعدى كتابك [ويطول علينا]. قال: كلا أنا باعث معكم رجلاً من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل. قالوا: جزاك الله عن الرحم خيراً، لقد حكمت بالعدل.

(1) الطبري 360/8، وابن الأثير 91/5.

(2) وفي الطبري «أن يزيد بن خالد القسري» أما ابن الأثير فروايته كالأصول.

(3) في الطبري «وإبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري».

(4) في الطبري «ابن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة».

(5) في الطبري «ما استودعهم يزيد بن خالد القسري وديعة».

فسرح بهم إلى يوسف، وهو يومئذ بالحيرة، فاجتنبوا أيوب من سلمة لخؤولته من هشام ولم يؤخذ بشيء من ذلك⁽¹⁾. فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا، فأجلس زيدا قريبا منه، ولاطفه في المسألة، ثم سألهم عن المال فأنكروا، فأخرجه يوسف إليهم، وقال: هذا زيد بن علي، ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال: ما لي قبلهما قليل ولا كثير. قال له يوسف: أفبي كنت تهزأ ربأمر المؤمنين؟ فعذبه عذاباً ظن أنه قد قتله.

ثم أخرج زيدا وأصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم، فحلفوا، فكتب يوسف إلى هشام يعلمه ذلك، فكتب إليه هشام خلّ سبيلهم، فخلّى سبيلهم. فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياماً، وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل وبأشياء يبتاعها، فألح عليه حتى خرج، فأتى القادسية. ثم إن الشيعة لقوا زيدا⁽²⁾ فقالوا له: أين تخرج عنا - رحمك الله - ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني أمية بها دونك، وليس قبلنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة. فأبى عليهم، فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن أعطوه العهود والمواثيق. فقال له محمد بن عمر: أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك، فإنهم لا يفون لك، أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي؟ قال: أجل. وأبى أن يرجع.

وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون إليه، ويبايعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة، سوى أهل المدائن، والبصرة، وواسط، والموصل وخراسان، والري، وجرجان.

وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً، وأرسل دعائه إلى الآفاق والكور، يدعون الناس إلى بيعته، فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد أن يفي له يستعد، وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقه البارقي إلى يوسف بن عمر،

(1) في الطبري ففسرح بهم إلى يوسف، واحتبس أيوب بن سلمة لأن أم هشام بن عبد الملك ابنة هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وهو في أخواله فلم يؤخذ بشيء من ذلك القرف فلما قدموا... .

(2) ابن الأثير 93/5، والطبري 264/8.

وأخبره خبر زيد، فبعث يوسف فطلب زيدا ليلاً فلم يوجد عند الرجلين اللذين سمى إليهما أنه عندهما فأتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان أمر زيد وأصحابه، وأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما، وبلغ الخبر زيدا - صلوات الله عليه - فتخوف أن يؤخذ عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الأجل الذي بينه وبين أهل الأمصار، واستتب لزيد خروجه، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة فخرج قبل الأجل.

وبلغ ذلك يوسف بن عمر⁽¹⁾ فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الأعظم فيحضرهم فيه، فبعث الحكم إلى العرفاء، والشرط، والمناكب، والمقاتلة، فأدخلوهم المسجد، ثم نادى مناديه: أيما رجل من العرب والموالي أدركناه في رحبة⁽²⁾ المسجد فقد برئت منه الذمة؛ اتوا المسجد الأعظم. فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد. وطلبوا زيدا في دار معاوية بن إسحاق [بن زيد بن حارثة الأنصاري]⁽³⁾، فخرج ليلاً، وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم، في ليلة شديدة البرد، من دار معاوية بن إسحاق، فرفعوا الهرادي فيها النيران، ونادوا بشعارهم شعار رسول الله ﷺ: «يا منصور أمت»، فما زالوا كذلك حتى أصبحوا، فلما أصبحوا بعث زيد - عليه السلام - القاسم بن عمر التبعي، ورجلاً آخر، يناديان بشعارهما. وقال سعيد بن خيثم في رواية القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح ابن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمة التبعي وسمى الآخر الرجل، وذكر أنه صدام. قال سعيد: وبعثني أيضاً وكنت رجلاً صيتاً أنادي بشعاره.

قال: ورفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هردياً من ميمنتهم، ونادى بشعار زيد. فلما كانوا في صحارى عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي، فشدوا عليه وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم، وارتث القاسم فأتى به الحكم بن الصلت فكلمه فلم يرد عليه، فأمر به فضربت عنقه على باب القصر، وكان أول قتيل منهم رضوان الله عليه.

(1) الطبري 272/8، وابن الأثير 96/5.

(2) كذا في ن و ط «في رحله المسجد»، وفي الطبري «في رحله».

(3) الزيادة من الطبري.

قال سعيد بن خيثم: قالت ابنته سكيئة:

عين جودي لقاسم بن كثير
أدركته سيوف قوم لئام
سوف أبكيك ما تغنى حمام
فوق غصن من الغصون نضير

قال أبو مخنف: وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة: من يأتي الكوفة فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم؟

قال عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني⁽¹⁾: أنا آتيك بخبرهم، فركب في خمسين فارساً، ثم أقبل حتى أتى جبانة سالم فاستخبر، ثم رجع إلى يوسف فأخبره. فلما أصبح يوسف خرج إلى تل قريب من الحيرة فنزل [عليه و]⁽²⁾ معه قريش، وأشرف الناس، وأمير شرطته يومئذ العباس بن سعيد المزني⁽³⁾.

قال: وبعث الريان بن سلمة البلوي⁽⁴⁾ في نحو من ألفي فارس وثلاثمائة من القيقانية رجالة ناشبة.

قال: وأصبح زيد بن علي وجميع من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر من الرجال، فقال زيد بن علي - عليه السلام -: سبحان الله فأين الناس؟ قيل: هم محصورون في المسجد، فقال: لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر.

قال⁽⁵⁾: وأقبل نصر بن خزيمة إلى زيد فتلقيه عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبي حكيمة في الطريق الذي يخرج إلى مسجد بني عدي فقال: يا منصور أمت، فلم يرد عليه عمر شيئاً، فشد نصر عليه وعلى أصحابه فقتله، وانهزم من كان معه.

وأقبل زيد حتى انتهى إلى جبانة الصيادين⁽⁶⁾ وبها خمسمائة من أهل الشام،

(1) في الطبري 273/8 «فقال جعفر بن العباس الكندي أنا».

(2) الزيادة من الطبري.

(3) كذا في الطبري وفي الأصول «العباس بن سعد المري».

(4) في الطبري «الريان بن سلمة الإراشي».

(5) الطبري 273/8.

(6) ابن الأثير 97/5.

فحمل عليهم زيد في أصحابه فهزمهم، ثم مضى حتى انتهى إلى الكُناسة فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم. ثم شلهم حتى ظهر إلى المقبرة، ويوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد وأصحابه وهم يكرون، ولو شاء زيد أن يقتل يوسف يومئذ قتله⁽¹⁾.

ثم إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة، فقال بعض أصحابه لبعض: ألا ننطلق إلى جبانة كندة، فما زاد الرجل أن تكلم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم، فلما رأوهم دخلوا زقاقاً ضيقاً فمضوا فيه، وتخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم خرج إليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه بأسياقهم، ثم نادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد: اكشفوا المغفر عن وجهه واضربوا رأسه بالعمود، ففعلوا، فقتل الرجل، وحمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، واقتطع أهل الشام رجلاً منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عوف ابن الأحمر فأسروه، وذهبوا به إلى يوسف بن عمر فقتله⁽²⁾.

وأقبل زيد بن علي فقال: يا نصر بن خزيمة أتخاف أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينية؟

قال: جعلني الله فداك أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى أموت.

ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد، فخرج إليه عبيد الله بن العباس الكندي في أهل الشام، فالتقوا على باب عمر بن سعد، فانهزم عبيد الله بن العباس وأصحابه حتى انتهوا إلى دار عمر بن حريث، وتبعهم زيد عليه السلام حتى انتهوا إلى باب الفيل، وجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون: يا أهل المسجد اخرجوا، وجعل نصر بن خزيمة يناديهم: يا أهل الكوفة اخرجوا من الذل إلى العز، وإلى الدين والدنيا.

قال: وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة، وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها. وقيل: في جبانة سالم.

وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة في خيل إلى دار الرزق، فقاتلوا

(1) الطبري 8/274.

(2) الطبري 8/274.

زيداً عليه السلام قتالاً شديداً. وخرج من أهل الشام جرحى كثيرة، وشلهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم أسوأ شيء ظناً.

فلما كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأفف به ⁽¹⁾. فقال له: أف لك من صاحب خيل. ودعا العباس بن سعد المزني ⁽²⁾ صاحب شرطته فبعثه إلى أهل الشام، فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد في دار الرزق، وخرج إليهم زيد وعلى مَجْنَبَيْهِ نصر بن خزيمة، ومعاوية بن إسحاق، فلما رآهم العباس نادى: يا أهل الشام [الأرض]. فنزل ناس كثير. واقتتلوا قتالاً شديداً في المعركة، وقد كان رجل من أهل الشام من بني عبس يقال له نائل بن فروة ⁽³⁾ قال ليوسف: والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنه أو ليقتلني. فقال له يوسف: خذ هذا السيف. فدفعت إليه سيفاً لا يمر بشيء إلا قطعه. فلما التقى أصحاب العباس بن سعد، وأصحاب زيد. أبصر نائل - لعنه الله - نصر بن خزيمة - رضوان الله عليه فضربه به فقطع فخذه، وضربه نصر فقتله، ومات نصر رحمه الله.

ثم إن زيداً - عليه السلام - هزمهم، وانصرفوا يومئذ بأسوأ حال ⁽⁴⁾ فلما كان العشي عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد، وأقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم، ثم تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة، ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بني سليم فأخذوا على المستاة.

ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق ورؤاس ⁽⁵⁾ فقاتلهم قتالاً شديداً. وصاحب لوائه رجل من بني سعد بن بكر يقال له: عبد الصمد.

قال سعيد بن خيثم:

وكنا مع زيد في خمسمائة، وأهل الشام اثنا عشر ألفاً - وكان بايع زيداً أكثر

(1) كذا في الطبري وفي الأصول «فأنف به».

(2) في الأصول: «بن سعد المري».

(3) كذا في الخطبة والطبري وفي ط و ن «ابن مروة».

(4) الطبري 275/8، وابن الأثير 97/5.

(5) كذا في الطبري وفي الأصول «وبين دواس».

من اثني عشر ألفاً فغدروا - إذ فَصَلَ رجل من أهل الشام من كلب على فرس رائع فلم يزل شتماً لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، فجعل زيد يبكي حتى ابتلت لحيته وجعل يقول: أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ أما أحد يغضب لرسول الله ﷺ؟ أما أحد يغضب لله؟ قال: ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة. قال: وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة. قال سعيد: فجئت إلى مولى فأخذت منه مشملاً كان معه، ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه وأنا متمكن منه بالمشمل، فوق رأسه بين يدي بغلته، ثم رميت جيافته عن السرج، وشد أصحابه عليّ حتى كادوا يرهقوني، وكبر أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني، فركبت فأتيت زيدا فجعل يقبل بين عيني ويقول: أدركت والله ثأرنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها، اذهب بالبغلة فقد نفلتكها.

قال⁽¹⁾: وجعلت خيل لأهل الشام لا تثبت لخیل زيد بن علي. فبعث العباس ابن سعد إلى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقي من الزيدية، وسأله أن يبعث إليه الناشبة، فبعث إليه سليمان بن كيسان في القيقانية وهم نجارية، وكانوا رماة، فجعلوا يرمون أصحاب زيد. وقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري يومئذ قتالاً شديداً، فقتل بين يدي زيد. وثبت زيد في أصحابه حتى إذا كان عند جُنْح الليل رمى زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ، فرجع ورجع أصحابه، ولا يظن أهل الشام [أنهم]⁽²⁾ رجعوا إلا للمساء والليل.

قال أبو مخنف: فحدثني سلمة بن ثابت، وكان من أصحاب زيد، وكان آخر من انصرف عنه هو وغلّام لمعاوية بن إسحاق، قال:

أقبلت أنا وأصحابي نقتفي أثر زيد⁽³⁾ فنجدته قد دخل بيت حرّان بن أبي كريمة في سكة البريد في دور أرحب وشاكر، فدخلت عليه [فقلت له: جعلني الله فداك أبا الحسين]⁽⁴⁾ وانطلق ناس من أصحابه فجاءوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني دُوّاس⁽⁵⁾. فقال له: إنك إن نزعته من رأسك مت.

(1) ابن الأثير 97/5.

(2) الزيادة من الطبري 275/8.

(3) الطبري 275/8، وابن الأثير 97/5.

(4) الزيادة من الطبري.

(5) في الطبري «يقال له شقير مولى لبني رواس» وفي الأصول «دواس».

قال: الموت أيسر عليّ مما أنا فيه.

قال: فأخذ الكلبتين فانتزعه، فساعة انتزاعه مات صلوات الله عليه.

قال القوم: أين ندفنه؟ وأين نواريه؟

فقال بعضهم: نلبسه درعين، ثم نلقيه في الماء.

وقال بعضهم: لا بل نحتر رأسه، ثم نلقيه بين القتلى.

قال: فقال يحيى بن زيد: لا والله لا يأكل لحم أبي السباع.

وقال بعضهم: نحمله إلى العباسية فندفنه فيها. فقبلوا رأيي.

قال: فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير، حتى إذا نحن مكنا له دفناه ثم أجرينا عليه الماء، ومعنا عبد سندي. قال سعيد بن خيثم في حديثه: عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرؤاسي وكان معمّر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد، وقال يحيى بن صالح: هو مملوك لزيد سندي وكان حضرهم. قال أبو مخنف عن كهمس، قال: كان نبطي يسقي زرعاً له حين وجبت الشمس، فرآهم حيث دفنوه، فلما أصبح أتى الحكم بن الصلت، فدلهم على موضع قبره، فشرح إليه يوسف بن عمر العباس بن سعيد المُرَني⁽¹⁾. قال أبو مخنف: بعث الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بغير⁽²⁾.

قال هشام: فحدثني نصر بن قابوس قال: فنظرت والله إليه حين أقبل به على جمل قد شدّ بالحبال، وعليه قميص أصفر هروي، فألقى من البعير على باب القصر فخرّ كأنه جبل. فأمر به فصلب بالكناسة، وصلب معه معاوية بن إسحاق، وزيد الهندي، ونصر بن خزيمة العبسي⁽³⁾.

قال أبو مخنف: وحدثني عبيد بن كلثوم: أنه وجه برأس زيد مع زهرة بن سليم، فلما كان بمضيعة ابن أم الحكم ضربه الفالج، فانصرف وأتته جائزته من عند هشام.

(2) راجع الطبري 276/8.

(1) في الأصول «ابن سعيد المري».

(3) المحبر 483، والطبري.

فحدثني الحسن بن علي الأدمي، قال: حدثنا أبو بكر الجبلي، قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن العنبري، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري، قال:

كنت مع الزهري بالرصافة فسمع أصوات لعابين. فقال لي: يا وليد، انظر ما هذا، فأشرفت من كوة في بيته فقلت: هذا رأس زيد بن علي، فاستوى جالساً ثم قال:

أهلك أهل هذا البيت العجلة. فقلت: أو يملكون؟ قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمة أن رسول الله ﷺ قال لها: «المهدي من ولدك».

قال أبو مخنف: حدثني موسى بن أبي حبيب: أنه مكث مصلوباً إلى أيام الوليد بن يزيد، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف:

«أما بعد. فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فاحرقه، وانسفه في أليم نسفاً، والسلام».

فأمر به يوسف - لعنه الله - عند ذلك خراش بن حوشب⁽¹⁾. فأنزله من جذعه فاحرقه بالنار، ثم جعله في قواصر، ثم حمّله في سفينة، ثم ذراه في الفرات.

حدثني الحسن بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ، قال: حدثنا أبو نعيم الملائي عن سماعة بن موسى الطحان، قال:

رأيت زيد بن علي مصلوباً بالكُئاسَة فما رأى أحد له عورة، استرسل جلد من بطنه، من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن محمد بن عفير، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبد الله أبي بكر العتكي، عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، وهو متساند إلى جذع زيد بن علي وهو مصلوب، وهو يقول للناس: «أهكذا تفعلون بولدي».

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن ابن جعفر، قال:

قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة.

تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي

من أهل العلم ونقله الآثار والفقهاء

قال علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني: حدثنا علي بن العباس، ومحمد ابن الحسين الأشناني، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث، قال:

جاء منصور بن المعتمر يدعو إلى الخروج مع زيد بن علي.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبد الله الصيرفي، قال: حدثنا فضل ابن الحسن المصري، قال: سمعت أبا نعيم يقول:

أبطأ منصور عن زيد لما بعثه يدعو إليه، فقتل زيد ومنصور غائب عنه، فصام سنة يرجو أن يكفر ذلك عنه تأخره. ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر⁽¹⁾.

حدثني أحمد بن محمد، قال: أخبرني الحسين بن هاشم في كتابه إليّ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن معلى، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، عن عبدة بن كثير السراج الجرمي، قال:

قدم يزيد بن أبي زياد، مولى بني هاشم، صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى الرقة، يدعو الناس إلى بيعة زيد بن علي، وكان من دعاة زيد بن علي، وأجابه ناس من أهل الرقة، وكنت فيمن أجابه.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني علي بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية، قال: سمعت محمد بن جعفر بن محمد في دار الإمارة يقول:

(1) توفي منصور سنة اثنتين وثلاثين ومائة كما في المعارف 209.

رحم الله أبا حنيفة. لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن علي، وفعل بابن المبارك في كتمان فضائلنا، ودعا عليه⁽¹⁾.

حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا الحسين بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، عن عبدة بن كثير الجرمي، قال: كتب زيد بن علي إلى هلال بن حباب، وهو يومئذ قاضي المدائن، فأجابه وبيع له.

حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا الحسين بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو، قال حدثني عطاء بن مسلم، عن سالم بن أبي الحديد، قال:

أرسلني زيد بن علي إلى زبيد الإمامي أدعوه إلى الجهاد معه.

حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرني الحسين، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو، عن الفضل بن الزبير، قال:

قال أبو حنيفة من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس؟

قال: قلت سليمة بن كهيل، ويزيد بن أبي زياد، وهارون بن سعد، وهاشم بن البريد، وأبو هاشم الرماني، والحجاج بن دينار، وغيرهم.

فقال لي: قل لزيد لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت وأصحابك في الكراع⁽²⁾ والسلاح؛ ثم بعث ذلك معي إلى زيد، فأخذه زيد.

[حدثنا علي بن الحسين]، قال: حدثني أبو عبيدة الصيرفي، قال: حدثنا الفضل بن الحسين المصري، قال: حدثنا العباس العنبري، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال:

فارقني سفيان⁽³⁾ على أنه زيدي.

(1) ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة.

(2) الكراع: اسم لجماعة الخيل.

(3) ولد سفيان سنة سبع وتسعين ومات سنة إحدى وستين ومائة.

حدثني علي بن الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو ابن عبد الغفار [عن عبدة بن كثير⁽¹⁾]، قال:

كان رسول زيد إلى خراسان عبدة بن كثير الجرمي، والحسن بن سعد الفقيه.

حدثنا علي بن الحسين قال: أخبرني الحسين قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدثني شريك، قال:

إني لجالس عند الأعمش أنا، وعمرو بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثوري، إذ جاءنا عثمان بن عمير أبو اليقظان الفقيه، فجلس إلى الأعمش فقال: أخلنا فإن لنا إليك حاجة. فقال: وما خطبكم هذا شريك، وهذا عمرو بن سعيد اذكر حاجتك. فقال: أرسلني إليك زيد بن علي أدعوك إلى نصرته والجهاد معه، وهو من عرفت. قال: أجل؛ ما أعرفني بفضله. أقرئاه مني السلام، وقولا له: يقول لك الأعمش لست أثق لك - جعلت فداك - بالناس، ولو أنا وجدنا لك ثلاثمائة رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن زيد⁽²⁾ الثقفي. قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، قال:

كان محمد بن أبي ليلى، ومنصور بن المعتمر، بآيعة زيد بن علي. قال: وبعث يوسف بن عمر إلى الناس فأخذ عليهم أبواب المسجد فحال بينه وبينهم.

حدثنا علي بن الحسين قال: حدثني الحسين بن محمد بن عفير [الأنصاري] قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا حكام بن مسلم، قال: حدثنا عنبة بن سعيد الأسدي:

أن أبا حصين قال لقيس بن الربيع: يا قيس. قال: لبيك. قال: لا لبيك، ولا سعديك، لتبايعن رجلاً من ولد رسول الله ﷺ ثم تخذله، وذلك أنه بلغه أنه بايع زيد ابن علي.

(1) الزيادة من الخطية.

(2) في الخطية «ابن سعيد الثقفي».

وقال فضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب يرثي زيد بن علي عليه السلام :

ألا يا عين لا ترقّي وجودي
غداة ابن النبي أبو حسين
يظلّ على عمودهم ويمسي
تعدّي الكافر الجبار فيه
فظلوا ينبشون أبا حسين
فطال به تلمعهم غثوا
وجاوز في الجنان بني أبيه
فكم من والد لأبي حسين
ومن أبناء أعمام سيلقى
دعاه معاشر نكثوا أباه
فسار إليهم حتى أتاهم
وكيف تضرّ بالعبّرات عيني
وكيف لها الرقاد ولم تراءى
تجمع للقبائل من معد
كتائب كلما أزدت قتيلاً
بأيديهم صفائح مزهفات
بها نسقي النفوس إذا التقينا
ونحكم في بني الحكم العوالي
وننزل بالمعيطيين حزياً
وإن تمكن صروف الدهر منكم
نجازيكم بما أوليتمونا
ونترككم بأرض الشام صرعى

بدمعك ليس ذا حين الجمود
ضليب بالكثاسة فوق عود
بنفسي أعظم فوق العمود
فأخرجه من القبر اللحيد⁽¹⁾
خضيباً بينهم بدم جسيد
وما قدرُوا على الروح الصعيد
وأجداداً هم خير الجدود
من الشهداء أو عم شهيد
هم أولى به عند الورود
حسيناً بعد توكيد العهد
فما أرعوا على تلك العقود
وتطمع بعد زيد في الهجود
جياذ الخيل تغدو بالأسود
ومن قحطان في حلق الحديد
تنادت: أن إلى الأعداء عودي
صوارم أخلصت من عهد هود
ونقتل كل جبار عنيد
ونجعلهم بها مثل الحصيد
عمارة منهم وبنو الوليد
وما يأتي من الأمر الجديد⁽²⁾
قصاصاً أو نزيد على المزيد
وشتى من قتييل أو طريد

(1) في ط و ن «أحرقه من القبر».

(2) خلت الخطية من هذا البيت واللذين بعده.

وضاري الطير من بقع وسود
خنزيرا وأشباه القروود

تَنُوءُ بكم خَوَامِعُهَا⁽¹⁾ وطلس
ولستُ بآيس من أن تصيروا

وقال أبو ثُمَيْلَةَ الأَبَار يرثي زيداً عليه السلام :

من يلق ما لقيت منها يكمد
الأقدار حيث رمت به لم يسهد⁽²⁾
وكذاك من يلق المنية يبعد
ترجى لأمر الأمة المُتَأَوِّد
وصعدت في العلياء كل مصعد
بالله في سير كريم المَوْرِد
فيهم بسيرة صادق مستنجد
منكم وأحرى بالفعال الأمجد
من بين مقتول وبين مشرد
رقد الحمام، وليلهم لم يرقد
أسباب موردها وما لم يورد
بالأمس أو ما عذر أهل المسجد

يا أبا الحسين أعار فقدك لوعة
فغدا السهاد ولو سواك رمت به
ونقول: لا تبعد، وبعدك داؤنا
كنت المؤمل للعظائم والنهي
فقتلت حين رضيت كل مناضل
فطلبت غاية سابقين فنلتها
وأبي إلهك أن تموت ولم تسر
والقتل في ذات الإله سجية
والناس قد أمنوا، وآل محمد
نُصِبَ إذا ألقى الظلام سُورَهُ
يا ليت شعري والخطوب كثيرة
ما حجة المستبشرين بقتله



يحيى بن زيد

ويحيى بن زيد⁽³⁾ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

وأمه ربيعة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية، وإياها عني أبو ثميلة
الأَبَار بقوله :

(1) في القاموس «الخوامع: الضباع جمع خامعة، والطلس: جمع أطلس وهو الذئب الأمعط في لونه غبرة إلى السواد».

(2) في ط و ن «فعري السهاد ولو سواك زهت به».

(3) الطبري 8/ 277 - 278، 299 - 301، وابن الأثير 5/ 98، 107 - 108، وشرح شافية أبي فراس 154، والمعارف 95، والمحبر 483، ومروج الذهب 2/ 132، 133.

تيسير المطالب

في أمالي أبي طالب

تأليف

السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زهير بن الحسن بن علي بن أبي طالب
المتوفى سنة ٤٢٤ هـ

رتبته على الأبواب
القاضي لإمام العالم جعفر بن أحمد بن عبد السلام
رضوان الله عليه ورحمته

تحقيقه

عبد الله بن محمود العزبي



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

تم الصف والإخراج بمركز النهاري للطباعة - صنعاء - الدائري الغربي
الإخراج: خالد محمد الزيلعي.

مكتبة الإمام زيد بن علي (ع)

ص.ب. ١٥١٣٤

تلفون (٢٠٥٧٧٧-٠٠٩٦٧١) فاكس (٢٠٥٧٧١-٠٠٩٦٧١)

صنعاء - الجمهورية اليمنية



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب. ١٤٣٦٨٤، عمان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف/فاكس: ٩٦٢٦ ٥٣٤٨١٢٨

P.O.Box ١٠٧٥٤, McLean, VA ٢٢١٠٢, United States of America

Website: <http://www.izbacf.org>, email: info@izbacf.org

الباب السابع

في فضل زيد بن علي عليه السلام وما يتصل بذلك

❖ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَبْنَوْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ الزَّيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ الطَّائِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفُورِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَ يُؤَدِّنُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) فِي عَسْكَرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَاشِمٍ الرُّمَانِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: طَلَبَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا فَأَغْفَلَ عَنْ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ ذَكَرَهُ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): قَدْ وَجَدْتُ مَا أَرَدْتُ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْأَلْكَ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ سَلْنِي عَمَّا أَحْبَبْتَ، فَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَفَتَحَ أَبُو جَعْفَرٍ الْكِتَابَ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ وَيُجِيبُهُ زَيْدٌ بِجَوَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فِي الْكِتَابِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَخِي أَنْتَ وَاللَّهِ نَسِيجُ وَحْدِكَ، بَرَكَةُ اللَّهِ عَلَى أُمِّ وَلَدَتِكَ، لَقَدْ أَنْجَبْتَ حِينَ أَتَتْ بِكَ شَبِيبَةَ آبَائِكَ (صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) أَجْمَعِينَ.

❖ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ،

عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَوْمَ خَرَجَ لِمُحَارَبَةِ الْقَوْمِ بِالْكُوفَةِ فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَبْهَرَ، وَلَا رَجُلًا أَكْثَرَ قِرَاءَةً وَلَا فِقْهًا وَلَا أَوْفَرَ سِلَاحًا مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، وَبَيْنَ يَدَيْ قُرْبُوسٍ سُرْجِهِ مُصْحَفٌ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَعِينُونِي عَلَى أَنْبَاطِ الشَّامِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعِينُنِي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا حَتَّى يُجَوِّزَ عَلَى الصَّرَاطِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَاللَّهِ مَا وَقَفْتُ هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى عَلِمْتُ التَّأْوِيلَ وَالتَّنْزِيلَ، وَالْمُحْكَمَ وَالْمُتَشَابِهَ، وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ، وَقَالَ: نَحْنُ وَلَاؤُهُ أَمْرُ اللَّهِ وَخُزَانُ عِلْمِ اللَّهِ، وَوَرِثَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَعِترَةُ نَبِيِّ اللَّهِ، وَشِيعَتُنَا رُعَاةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

❖ قَالَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَعْنَى رُعَاةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُحَافَظَةُ لِلصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ آيَةُ النَّهَارِ وَدَلِيلُهُ، وَالْقَمَرَ آيَةُ اللَّيْلِ وَدَلِيلُهُ.

❖ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ الثُّمَالِيُّ، عَنْ الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مُورِجٍ [بْنِ عَلِيٍّ] قَالَ: لَمَّا خَفَقَ اللُّوَاءُ عَلَى رَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْمَلَ لِي دِينِي، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَقْدِمَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ آمُرْ فِي أُمَّتِهِ بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ أَنَّهُ عَنْ مُنْكَرٍ.

❖ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمْدَوَيْهِ بن عِمْرَانَ بن أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن حَمَزَةَ، قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا غُلَامٌ وَمَعِيَ قِبَاءٌ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ سَطْحٍ، فَرَمَاهُ فَدَعَا زَيْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَفْقِرُهُ وَلَا تَرْزُقْهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْمَى يَسْأَلُ فَإِذَا سُئِلَ قَالَ: دَعَا عَلِيٌّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ.

❦ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْآبُنُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حِمْدَانَ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْأَزْهَرِ الطَّائِي الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن الْجَرَّاحِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: بُشِّرَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِزَيْدِ بن عَلِيٍّ حِينَ وُلِدَ فَأَخَذَ الْمَصْحَفَ فَفَتَحَهُ وَنَظَرَ فِيهِ فَإِذَا قَدْ خَرَجَ فِي أَوَّلِ السُّطْرِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١] فَأَطْبَقَهُ طَبَقَةً، ثُمَّ فَتَحَهُ فَخَرَجَ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] فَأَطْبَقَهُ، ثُمَّ فَتَحَهُ فَخَرَجَ: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥]، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: عَزَّيْتُ وَاللَّهِ عَنْ هَذَا الْمُؤَلُودِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الشُّهَدَاءِ الْمُرْزُوقِينَ.

❦ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن أَبِي الْمَانِجِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن هَاشِمِ بن مِشْكَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ذَكَرَ زَيْدَ بن عَلِيٍّ فَقَالَ: قَامَ مَقَامَ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَعْلَمَ خَلْقِ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ، مَا وَلَدَتْ النِّسَاءُ مِثْلَهُ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَ سُفْيَانُ زَيْدِيًّا.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَمَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَالِمِ الْبَجَلِيِّ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قُدُومُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عَلَى هِشَامٍ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ اسْتَشْعَرَ حُبَّ الْبَقَاءِ اسْتَدْثَرَ الذُّلَّ إِلَى الْفَنَاءِ.

(١٢٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدُكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُوسَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إِذَا تَرَعَرَغَ وَلَدُهُ اشْتَرَى لَهُمُ الْجَوَارِي، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: يُمَرِّنُونَ عَلَيْهِنَّ فَلَا يَسْتَخْفُونَ الْحَرَائِرَ، فَقَالَ: فَقَدِمْتُ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ جَارِيَةً لِيُعْتَرِضَهَا فَلَمْ تَعْتَرِضْ فَسُئِلَتْ عَنْ امْتِنَاعِهَا فَقَالَتْ: أُرِيدُ الشَّيْخَ تَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَقِيلَ لَهَا: وَمَا تَصْنَعِينَ بِهِ فَإِنَّهُ صَوَّامٌ نَهَارُهُ، وَقَوَّامٌ لَيْلُهُ مَتَى يَتَفَرَّغُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ لِأَنِّي سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ حَسَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَسَبِي وَنَسَبِي» فَأَحْبَبْتُ ذَلِكَ مِنْ مِثْلِهِ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَمَعَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا مَاذَا يُعْجِبُكَ مِنِّي؟ فَقَالَتْ: حُسْنُ عَيْنِيكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى الْبَلَاءِ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتِيهِمَا بَعْدَ ثَلَاثٍ مِنْ

دَفَنِي وَقَدْ انْشَقَّتَا وَسَلَّتَا عَلَى خَدَّيْ، وَأَكَلَ الدُّودَ لَحْمِي وَمَصَّ الثَّرَى صَدِيدِي،
هُنَاكَ تُنَكِّرِينَ مَا اسْتَحْسَنْتَ مِنِّي فَقَالَتْ: بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا اشْتَرَيْتَنِي فَاشْتَرَاهَا فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

❦ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ الهمداني، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
هَاشِمِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَاشِدٍ [الهلالي]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ
أَخِيهِ مُعَمَّرٍ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْتُ أُمَارِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ
الْمَلِكِ وَأُكَابِدُهُ فِي الْكَلَامِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: هُمْ أَشَدُّ قُرَيْشٍ
أَرْكَانًا وَأَشِيدُ قُرَيْشٍ مَكَانًا، وَأَشَدُّ قُرَيْشٍ سُلْطَانًا، وَأَكْثَرُ قُرَيْشٍ أَعْوَانًا كَانُوا رُؤُوسَ
قُرَيْشٍ فِي جَاهِلِيَّتِهَا وَمُلُوكَهُمْ فِي إِسْلَامِهَا.

فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ تَفْتَخِرُ عَلَى هَاشِمٍ أَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَضَرَبَ الْهَامَ،
وَحَضَعَتْ لَهُ قُرَيْشٌ بَارِغَامٍ، أَمْ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَيِّدٍ مُضَرٍّ جَمِيعِهَا، وَإِنْ قُلْتُ:
مَعَدُّ كُلِّهَا صَدَقْتُ، إِذَا رَكِبَ مَشَوْا، وَإِذَا انْتَعَلَ احْتَفَوْا، وَإِذَا تَكَلَّمَ سَكَتُوا، وَكَانَ
يُطْعَمُ الْوَحْشَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَالطَّيْرَ وَالسَّبَاعَ وَالْإِنْسَ فِي السَّهْلِ، حَافِرُ زَمْزَمَ،
وَسَاقِي الْحَجِيجِ وَرَبِيعُ الْعُمَرَتَيْنِ، أَمْ عَلَى بَنِيهِ أَشْرَفِ رِجَالٍ، أَمْ عَلَى سَيِّدٍ وَلَدِ آدَمَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَمَلَهُ اللَّهُ عَلَى الْبُرَاقِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ بَيْمِينِهِ
وَالنَّارَ شِمَالِهِ فَمَنْ تَبِعَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ دَخَلَ النَّارَ، أَمْ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَاللهَ وَسَلَّمَ وَأَبْنِ عَمِّهِ الْمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْهُ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يُبَارِزْهُ فَارِسٌ قَطُّ إِلَّا قَتَلَهُ، وَقَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْهُ فِي أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَبُهِتَ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَمَّرٍ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ كِتَابَهُ فَلَمَّا خَفَقَتْ رَايَاتُهُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْمَلَ لِي دِينِي وَاللَّهُ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي لَقِيتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَمُرْ أُمَّتَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ أَنْهَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاللَّهُ مَا أَبَالِي إِذَا أَقَمْتُ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أُجِّجَتْ لِي نَارٌ ثُمَّ قُذِفَتْ فِيهَا، ثُمَّ صِرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى، وَاللَّهُ لَا يَنْصُرُنِي أَحَدٌ إِلَّا كَانَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَيَحْكُمُ أَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقُرْآنَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بَنُوهُ.

يَا مَعْشَرَ الْفُقَهَاءِ وَيَا أَهْلَ الْحِجَا، أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَيْكُمْ هَذِهِ يَدِي مَعَ أَيْدِيكُمْ عَلَى أَنْ نَقِيمَ حُدُودَ اللهِ وَنَعْمَلَ بِكِتَابِ اللهِ وَنَقْسِمَ بَيْنَكُمْ فَيَأْكُمُ بِالسُّوِيَّةِ، فَسَلُونِي عَنْ مَعَالِمِ دِينِكُمْ فَإِنْ لَمْ أُنَبِّئْكُمْ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ فَوَلُّوا مَنْ شِئْتُمْ مِمَّنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ أَعْلَمُ

مَنِّي، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ عِلْمَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِلْمَ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعِلْمَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَيْبَةِ عَلَيْهِ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتِي، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ كَذْبَةً مُنْذُ عَرَفْتُ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي، وَلَا انْتَهَكْتُ مُحَرَّمًا مُنْذُ عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُنِي بِهِ هَلُمُّوا فَسَلُونِي.

قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْكُنَاسَةِ فَحَمَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانُوا بِهَا، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْجَبَّانَةِ وَيُوسُفُ بْنُ عُمَرَ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ أَصْحَابِهِ عَلَى التُّلِّ فَشَدَّ بِالْجَمْعِ عَلَى زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَبُو مُعَمَّرٍ: فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ اللَّيْثُ حَتَّى قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي رَجُلٍ مَا بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ وَتَفَرَّقْنَا فِرْقَتَيْنِ وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَشَدَّ خَوْفًا.

قَالَ أَبُو مُعَمَّرٍ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ حَاصَتْ حَيْصَةٌ مِنْهُمْ وَاتَّبَعْتُهُمْ فُرْسَانُنَا فَقَتَلْنَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِي رَجُلٍ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ كَثُرَ فِينَا الْجِرَاحُ وَاسْتَبَانَ فِينَا الْفِشْلُ، وَجَعَلَ زَيْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُقَاتِلُونَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ رَسُولِكَ وَدِينِكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لِعِبَادِكَ، فَأَجْزِهِمْ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَحْيُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالِدُّعَاءِ وَالتَّهَجُّدِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّهُ مَا أَمْسَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عِصَابَةٌ أَنْصَحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ.

❖ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمْلِي، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى جِذْعِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَضْلُوبٌ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَهَكَذَا تَفْعَلُونَ بَوْلَدِي، زَادَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ: أَهَذَا جَزَائِي مِنْكُمْ.

❦ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي كُلَيْبُ الْحَارِثِيُّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَدْ جَمَعَ لَهُ هِشَامُ الشَّامِيِّينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَوْقَ أَنْ يُوصَى بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يُوصَى بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَنَا أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أَنْتَ زَيْدُ الْمُؤْمَلِ لِلْخِلَافَةِ الرَّاجِي لَهَا، وَمَا أَنْتَ وَالْخِلَافَةُ وَأَنْتَ ابْنُ أُمَةٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا عِنْدِي أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا هُوَ ابْنُ أُمَةٍ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ تَقْصِيرًا عَنْ حَتْمِ الْغَايَةِ لَمْ يُبْعَثْ وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنُّبُوَّةُ أَعْظَمُ مَنْزِلَةٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخِلَافَةِ فَكَانَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ مَعَ أُمَّ إِسْحَاقَ كَأُمِّي مَعَ أُمِّكَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ أَبَا الْعَرَبِ وَأَبَا خَيْرِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَمَا تَقْصِيرُكَ بِرَجُلٍ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَأَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوُثِّبَ هِشَامٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَتَفَرَّقَ الشَّامِيُّونَ، وَدَعَا قَهْرْمَانُهُ فَقَالَ: لَا يَبِيتُنْ هَذَا فِي عَسْكَرِي.

فَخَرَجَ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ يَكْرَهُ قَوْمٌ قَطَّ حَرِّ السُّيُوفِ إِلَّا ذَلُّوا.

• قَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَقِيلِيُّ: وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ نَحْوَ حَدِيثِ كُلَيْبٍ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: أَنَّ هِشَامًا لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ مَا خَرَجَ زَيْدٌ مِنْ عِنْدِهِ: أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ بَادُوا، أَلَا لَعَمْرِي مَا انْقَرَضَ قَوْمٌ هَذَا خَلْفَهُمْ.

• وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخُنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَنْ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ بَشْرِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَقُولُ عَنْ مُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ: كُنْتُ كَثِيرَ الضَّحِكِ فَمَا قَطَعَ ضَحِكِي إِلَّا قَتْلَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

(١٢١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَبْنُسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ الطَّائِي الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي صَامِتٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَادَانَ.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الشَّهِيدُ مِنْ ذُرِّيَّتِي وَالْقَائِمُ بِالْحَقِّ مِنْ وَلَدِي الْمَصْلُوبُ بِكُنَاسَةِ كُوفَانَ إِمَامُ الْمُجَاهِدِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يُنَادُونَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ.

• وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

البصري، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُخَرَّبُ بْنُ هِشَامٍ الْمُرَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْمَكِّي، قَالَ: لَمَّا رَحَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ سِرْتُ مَعَهُ فَتَنَزَلَ مَاءً مِنْ مِيَاهِ بَنِي سَلِيمٍ فَأَمَرَ غُلَامَهُ فَاشْتَرَى شَاةً فَذَبَحَهَا فَجَاءَ صَاحِبُهَا، فَلَمَّا رَأَى هَيْئَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا اشْتَرَى شَاتِي وَذَبَحَهَا وَلَمْ يَدْفَعْ إِلَيَّ الثَّمَنَ. فَغَضِبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَضَبًا شَدِيدًا وَدَعَا غُلَامَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَعْطَيْتُهُ ثَمَنَهَا وَهَذِهِ الْبَيِّنَةُ، فَسَأَلَهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَهِدُوا أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ ثَمَنَهَا وَقَالَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَى هَيْئَتَكَ فَصَاحَ إِلَيْكَ لِتُعَوِّضَهُ فَأَمَرَ لَهُ الْحُسَيْنُ بِمَعْرُوفٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): مَا اسْمُكَ يَا أَعْرَابِي؟ فَقَالَ: زَيْدٌ، فَقَالَ: مَا فِي الْمَدِينَةِ أَكْذَبُ مِنْ رَجُلٍ اسْمُهُ زَيْدٌ، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى زَيْدًا يَبِيعُ الْخُمُرَ، قَالَ: فَضَحِكَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَهْلًا يَا بُنَيَّ لَا تُعَيِّرُهُ بِاسْمِهِ فَإِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنَّا رَجُلٌ اسْمُهُ زَيْدٌ يَخْرُجُ فَيُقْتَلُ، فَلَا يَبْقَى فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا تَلَقَّى رُوحَهُ يَرْفَعُهُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَقَدْ بَلَغْتَ، يُبْعَثُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَتَخَلَّلُونَ رِقَابَ النَّاسِ يُقَالُ: هَؤُلَاءِ خَلْفُ الْخَلْفِ، وَدُعَاةُ الْحَقِّ.

❦ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُعَمَّرٍ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: كَانَ

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَتَنَازَرَانِ فِي صَدَقَاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَحَاكِمَانِ فِيهَا فَإِذَا قَامَا أَسْرَعَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى دَابَّةِ زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمْسَكَ لَهُ الرُّكَّابَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَهْرُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ زَيْدِيًّا وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، يَقُولُ: بَذَلَ مُهْجَتَهُ لِرَبِّهِ وَقَامَ بِالْحَقِّ لِخَالِقِهِ، وَلَحِقَ بِالشَّهْدَاءِ الْمَرْزُوقِينَ مِنْ آبَائِهِ، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يَرَى الْحَيَاةَ غَرَامًا وَكَانَ ضَجِرًا بِالْحَيَاةِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ: الْبَانِكِيُّ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إِلَى الْعُمْرَةِ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ عُمْرَتِنَا أَقْبَلْنَا فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرَجِ أَخَذْنَا طَرِيقًا، فَلَمَّا اسْتَوَيْنَا عَلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ نَصَفَ اللَّيْلِ اسْتَوَى الثَّرِيَّا عَلَى رُؤُوسِنَا فَقَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): يَا بَانِكِيُّ أَتَرَى الثَّرِيَّا مَا أَبْعَدَهَا أَتَرَى أَنَّ أَحَدًا يَعْرِفُ بُعْدَهَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ وَدِدْتُ أَنَّ يَدَيَّ مُلتَصِقَةٌ بِهَا ثُمَّ أَفْلَيْتُ حَتَّى وَقَعْتُ حَيْثُ وَقَعْتُ وَأَنَّ اللَّهَ أَصْلَحَ بِي أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيه رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَارُونَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ هَارُونَ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنْ مُغَيْرَةَ الضَّبِّي، قَالَ: كَانَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَنْهَاهُ عَنِ الْخُرُوجِ وَيَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ فَلَمَّا قُتِلَ رَأَيْتُهُ عِنْدَ خَشْبَتِهِ يَبْكِي وَقَدْ انْحَنَى وَيَقُولُ: لَوْ نَصَرْتُهُ، لَوْ قُتِلْتُ مَعَهُ، لَوْ ذَبَبْتُ عَنْهُ.

❦ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ [الْوَاسِطِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): إِنَّ أَخِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) خَارِجٌ وَمَقْتُولٌ وَهُوَ عَلَى الْحَقِّ فَالْوَيْلُ لِمَنْ خَذَلَهُ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ حَارَبَهُ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَقْتُلُهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا أَزْمَعَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) الْخُرُوجَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي سَمِعْتُ أَخَاكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ لَا يَسْعُنِي أَنْ أَسْكُتَ وَقَدْ خُولِفَ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَتُحَوِّكُم بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَذَلِكَ أَنِّي شَهِدْتُ هِشَامًا وَرَجُلًا عِنْدَهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِلْسَّبَابِ لَهُ: وَيْلَكَ يَا كَافِرُ أَمَا إِنِّي لَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْكَ لَأَخْتَطَفْتُ رُوحَكَ وَعَجَّلْتُكَ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ لِي هِشَامٌ: مَهْ، عَنْ جَلِيسِنَا يَا زَيْدُ، فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَيَحْيَى ابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ وَجَاهَدْتُهُ حَتَّى أَفْنَى.

❦ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُخَنَّفٍ، قَالَ: قِيلَ: لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): مَا الَّذِي تَقُولُ فِي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ

وَحُرُوجِهِ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَامَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ مَقَامَ صَاحِبِ الطُّفْلِ
-يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)-.

❁ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أَصْحَابُ الْأَخْبَارِ أَنَّ الزُّهْرِيَّ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ بَعْدَ قَتْلِ
زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: إِنِّي مَا أَرَانِي إِلَّا أَوْبَقْتُ نَفْسِي، فَقَالَ
الزُّهْرِيُّ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَتَانِي آتٍ فَقَالَ: إِنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَدٌ مِنْ دِمَاءِ آلِ
مُحَمَّدٍ شَيْئًا إِلَّا أَوْبَقَ نَفْسَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، قَالَ: فَخَرَجَ الزُّهْرِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَّا وَاللَّهِ
لَقَدْ أَوْبَقْتُ نَفْسَكَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَأَنْتَ الْآنَ أَوْبَقُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْآبُنُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) حِينَ بَعَثَ بَنَا هِشَامٌ
إِلَى يَوْسُفَ مَتَاعِكُمْ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟

قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى الْكُوفَةِ فَوَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي فِي
أَنْ أَقْدَحَ نَارًا بِيَدِي حَتَّى إِذَا اضْطَرَمْتُ رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِيهَا لَفَعَلْتُ، لَكِنْ مَا أَعْلَمُ
شَيْئًا أَرْضَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي مِنْ جِهَادِ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: فَارْجِعْ فَكَانَ الْخُرُوجُ،
وَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ.



الإِفَادَةُ

فِي تَارِيخِ الْأُئِمَّةِ السَّادَةِ

تأليف

الإمام الناطق بالحق أبي طالب

يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني الحسيني عليه السلام

(٣٤٠ - ٤٢٤ هـ)


مَكْتَبَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع)

صف وتحقيق وإخراج:



مكتبة أهل البيت (ع)

اليمن - صعدة - ت (٥٣١٥٨٠)

الطبعة الرابعة

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة أهل البيت (ع)

وسكينة وأما الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس، انقرض عقبها إلا من ولد عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، فإنها ولدت له عثمان الملقب: تفرين، وحكيماً، ورييحة.

مقتله عليه السلام وموضع قبره

قائله صلوات الله عليه: عمر بن سعد بن أبي وقاص من قَيْل عبيدالله بن زياد بالطَّف، فلم يزل عليه السلام يقاتل حتى قُتِل، قُتِله سنان بن أبي أنس النخعي، وأجهز عليه خولي بن يزيد بن حمير، وهو الذي حَزَّ رأسه، وكان شمر بن ذي الجوشن الضبابي ممن تولى قتله، وكان له يوم قُتِلَ ثمان وخمسون سنة.

ودفن بدنه في الموضع المعروف الذي يُزار قبره فيه من أرض بُيُوتَى، ووجد في بدنه: ثلاث وثلاثون طعنة، وأربع وأربعون ضربة، ووجد في جبة دكنا كانت عليه: مائة وبضعة عشر خُرْقاً من بين طعنة وضربة ورمية.

الإمام زيد بن علي عليه السلام

هو: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب %.

وأمه: أم ولد اسمها: جيداً، روي أن المختار اشتراها بثلاثين ألف درهم وأهداها إلى علي بن الحسين رضي الله عنه، وروي أن علي بن الحسين هو الذي اشتراها، وولده عليه السلام سنة خمس وسبعين.

صفته عليه السلام

كان عليه السلام: أبيض اللون، أعْيَن^(١)، مقرون^(٢) الحاجبين، تام الخلق، طويل القامة، كَثَّ اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلا أن الشيب خالطه في عارضيه.

وكان يُشَبَّه بأمير المؤمنين في الفصاحة والبلاغة والبراعة، ويُعرف في المدينة

(١) - قال في القاموس: عَيْنًا وَعَيْنَةً، بالكسر: عَظْمٌ سَوَادٌ عَيْنُهُ فِي سَعَةٍ، فَهُوَ أَعْيَنُ.

(٢) - القرن: اجتماع الحاجبين من هامش المخطوط.

ب: (حليف القرآن)، قال خالد بن صفوان^(١): انتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بني هاشم إلى زيد بن علي صلوات الله عليهم أجمعين، لقد شهدته عند هشام بن عبد الملك وهو يخاطبه وقد تضايق به مجلسه.

بيعته عليه السلام

ورد عليه السلام الكوفة، ثم خرج منها متوجهاً إلى المدينة، فلما حصل بـ (القادسية) تبعه جمع كثير من أهل الكوفة يسألونه الرجوع ويذلون له الجهاد بين يديه، فعاد إليها مستتراً، وكان يتوارى في مواضع مختلفة.

وبايعه جمهور أهل الكوفة وكثير من فقهاءها، وكانوا يختلفون إليه سرّاً، ثم أنفذ الدعاة إلى البلدان فاستجاب له عالم من الناس، وأتته البيعة من الآفاق، واشتمل ديوانه على أسماء خمسة عشر ألفاً ممن بايعه من أهل الكوفة سوى ما ورد عليه من بيعة سائر البلدان. ومن الفقهاء الذين اختلفوا إليه وأخذوا عنه: أبو حنيفة^(٢)، وأعانه بمال كثير، وبايعه منهم: سلمة بن كهيل^(٣)، ويزيد بن أبي زياد^(٤)، وهارون بن سعد^(٥)،

(١) - خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو التميمي، من فصحاء العرب، كان يجالس عمر بن عبد العزيز وهشام، ولد ونشأ بالبصرة.

(٢) - قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ج ١/ ٣٥٦: النعمان بن ثابت الفارسي أبو حنيفة، فقيه العراق، أحد أنصار الإمام الأعظم عليه السلام الراوين عنه - رضي الله عنهم - والمبايع للإمامين: محمد، وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن عليه السلام. عدّه من العصاة الزيدية، الإمام الحجة عبد الله بن حمزة عليه السلام، وغيره، وهو من الشهداء في حب أهل البيت %، سقاه أبو الدونايق السّم لذلك.

(٣) - سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي، عن أبيه وزيد بن أرقم وأبي الطفيل وغيرهم، وعنه شعبة والثوري وحاد وغيرهم، وثقه أحمد والعجلي وغيرهما، بايع الإمام زيد بن علي، واشتهر بالرواية عنه، عداده في الزيدية، وثقات محدثي الشيعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة، احتج به الجماعة، انتهى من الجداول.

(٤) - قال الإمام الحجة / مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ج ١/ ص ٣٥٢: يزيد بن أبي زياد الكوفي، المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائة المبايع للإمام الأعظم، أخرج له اثنتا عشرة، ومسلم والأربعة.

(٥) - قال الإمام الحجة / مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ج ١/ ص ٢١٣: ومنهم [أي عن رموه بالرفض] هارون بن سعد العجلي، قال في التريب: صدوق، رُمي بالرفض،

وأبو هاشم الرماني^(١)، ومنصور بن المعتمر^(٢).
وأقام بالكوفة مشغولاً بالدعوة وأخذ البيعة أحد عشر شهراً إلا نحو شهرين
غاب فيهما إلى البصرة.

وكان وعد أصحابه للظهور ليلة الأربعاء أوّل ليلة من صفر سنة اثنتين وعشرين
ومائة، فأخرج إلى الظهور قبل ذلك لوقوف يوسف بن عمر على أمره^(٣)، فظهر
ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم من دار معاوية بن إسحاق الأنصاري^(٤)، ولم
يجتمع إليه إلا عدد يسير ممن بايعه، ونادوا بشعار رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله: (يا منصور أمت).

فلما خفقت الرايات فوق رأسه قال: (الحمد لله الذي أكمل ديني، لقد كنت
استحيي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أن أريد عليه ولم أمر في أمته
بمعروف ولم أنه عن منكر).

ويقال: رجع عنه إلخ. قال السيد صارم الدين رحمته الله: قالوا فيه: صدوق من الملعنة بالتشيع رافضي
بغض، وهذا منهم تحامل ونصب، انتهى. وهو ممن حملتهم الضرورة إلى الأخذ عنه، روى عنه
مسلم، فلذا قالوا: صدوق، وكلامهم في جماعة الآل، على هذا المنوال، فقد نالوا بذلك علماء الأمة،
وأعيان الملة، كما ذلك ماثور، وعلى صفحات الصحائف مسطور.

(١) - قال الإمام الحجة / مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمته الله في لوامع الأنوار ج ١ / ص ٣٤٦:
أبو هاشم الرماني صاحب الإمام الأعظم رحمته الله الراوي عنه، والراوي عن زاذان أبي عمرو. قال في
الجدول: عداده في خيار الزيدية، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل: خمس وعشرين، احتج به الجماعة.

(٢) - قال الإمام الحجة / مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمته الله في لوامع الأنوار ج ١ / ص ٣٥٢:
ولي آل محمد، العالم الرباني، منصور بن المعتمر السلمي أبي عتاب، المتوفى عام اثنين وثلاثين ومائة،
أحد دعاة الإمام الأعظم رحمته الله الرواة عنه رضي الله عنهم، أخرج له أئمتنا الخمسة %، والسته.

(٣) - يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أمير العراقيين وخراسان لهشام بن
عبد الملك، وكان جباراً، وقد كان ولي اليمن، وضرب وهب بن منبه حتى أثنه.

(٤) - معاوية بن إسحاق السلمي، ذكره في المجموع الكبير، وكان من أصحاب الإمام زيد، واستحفى في
داره أياماً، واستشهد معه، انتهى من الجدول

ولما رأى عليه السلام تفرق الناس عنه، قال: (أحسبهم قد عملوها حُسَيْنِيَّةً).
وبقي عليه السلام يغادي القتال ويرأوحوه يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة،
فلما كان آخر النهار من يوم الجمعة جاءته نشابة فأصابته جبينه صلوات الله عليه.
أولاده عليه السلام

يحيى بن زيد، أمه: رايطة، ويقال: ريطه بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن
الحنفية لا عقب له.
وعيسى^(١)، ومحمد^(٢)، والحسين^(٣)، أمهم واحدة: وهي: أم ولد، أعقب هؤلاء
الثلاثة من ولده عليه السلام.

مقتله ومبلغ عمره

رماه داود بن سليمان بن كيسان من أصحاب يوسف بن عمر بسهم فأصاب
جبينه، وذلك عشية الجمعة لخمس بقين من المحرم سنة اثنتين وعشرين ومائة على
أصح الروايات، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وهو الذي ذكره العقيقي.
فأدخل إلى دارٍ في سكة البريد؛ وأحضر له الطبيب، فلما نُزِع النصل عنه قضي

(١) - قال الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمته الله في التحف ط/ ٣/ ١٣٥: الإمام
مؤتم الأشبال أبو محمد عيسى بن زيد بن علي بن الحسين السبط، وتوفي عليه السلام بعد دعائه إلى الله في
أيام محمد بن أبي الدوانيق العباسي مسموماً، في اليوم الثالث من شعبان سنة ست وستين ومائة،
عمره خمس وأربعون سنة.

(٢) - محمد بن زيد، عن جعفر بن محمد، وعنه محمد بن أبي عمير، وهو محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب والد الإمام محمد بن محمد بن زيد، كان في غاية الفضل ونهاية النبل،
انتهى من الجداول.

(٣) - الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله، عن أبيه وعمومه. الصادق
وعمر وعبد الله، وعبد الله بن الحسن الكامل وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر وحسين بن حسن العرني
وعمر بن علي، وعنه ابنه إسماعيل ويحيى، وأبو الطاهر وعلي بن الحسين بن عمر بن علي وعلي بن
جعفر وعباد بن يعقوب وغيرهم، وهو الحسين ذو الدمعة وذو العبرة، انتهى من الجداول.

عليه صلوات الله عليه، فأخرجوه ليلاً واحتفروا له حُفْرَةً دَفَنُوهُ فِيهَا وَأَجْرُوا الْمَاءَ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَكَانَ قَدْ رَأَى ذَلِكَ غُلَامٌ سِنْدِي لِقَصَّارٍ^(١).

فلما كان يوم السبت عُرف يوسف بن عمر، فأقام النداء بأن من دَلَّ عليه فله من المال كذا، فدل عليه الغلام السندي - لعنه الله - فاستخرجوه وحزوا رأسه وبعثوا به إلى هشام بن عبد الملك^(٢).

وَصَلِبَ جَسَدُهُ بِـ(الكناسة^(٣))، فبقي مصلوباً سنة وأشهرًا، وقيل: أيامًا، وقيل: سنتين، إلى أن ظهرت رايات بني العباس بخراسان، فكتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر يأمره بأن ينزله عن خشبته ويحرقه، ففعل ذلك، وذره في الفرات.

وكان له صلوات الله عليه حين استشهد ست وأربعون سنة. وأنشدني كافي الكفاة نفعه الله بصلاح عمله من قصيدة له فيه رضي الله عنه: لم يشفهم قتله حتى تعاوره قتلٌ وصلبٌ وإحراقٌ وتمزيقٌ^(٤)

(١) - النصّار: الخياط.

(٢) - هشام بن عبد الملك بن مروان: هو الذي ذكره أمير المؤمنين عليه السلام، قال الإمام الحجة / مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في التحف شرح الزلف ط ٦٦/٣: وخطب أمير المؤمنين على منبر الكوفة، فذكر أشياء وفتناً، حتى قال: (ثم يملك هشام تسع عشرة سنة، وتواريه أرض رصافة، رُصِفَتْ عليه النار، مالي وهشام، جبار عنيد، قاتل ولدي الطيب المطيب، لا تأخذه رافة ولا رحمة، يصلب ولدي بكناسة الكوفة، (زيد) في الذروة الكبرى من الدرجات العلى، فإن يُقتل زيد، فعلى سنة أبيه، ثم الوليد فرعون خيث، شقي غير سعيد، يا له من غلوع قتيل، فاسفها وليد، وكافرها يزيد، وطاغونها أزيق). إلى آخر كلامه صلوات الله عليه. رواه الإمام المنصور بالله وغيره من أئمة أهل البيت [الشافي/١/١٨٨، ١٧٨].

(٣) - الكناسة: بالضم، والكنس: كسح ما على وجه الأرض من القمام، والكناسة ملقى ذلك، وهي حلة بالكوفة.

(٤) - قال صاحب الدامغة الحسن الداعي رحمه الله تعالى: وقال الصاحب الكافي إسماعيل بن عباد رضي الله عنه:

کتاب الامامیۃ الثانیۃ

لِلْإِمَامِ
الْمُرْتَدِّ بِاللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْفَّقِ بِاللَّهِ الْحَسَنِ
بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَرَّاحِي الشَّجَرِيِّ

٤١٢ هـ - ٤٧٩ هـ

تَحْقِيقُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَمُودٍ الْعَزِي



مُؤَسَّسَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْعِلْمِ وَالْإِقْلَامِ

محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

تم الصف والإخراج بمركز العدل والتوحيد للدراسات والبحوث والتراث
(اليمن - صعدة) ت (٧٧٧٨٩٨٣٣٨ - ٠٠٩٦٧) (٧١١٦٦٤٧٥٩ - ٠٠٩٦٧)

إخراج: خالد محمد عمر الزيلعي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية
(٢٠٠٦ / ٨٠٣م)



مؤسسة الأمانة الإسلامية للدراسات والبحوث والتراث

ص.ب: (١٥١٣٤) تلفون: (٢٠٥٧٧٧ - ٠٠٩٦٧١) فاكس: (٢٠٥٧٧١ - ٠٠٩٦٧١)

صنعاء - الجمهورية اليمنية

website: www.izbacf.org - email: info@izbacf.org

الباب العاشر

في أخبار أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين - عليهم السلام

وذكر سنه ومولده، وجهاده، وقتله، وصلبه، وذكر شيء مما ورد عن جده رسول الله - صلوات الله عليه وعلى آله - من الأحاديث والبشارات، وما يتصل بذلك.

(٧٦٨) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْأَجَلُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ جَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْفَضْلِ [جَعْفَرًا] ^(١) بَنُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْأَجَلُ الْإِمَامُ قُطُبُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ - أَسْعَدُهُ اللَّهُ تَعَالَى -، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِجَارَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْأَجَلُ الْإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْهَمْدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْعِجْلِيُّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ الْخَزَّازُ، قَالَ:

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (١)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: وَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ خُمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَقُتِلَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً.

(٧٦٩) وَهَذَا الْإِسْنَادُ الْمَتَقَدِّمُ إِلَى السَّيِّدِ الْإِمَامِ الْمُرْشِدِ بِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَزَجِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقَرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ شَبَابِ الْعَصْفَرِيِّ^(١)، قَالَ: زَيْدٌ وَعُمَرُ ابْنَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢) أُمَّهُمَا قَتَاةٌ، وَزَيْدٌ يُكْنَى أَبَا الْحُسَيْنِ، قُتِلَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةً.

(٧٧٠) وَهِيَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْغَنْدَجَانِيُّ الْبَيْعُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرِحِ الْحَافِظُ الشَّيْرَازِيُّ بِالْأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ النَّسَوِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَّارِيُّ، قَالَ: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، وَيُقَالُ: كُنْيَتُهُ^(٣) أَبُو الْحُسَيْنِ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قُتِلَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً.

(٧٧١) وَهِيَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) فِي (ب): الْعَصْفَرِيُّ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: كَتَبَهُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وغيرهما، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا حسن بن جمال أخو حسين الصيرفي، عن زياد بن المنذر^(١)، قال: اشترى المختار بن أبي عبيد جارية بثلاثين ألف درهم، فقال: ما أرى أن أحداً أحق بها من علي بن الحسين - عليهما السلام - فبعث بها إليه، فهي أم زيد بن علي - عليهما السلام -.

(٧٧٢) وبه قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي الحسيني بالكوفة بقرائه^(٢) عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحكم الهمداني^(٣)، قال: أخبرنا محمد بن عمار العطار قراءة عليه، قال: حدثنا سعيد بن عمرو القصار، قال: حدثنا حسين بن عمر الجعفي، قال: حدثني أبي قال: كنت أديم الحج، فأمر علي بن الحسين - عليهما السلام - لأقضي واجب حقه فبي آخر حجتي غدا علينا بوجهه، فقال: رأيت رسول الله ﷺ في ليلتي هذه آخذاً بيدي فأدخلني الجنة فزوجني حوراء فواقعته فعلقت، فصاح بي رسول الله ﷺ: «يا علي بن الحسين سم المولود منها زيدا»، فما قمنا حتى أرسل إليه المختار بأمر زيد شراها له، قيمتها ثلاثون ألفاً، وذكر الحديث^(٤).

(٧٧٣) وبه قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقرائه^(١) عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني بالرقي من لفظه،

(١) في (أ): الحذر.

(٢) في (ب): الهمداني. والصحيح ما أثبتناه من (أ).

(٣) وجاء في النسخة (أ) ما لفظه. (هكذا في الأصل).

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْفَيَّاضِ بْنِ الضُّحَّاكِ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيْسَى الْبَزَّازُ قِرَاءَةً [عَلَيْهِ] ^(١) مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِيْسَى الصَّيْرَفِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ أَبُو مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاثِلٍ ^(٢) الْأَخْنَفُ بَصْرِيُّ سَكَنَ الْيَمَامَةَ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَجَاءَتْهُ يَوْمَ وَلَدَ زَيْدٌ، فَبَشَّرُوهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَالَ: وَالتَفَتَ ^(٣) إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودُ؟

قَالَ: فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: سَمِّهِ كَذَا.

قَالَ: فَقَالَ: يَا غُلَامُ عَلِيٌّ بِالْمُصْحَفِ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقَةِ فَإِذَا فِيهِ: ﴿مُحَمَّدٌ اللَّهُ الْغَالِبُ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٩٥]، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ فَتَحَهُ [ثَانِيَةً] ^(٤)، فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ وَرَقَةٍ: ﴿لَنْ يَشْتَرِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَظْمُهُ عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِوَعْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١١١]، ثُمَّ قَالَ: هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ، فَسَمِّيَ زَيْدًا.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب) واثل.

(٣) في (ب) فالضت.

(٧٧٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ^(١) بِالْكُوفَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَنانٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الرَّفَاعِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُرْدَانَ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَهْرَانَ الثُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَصْحَابِهِ وَيُسَبِّحُ تَسْبِيحاً مُوَضَّعاً عَلَيْهِ، وَيَرْكَعُ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ فَيَوْمُ وَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَتَاهُ الْبَشِيرُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَأَتَتْهُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَوْلُودِ مَا نَسَمِيهِ؟

فَقَالَ بَعْضُ: حَسَنٌ، وَقَالَ بَعْضُ: حُسَيْنٌ، وَقَالَ بَعْضُ: جَعْفَرٌ.

قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: يَا غُلَامَ عَلِيٍّ بِالْمَصْحَفِ، فَفَتَحَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَفَتَحَهُ فَخَرَجَ فِي أَوَّلِ سَطْرِ: ﴿وَقُتِّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعَيْنِ لَجْراً عَظِيماً﴾ [البقرة: ١٩٥] الْآيَةَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَضَعَ الْمَصْحَفَ، وَقَامَ فَرَجَعَ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ فَتَحَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَخَرَجَ فِي أَوَّلِ سَطْرِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَداً عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٩١] الْآيَةَ، فَضْرَبَ

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(١) في (أ): الكوفي.

(٢) في (ب): مروان.

بِيَدِ عَلِيٍّ يَدٍ، وَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَقَطَرَتْ عَيْنَاهُ فِي الْمَصْحَفِ،
قَالَ: هُوَ وَاللَّهُ صَاحِبُ الْكِتَابَةِ مُرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مِنْهُ وَسِيلَةً، وَلَا أَصْحَابُهُ أَثَرٌ عِنْدَ اللَّهِ
مِنْ أَصْحَابِهِ.

(٧٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَجَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ، عَنْ
خُصَيْبِ الْوَاشِيِّ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - رَأَيْتُ
أَسَارِيرَ النُّورِ فِي وَجْهِهِ، قَالَ حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ: فَكَانَ خُصَيْبٌ مِنْ أَصْحَابِ
زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَكَانَ خُصَيْبًا بَعِيضًا بِعِيضَى بْنِ زَيْدٍ.

(٧٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيبَةَ الشَّيْبَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ التَّهْدِيُّ صَدُوقٌ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ
عَلِيٍّ أَشْهَبَ اللَّحْيَةِ.

(٧٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ حُطَيْطٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ عَيْدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّوَاسِيُّ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبَانَ الرَّازِيُّ الْمُؤَدَّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ أَبُو سَهْلٍ الْحَنْفِيُّ، عَنْ أَبِي الْبُقْطَانِ الْغَازِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةَ قَدِمَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسِيمًا جَمِيلًا أَدِيبًا، فَشَفِّقُ^(١) بِهِ أَهْلَ الشَّامِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

(٧٧٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجِبُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَقَدْ أَثَّرَ السُّجُودُ فِي وَجْهِهِ أَثَرًا خَفِيًّا.

(٧٧٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَقَدْ أَثَّرَ السُّجُودُ فِي وَجْهِهِ أَثَرًا خَفِيًّا.

(٧٨٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرَجَانِيُّ بِالرِّيِّ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ [بْنِ]^(٢) الْفَيَاضِ بْنِ الضُّحَّاكِ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ.

(١) في (ب): فشغف.

(٢) ماقط في (ب).

(ح) قَالَ السَّيِّدُ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْبَزَّازُ قِرَاءَةً مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى الصَّنِيفِيُّ مُلَوَّلُ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ بْنِ ثَوْبَانَ أَبُو مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَائِلٍ الْأَعْنَفُ بَصْرِيُّ سَكَنَ الْيَمَامَةَ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَ: «الْمَقْتُولُ فِي اللَّهِ، وَالْمَصْلُوبُ فِي أُمَّتِي وَالْمَظْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَمِيٌّ هَذَا». وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَ: أَذُنُ مِنِّي يَا زَيْدُ، زَاذَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا، [فَأَنْتَ] ^(١) سَمِيٌّ الْحَبِيبُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

(٧٨١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَطْحَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْكُوفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ الْمَقْرِي، وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضَايَةَ الْمُؤَدَّبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُطِيعِ الْخَزَاعِيِّ الصَّنَائِعُ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى الْكَاتِبُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَيْسَى الْعَكْلِيُّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْمُخَارِقِ، عَنْ شَرِيكَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَوَّلِينَ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من (ب).

وَالْآخَرِينَ الْمَقْتُولُ فِي اللَّهِ، الْمَصْلُوبُ فِي أُمَّتِي، الْمَظْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. سَمِي هَذَا»، ثُمَّ ضَمَّ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ لَقَدْ زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا [فَأَنْتَ]»^(١) سَمِي الْحَبِيبُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

(٧٨٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الدِّيْنَوْرِيِّ قَدِيمَ حَاجًّا سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَامِرِ الثَّهَالِيدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَبَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ شَرِيكَ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ]، عَنْ شَرِيكَ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَ: «الْمَقْتُولُ فِي اللَّهِ وَالْمَظْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَالْمَصْلُوبُ فِي أُمَّتِي هَذَا» وَأَشَارَ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْدُنْ مِنِّي يَا زَيْدُ، زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا [فَأَنْتَ]»^(٢) سَمِي الْحَبِيبُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

(٧٨٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْوُبَرِيِّ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي خَانَ الْفَرَايِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ الْجَعْفَابِيِّ الْخَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْعُظْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَزِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب)

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب)

خَرِيثٌ، عَنْ بَرْدَعَةَ وَهَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «يُقْتَلُ مِنْ وَلَدِي رَجُلٌ يُدْعَى زَيْدًا بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْكُنَاسَةِ. يَدْعُو
إِلَى الْحَقِّ، يَتَّبَعُهُ عَلَيْهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ».

(٧٨٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ الْوُبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ^(١).

(ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ بِاصْتِفَاهَانِ إِمْلَاءً، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
أَحْمَدَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مَعْقُورٍ الْبَرْجُمِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حِيَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ ﷺ بِالْكُنَاسَةِ فَبَكَى وَبَكَيْنَا.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ: وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ^(٣): مَا يُبْكِيكَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا يُصَلِّبُ هَاهُنَا
- زَادَ شَيْخُنَا: مِنْ وَلَدِي - وَاتَّفَقَا: لَا تَرَى الْجَنَّةَ عَيْنٌ رَأَتْ عَوْرَتَهُ.

(٧٨٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ
الْحُسَيْنِيِّ الْكُوفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ التِّمَلِيُّ^(٤) الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في (ب): الجعاني.

(٢) في (ب): وعبد

(٣) في (ب): يوسف.

(٤) في (ب): التيملي.

عَلِيُّ بْنُ عَامِرٍ الْبُنْدَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ الْقَوْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ رَهْبٍ الْبَجَلِيُّ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ كَثِيرٍ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرَيْيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا وَالْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فِي (الْكُنَاسَةِ) فِي مَوْضِعِ الْجَزَارِيسِ وَالْمَسْجِدِ، وَالْخِطَّاطِينَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَحْرَاءُ فَمَا زَالَ يَلْتَفِتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَيَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا، وَيَقُولُ: يَا أَبِي بَابِي^(١)، فَقَالَ لَهُ الْأَصْبَغُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ أَبْكَيْتَ وَالتَّفَتَ، حَتَّى بَكَتْ قُلُوبُنَا وَأَعْيُنُنَا وَالتَّفَتَ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَّهُ يُولَدُ لِي مَوْلُودٌ مَا وَلَدَ أَبَوَاهُ بَعْدُ يَلْقَى اللَّهَ غَضَبَانًا^(٢) وَرَاضِيًا لَهُ، عَلَى الْحَقِّ حَقًّا وَعَلَى بَيْنِ جَبْرَيْنِ وَمِيكَائِيلَ وَمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ -، وَأَنَّهُ يُمَثَّلُ بِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِثْلًا مَا مَثَّلَ بِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَلَا يُمَثَّلُ بِأَحَدٍ بَعْدَهُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوحِهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي تَتَوَفَّى مَعَهُ».

(٧٨٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْكُوفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ النَّحَّاسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكَ الْعَامِرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَلَى عليه السلام بَيْنَ أَصْحَابِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى لَثَقَتْ لَحْيَتُهُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: يَا أَبَتِ، مَا لَكَ تَبْكِي؟ قَالَ: يَا بَنِيَّ، لَأُمُورٍ خَفِيَتْ عَلَيْكَ،

(١) فِي (أ): بَاكِي حَاجِي.

(٢) أَيِ غَضَبَانًا لِلدِّينِ لِلَّهِ.

أَنْبَأَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَمَا أَنْبَأَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْلَا أَنَّكَ سَأَلْتَنِي مَا أَخْبَرْتُكَ لِئَلَّا تَحْزَنَ وَيَطُولَ هَمُّكَ. أَنْبَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ جَدِّثًا طَوِيلًا، قَالَ فِيهِ: «يَا عَلِيُّ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا وَلِيَهَا الْأَحْوَلُ الذَّمِيمُ الْكَافِرُ اللَّئِيمُ فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ طَوْلِهَا وَالْعَرَضُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «يَا عَلِيُّ رَجُلٌ أَيْدَهُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ وَالنَّهْضَةِ قَبِيضَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، فَيَخْرُجُ فِي عَصَابَةٍ يَدْعُونَ إِلَى الرَّحْمَنِ، أَعْوَانُهُ خَيْرٌ^(١) أَعْوَانٍ، فَيَقْتُلُهُ الْأَحْوَلُ ذُو الشَّنَانِ، ثُمَّ يَصْلُبُهُ عَلَى جَذَعِ رُمَانٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهُ بِالنَّيِّرَانِ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِالْعِصْبَانِ حَتَّى يَكُونَ رَمَادًا كَرَمَادِ النَّيِّرَانِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رُوحُهُ وَأَرْوَاحُ شِيعَتِهِ إِلَى الْجَنَانِ...» وَذَكَرَهُ بِطَوِيلِهِ، قَالَ: هَكَذَا فِي كِتَابِي^(٢).

(٧٨٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التِّمِيمِيُّ^(٣) قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاكِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ ﷺ: لَمَّا أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَصَلْبِ ابْنِهِ زَيْدٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرْضَى أَنْ يُقْتَلَ وَلَدُكَ؟

فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ أَرْضَى عَنِ اللَّهِ فِيَّ وَفِي وَلَدِي، إِنَّ لِي دَعْوَتَيْنِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَالْيَوْمَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِذَا عُرِضُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ

(١) في (ب): من خير.

(٢) في (أ): في كتابي هذا.

(٣) في (أ): التيمي.

إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَمَّنْ عَلَى دُعَائِي: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَأَقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَسَلِّطْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَأَمْنَعُهُم الشَّرْبَ مِنْ حَوْضِي وَمُرَافِقَتِي، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَتَانِي جِبْرِيلُ (عليه السلام) وَأَنَا أَدْعُو وَأَنْتَ تُوَمِّنُ عَلَى دُعَائِي، فَقَالَ: قَدْ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ».

(٧٨٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ بِقِرَاءَتِي (عليه) بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَعَشِيُّ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَدِينِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: يَخْرُجُ مِنِّي بِظَهْرِ الْكُوفَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ فِي أَبْهَةِ سُلْطَانٍ -وَالْأَبْهَةِ: الْمَلِكُ- لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ الْآخِرُونَ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ (مَا) ^(١) عَمَلِهِ، يَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُمُ الطَّوَامِيرُ، ثُمَّ تَخَطَّوْا أَعْنَاقَ الْخَلَائِقِ فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ خَلْفُ الْخَلْفِ وَدُعَاةُ الْحَقِّ، وَيَسْتَقْبِلُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) وَيَقُولُ ^(٢): «قَدْ عَمِلْتُمْ بِمَا أُمِرْتُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

(٧٨٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: فِيمَا أَجَازَنِي ^(٣) زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ ^(٤) عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) ما بين المكونين ساقط في (أ).

(٢) ساقط في (أ).

(٣) في (ب): فيقول.

(٤) في (ب): أجاز لي.

أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ الطَّائِيُّ الْكُوفِيُّ فِي مَقْتَلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي صَامِتٍ الضَّبِّيِّ^(١)، عَنْ أَبِي عَمَرَ زَادَانَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: الشَّهِيدُ مِنْ ذُرِّيَّتِي، الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مِنْ وَلَدِي. الْمَصْلُوبُ بِكُنَاسَةِ كُوفَانَ إِمَامُ الْمُجَاهِدِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ. يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَوًّا وَأَصْحَابُهُ، تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، يُنَادُونَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ.

(٧٩٠ ح) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ الْكُوفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ [ابن] ^(٢) الْخَطِيطِ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - قَالَ: أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَ قَوْمٍ بِكَرَامَتِهِ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُمْ فَسَاقَ إِلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ حَتَّى نَزَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَوَصَفَهُ لَهُمْ خِلَافًا لِمَا كَانُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَاكَ كَانَ إِمَامًا وَإِنَّ أَخَاكَ كَذَلِكَ لِيُزِيلُوهُ عَنْ بَيْنِهِ وَيُحِيلُوهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فَجَرْتُ إِذَا، وَعَقَقْتُ وَالِدِي، وَظَلَمْتُ أَخِي، وَافْتَرَيْتُ عَلَيْهِمَا، أَنَا أَعْلَمُ بِوَالِدِي وَأَخِي مِنْكُمْ، وَإِنَّ هَذِهِ لِلْفِرْيَةِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْنَا، وَلَوْ غَيْرَ زَيْدٍ تَكَلَّمُ

(٥) في (ب): عن عبد العزيز.

(١) في (أ): الغبي.

(٢) ساقط في (أ).

بِهَذَا، لَقَالُوا: ظَنَيْنُ^(١) جَاهِلُ لَا يَعْلَمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ عَلَى هَذَا أَمْرَ
أَوَّلَنَا وَآخِرَنَا لَمْ يُقَرَّ لَهُمْ بِفَرِيَةٍ وَلَمْ يُلَبَّهِمْ^(٢) عَلَيْهِمَا^(٣). فَمَنْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ
زَيْدٍ وَأَصْدَقَ وَأَعْلَمَ بِأَبِيهِ وَأَخِيهِ كَانَ مِنْهُ وَلَا أَرْضَى فِي الْمُسْلِمِينَ.

(٧٩١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ
الْوُبَيْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي خَانَ الْفَرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ الْجَعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ زُهَيْرٍ،
قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ^(٤): لَوْ نَزَلَتْ رَأْيَةُ مِنْ
السَّمَاءِ، لَمْ تُنْصَبْ إِلَّا فِي الزَّيْدِيَّةِ.

(٧٩٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
جَعْفَرٍ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ، عَنْ خَلْفِ الْبَزَارِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ^(٥) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَالِمٍ الْقَرَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ عُمَرَ،
عَنْ^(٥) عِيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا أَصْلِي

(١) في (ب) ظنين: متهم جاهل.

(٢) أي يجيبهم. تمت من (ا).

(٣) في (ب): عليها، وهو الصواب.

(٤) في (ا): أحسن.

(٥) في (ب): ابن عيسى.

فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَحْسِبُهُ قَالَ: بِاللَّيْلِ، قَالَ: فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَابِدُ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَاطَّلَعَ فِي وَجْهِهِ، فَلَمَّا عَرَفَنِي قَالَ لِي: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ مِنْ قَبْلِكَ.

(٧٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ] ^(١) بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكَوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَزَّازِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍوهِ الْهَرَوِيُّ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٣) أَنَّهُ كَلَّمَ هِشَامًا فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: وَأَنْتَ تَكَلِّمُنِي، وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ أَحَدًا بِمَوْضِعٍ لَا يَأْمُرُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَمْ يَضَعْ أَحَدًا بِمَوْضِعٍ هِيَ ^(٤) فَوْقَ أَنْ يُؤْمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِنِّي أَمْرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَحْذَرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ هِشَامٌ: وَاللَّهِ مَا يُؤْمَنُ هَذَا عَلَى وَثْبَةٍ يُفَرِّقُ بَهَا بَيْنَ الْأُمَّةِ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ لَا يَخَافُ أَحَدًا فِي اللَّهِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (أ): البروي.

(٣) في (ب): هو. وهو الصحيح.

(٧٩٤) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ^(١) بْنُ إِسْرَائِيلَ الْجَحَنْدَرِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّضْرُ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ [قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ]^(٣) يَقُولُ لِأَخِيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ^(٤): إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ حَيَاتَكَ حَيَاةَ السُّعْدَاءِ، وَوَفَاتَكَ وَفَاةَ الشُّهُدَاءِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ لَنَا أَوْلِيَاءُ وَمِنْ عَدُوِّنَا أَبْرِيَاءُ يَبْرُقُونَ مِنْ عَمَّنَا وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بَرِيٌّ^(٥) لِلَّهِ مِنْهُمْ.

(٧٩٥) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ سَلِيمٍ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَحِبُّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَقِيَّةً، فَقَالَ لِي: يَا كُلَيْبُ، أَلَا تَتَّقِي بِقَوْلِي حَتَّى تَأْخُذَ مِنِّي يَمِينًا، سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ، قَالَ: قُلْتُ [لَهُ]^(١): أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا أَبُوكَ عَلِيٌّ، وَأَشَدُّ النَّاسِ نِكَايَةً فِي عَدُوِّهِ وَعَدُوُّ رَسُولِهِ أَبُوكَ عَلِيٌّ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُوكَ عَلِيٌّ، فَكَيْفَ صَارَ الْأَمْرُ حَتَّى صَارَ يُعْطَى الْمَالُ

(١) في (أ): سالم.

(٢) في (ب): الجحندي.

(٣) ما بين المعكوفين ماقط في (أ).

(٤) في (أ): تبرا.

(٥) زيادة في (ب).

عَلَى بُغْضِهِ وَيَقْتُلُ الرُّجَالُ عَلَى حُبِّهِ، قَالَ: لَأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي شَرِّ دَارٍ... وَذَكَرَ قِصَّةً، قَالَ فِي آخِرِهَا: ثُمَّ وَلَّوْا عُثْمَانَ، ثُمَّ نَقَمُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، وَبَايَعُوا عَلِيًّا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، ثُمَّ نَكَثُوا بَيْعَتَهُ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ (عليه السلام) بِالْكِتَابِ فَقَتَلَ عَلِيٌّ، وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَصْنَعَ بِالْحُسَيْنِ الَّذِي بَلَّغَكُمْ، ثُمَّ قَامَ الْحُسَيْنُ فَقَتَلَ الْحُسَيْنَ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَتَلَ زَيْدٌ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ يَحْيَى فَقَتَلَ يَحْيَى وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَتَلَ مُحَمَّدٌ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ فَقَتَلَ إِبْرَاهِيمُ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، فَخُذْ مَعَ الْكِتَابِ، فَخُذْ مَعَ الْكِتَابِ وَالْكِتَابُ مَعَنَا لَا نَفَارُ قَهْ حَتَّى نَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، حُجَّةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّونَ حُجَّةً عَلَى مَنْ بَعَلُوا إِلَيْهِمْ.

(٧٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْبِزَارِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْحَدَّادُ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ حَنِيبٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَالَ: كَانَ أَخِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يُعَظِّمُ مَا يَأْتِيهِ أَهْلُ الْجَوْرِ وَمَا يَكُونُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ مَا يَدْعُنِي كِتَابُ اللَّهِ أَنْ تُكَفَّ ^(١) يَدِي، وَاللَّهِ مَا يُرْضِي اللَّهُ ^(٢) مِنَ الْعَارِفِينَ بِهِ أَنْ يَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ عَنِ الْمُفْسِدِينَ فِي أَرْضِهِ.

(١) فِي (ب): اكفَّ.

(٢) فِي (ب): مَا يُرْضِي اللَّهَ.

فَلَمَّا نَزَلَ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ فَبَدَلْتُمْ لَهُ النُّصْرَةَ وَأَعْطَيْتُمُوهُ الطَّاعَةَ،
وَعَاوَنْتُمُوهُ عَلَى ذَلِكَ قَامَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كِتَابِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ وَبَذَلَ
الْمَجْهُودَ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ وَفَى لَهُ وَنَصَرَهُ كَانَ نَاصِرًا لِلَّهِ، وَمَنْ نَصَرَ اللَّهَ فِي
الدُّنْيَا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ، وَأَخْلَفَ بِاللَّهِ إِنَّ الْخَاذِلَ لَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ كَمَنْ خَذَلَ
عَنِ الْحُسَيْنِ، وَأَخْلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ مَضَى زَيْدٌ شَهِيدًا، وَمَضَى وَاللَّهُ أَصْحَابُهُ شُهَدَاءُ.

(٧٩٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوطُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّوفَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: سَمِعْتُ أَخِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ - يَقُولُ: مَنْ دَعَا ^(١) إِلَى الْحَقِّ فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ الدَّاعِيَ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى
الْحَقِّ، فَقَدْ نَصَرَ اللَّهَ وَنَصَرَ رَسُولَهُ وَنَصَرَ الدَّاعِيَ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى الْحَقِّ، وَنَصَرَ
الْحَقَّ، وَكَفَى بِهَا شَهَادَةٌ لِلدَّاعِيِ وَالْمُجِيبِ، قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: وَكَانَ
أَخِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ قَائِلًا بِالْحَقِّ، دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ، نَاصِرًا لِلْحَقِّ، جَاهِدًا وَاللَّهُ
أَعْدَاءُ اللَّهِ وَأَعْدَاءُ رَسُولِهِ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ.

(٧٩٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَمِيعُ بْنُ الْمُبَارَكِ،

(١) في (ب): دُعِيَ. وهو الصواب

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قُلْتُ: جُعِلْتُ لَكَ الْفِدَاءَ، [لَقَدْ] ^(١) كَانَ جَعْفَرُ إِمَامًا؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، قَالَ: قُلْتُ: فَكَانَ زَيْدٌ إِمَامًا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ إِمَامُنَا وَإِمَامُ جَعْفَرٍ.

(٧٩٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكْرِيَّا قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: لَوْ نَزَلَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لَأَخْبَرَكُمْ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ وَطِيٍّ عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ، وَلَقَدْ عَلِمَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرْآنَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَخَذَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ أُعْطِيَ فَهَمَةً.

(٨٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَنِ، وَحَرْبُ بْنُ حَسَنِ، وَعَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: لَوْ نَزَلَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لَأَخْبَرَكُمْ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ أَفْضَلُ مِنْ وَطِيٍّ عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

(١) ساقط في (ب).

(٨٠١) وَبِهِ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فِيمَا أَجَازَ لِي زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَقَالِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَائِذِجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِحُلَسَائِهِ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَهْلَ بَيْتِي وَوَلَدَ أَبِي، فَمَا عَلِمْتُ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَلَقَدْ اسْتَوْسَقَتْ لَهُ الْفَضَائِلُ، وَاجْتَمَعَ لَهُ الْخَيْرُ، وَكَمَلَ فِيهِ الْحَقُّ، فَمَا يُسَامِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَالْحَقُّ يُنْكِسُهُ وَيُزْهِقُهُ.

(٨٠٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَاجِبٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ الْعَطَّارِ، وَسَالِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى [مُحَمَّدُ بْنُ] ^(١) أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلْثَمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْقَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: وَالْهَقَاةُ! عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - يَعْنِي مِنَ الْجِهَادِ مَعَهُ -.

(٨٠٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْوُبَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي خَانِ الْفَرَائِصِ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في هامش (أ). جيلان المرابين

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ الْجَعَابِيُّ الْحَافِظُ قَرَأَهُ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ - يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيْسَى يَعْنِي ابْنَ بَهْرَانَ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ مِنْ أَعْبَدِ مَنْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ (ع) خَيْرَ وَلَدِ فَاطِمَةَ - صَلَوَاتُ لِلَّهِ عَلَيْهَا -

(٨٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَنْ الْفَاضِلِينَ فِي قَبِيلِهِ وَدِينِهِ، وَكَانَ عُمَرُ يُلْطَفُ بِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَيُكَاتِبُهُ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ (١) بْنُ مُحَمَّدٍ: كَتَبَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ: وَإِنَّ الدُّنْيَا إِذَا شَغَلَتْ عَنِ الْآخِرَةِ فَلَا خَيْرَ فِيهَا لِمَنْ نَالَهَا، فَاتَّقِ اللَّهَ، وَلْتَعِظْ رَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ يَزِيدُهُ (٢) اللَّهُ تَوْفِيقًا، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا فَلَا تَصِيبَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ.

(١) فِي (أ) عَبْدُ اللَّهِ

(٢) فِي (ب) يَزِدُهُ.

(٨٠٥) (ح) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكَوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُطْنِعِ الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ، عَنْ الْحُصَيْنِ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتْبَةَ^(١) يَقُولُ: مَا عَذُرُ النَّاسِ بَعْدَ هَذَا الرَّجُلِ، أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، فَصُلِبَ وَسُلِبَ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [أَنْ] هَذَا الْقَوْلُ [لَيْسَ]^(٢) بِصَحِيحٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتْبَةَ؛ لِأَنَّ الْحَكَمَ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ قَبْلَ مَقْتَرِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَكَانَ حُصَيْنُ بْنُ مَخَارِقٍ يُتِّهِمُ بِهَا^(٣).

(٨٠٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضَايَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُطْنِعِ الصَّائِغِ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى - يَعْنِي ابْنَ مَاتِي^(٤) - الْكَاتِبُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَيْسَى،

(١) في (ب): عسنة.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) أي يَضَعُفُ بسبب هذه الرواية.

(٤) في (ب): ابن رماني.

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مَخَارِقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْقَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مَصْلُوباً أَعْظَمَ مُصِيبَةً مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، [قُتِلَ] ^(١) مُجْرَداً أَنْ دَعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

(٨٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ الهمدانيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: تَرَكْتَ الرِّقَّةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَتَهِيأُ حَتَّى نَمُرَّ بِكَ.

قَالَ: فَتَهِيَّاتٌ حَتَّى مَرَّ بِي.

قَالَ: فَرَكِبْتُ فَمَرَّةً يُسَايِرُنَا وَمَرَّةً يَسْبِقُنَا وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ: فَأَنَا أُسَايِرُ الْقُرَشِيَّ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ^(عليه السلام) عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ مِنْ خَلْفِنَا قَطْعَاناً مُسْرِعاً وَهُوَ يَقُولُ:

إِنْ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَفَتَى الْهَمَّ

وَاجِرِ وَالضُّحَى يَوْمَ الطَّعَانِ وَمُذْرَةُ الْحَلَّتَانِ

ذَاكَ الْفَتَى إِنْ كَانَ كَهَذَا أَوْ فَتَى

لَيْسَ الْفَتَى بِعَمَلِجِ الْفَيَّانِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

فَقَالَ الْقُرَيْشِيُّ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْ صَاحِبِ الرَّجُلِ - يَعْنِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ.

(٨٠٨) (وَبِهِ قَالَ): أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَاجِبِ الْخَرَّازِ الْوَاهِبِ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَشْنَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَنِ بْنِ فَرَاتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: دَخَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَخِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو جَعْفَرٍ يُسَائِلُ زَيْدًا عَمَّا فِي الْكِتَابِ، قَالَ: فَيَرُدُّ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِجَوَابٍ عَلِيٍّ قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَزَيْدٍ: مَا فِينَا أَوْ مَا كَانَ فِينَا أَحَدُ أَشْخَاءَ بَعْثِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْكَ.

(٨٠٩) (وَبِهِ قَالَ): أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْكِسَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَعَشَى عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا يَزِيدُ، تُرِيدُ أَنْ أُرِيكَ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: هُوَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٨١٠) (وَبِهِ قَالَ): أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ:

(١) في (ب) - الزاهد.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفُقَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَلْعِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ
صَفْوَانَ بْنِ الْأَيْهَمِ^(١) الشَّامِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالرَّصَافَةِ
(رَصَافَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ) فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَعُلَمَائِهِمْ وَجَاءُوا
مَعَهُمْ بِرَجُلٍ قَدْ انْتَقَادَ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ فِي الْبَلَاغَةِ وَالْبَصَرِ^(٢) بِالْحُجَجِ، وَكَلَّمَنَا زَيْدُ بْنُ
عَلِيٍّ فِي الْجَمَاعَةِ، وَقُلْنَا: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَمَاعَةِ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، وَأَنَّ أَهْلَ الْقِلَّةِ هُمْ أَهْلُ الْبِدْعَةِ وَالضَّلَالَةِ، قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مَا سَمِعْتُ قُرَشِيًّا وَلَا عَرَبِيًّا
أَبْلَغَ فِي مَوْعِظَةٍ، وَلَا أَظْهَرَ حُجَّةً، وَلَا أَفْصَحَ لَهْجَةً، قَالَ: ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَابًا،
قَالَ فِي الْجَمَاعَةِ وَالْقِلَّةِ ذِكْرٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَمْ يَذْكُرْ كَثِيرًا إِلَّا ذَمَّهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ
قَلِيلًا إِلَّا مَدَحَهُ، وَالْقَلِيلُ فِي الطَّاعَةِ هُمْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ، وَالْكَثِيرُ فِي الْمَعْصِيَةِ هُمْ
أَهْلُ الْبِدْعِ.

قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: فَسُرَّ^(٣) فَمَا أَحْلَى وَلَا أَمَرَ، وَسَكَتَ الشَّامِيُّونَ فَمَا
يُجَنَّبُونَ بِقَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ، ثُمَّ قَامُوا مِنْ عِنْدِهِ فَخَرَجُوا وَقَالُوا لِصَاحِبِهِمْ: فَعَلَ
اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ، غَرَرْتَنَا وَفَعَلْتَ، زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَدْعُ لَهُ حُجَّةً إِلَّا كَسَرْتَهَا
فَخَرَسْتَ فَلَمْ تَنْطِقْ، فَقَالَ لَهُمْ^(٤): وَيَلَكُمْ كَيْفَ أَكَلُمْ رَجُلًا إِنَّمَا حَاجَتِي بِكِتَابِ
اللَّهِ أَفَاسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ كَلَامَ اللَّهِ.

(١) في (أ، ب): الأهميم.

(٢) في (ب): والنصر.

(٣) في (ب): قيسر. وفي الخدائق ١/١٤٣: فبس الشامي والرواية في الخدائق الوردية ١/١٤٣.

(٤) في (أ): لكم والصحيح ما أثبتناه.

فَكَانَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: مَا رَأَيْتُ فِي الدُّنْيَا رَجُلًا قُرْشِيًّا وَلَا عَرَبِيًّا يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَالْحُجَجِ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -.

(٨١١) وَهُوَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ وَأَبُو حَمَزَةَ الثَّمَالِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَسُولُهُ رَدًّا عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْنَا: جُعِلْنَا لَكَ الْفِدَاءَ، إِنَّا حَدَّثْنَا رَسُولَهُ رَدًّا عَلَى النَّاسِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا.

قَالَ: فَأَقْرَأُوهَا، فَقَرَأْنَاهَا، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ أَخَذْتُمْ وَاجْتَهَدْتُمْ، فَهَلْ أَقْرَأْتُمُوهَا زَيْدًا؟

قُلْنَا: لَا.

قَالَ: فَأَقْرَأُوهَا زَيْدًا، وَانْظُرُوا مَا يَزِيدُ عَلَيْكُمْ.

قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَى زَيْدٍ فَقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا لَكَ الْفِدَاءَ، رَسُولُهُ حَدَّثَنَا رَدًّا عَلَى النَّاسِ جِئْنَاكَ بِهَا.

قَالَ: أَقْرَأُوهَا، فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا فَرَعْنَا مِنْهَا قَالَ: يَا أَبَا حَمَزَةَ وَأَنْتَ يَا أَبَا خَالِدٍ لَقَدْ اجْتَهَدْتُمْ وَلَكِنَّهَا تَكْسَرُ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْحَرْفُ الْأَوَّلُ فَالِرُّ فِيهِ كَذَا، فَمَا زَالَ يَزِيدُهَا حَتَّى فَرَعَ مِنْ آخِرِهَا حَرْفًا حَرْفًا فَوَاللَّهِ مَا نَذَرِي فِي^(١)

(١) في (ب): من.

أَيْشٌ^(١) نَتَجَبُّ مِنْ حِفْظِهِ لَهَا أَوْ مِنْ كَسْرِهَا؟ ثُمَّ أَعْطَانَا جُمْلَةً مِنَ الْكَلَامِ نَعْرِفُ بِهِ الرَّدَّ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَخْبَرْنَاهُ مَا كَانَ مِنْ زَيْدٍ، قَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ وَأَنْتَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ أَبِي دَعَا زَيْدًا فَاسْتَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ، فَقَرَأَ وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُعْضَلَاتِ، فَأَجَابَ فِدْعًا^(٢) لَهُ وَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ، وَأَنْتَ يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ زَيْدًا أُعْطِيَ مِنَ الْعِلْمِ عَلَيْنَا بَسْطَةً.

(٨١٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَجْدُوحٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيُنٍ الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا بَلِيغًا خَطِيبًا شَاعِرًا قَالَ: أَلْفَتْ كَلَامًا فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ ذَكَرْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ حَسَنًا، ثُمَّ حُسَيْنًا، ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فِي كَلَامٍ ذَكَرَهُ كَثِيرٌ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَقَالَ لِي: ائْتِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَأَعْرِضْ عَلَيْهِ كَلَامَكَ.

قَالَ: فَاتَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ كَلَامِي، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ، قَالَ: فَتَنَاولَ زَيْدٌ بِمِرْفَقَةٍ^(٣) فَوَضَعَهَا تَحْتَ صَدْرِهِ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهَا بِصَدْرِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَأَقْتَصَّ كَلَامِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ حَتَّى كَانَهُ كَانَ أَحْفَظَ [لَهُ]^(٤) مِنِّي.

(١) إيش، كلمة منحوتة من أي شيء، وقد استخدمها عدد كبير من النحاة. تمت من حواشي الكافية لرضي الدين.

(٢) في (ب): ثم دعا.

(٣) في (ب): مرفقة، وفي (أ): مرفقة.

(٤) زيادة في (ب).

أَوْ قَالَ: كَلِمَةً تُشَبِّهُ هَذِهِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَذَكَرَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَجَاءَ بِكَلَامٍ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ - يَعْنِي أَحْسَنَ وَلَا أْبَلَّغَ - فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي نَفْسِي وَأَنَا أَسْمَعُ كَلَامَهُ وَأَنَا أَجِدُنِي أَذْبُلُ أَذْبُلُ وَأَصْغُرُ، [أَوْ] ^(١) ذَكَرَ مَا أَشَبَّهُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ.

(٨١٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّيْنِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَيُّمَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ سَنَةَ سِتٍّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ جُوَيْرَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ فِرْعَانَ السُّعْدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْفَرَزْدَقِ حَاجًّا، فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ نَحْنُ بِشَابٍّ عَلَى شَفِيرِ بئرٍ يَنْزِعُ مِنْهُ بِغَرَبٍ قَدْ كَانَ يَسْتَقْبِي بِهِ بَعِيرَانِ، وَهُوَ يَقُولُ:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا
يَمْلَأُ التَّلَوَّاءَ إِلَى عَقْدِ الْكُرْبِ
مَنْ يُفَاخِرُنِي يُفَاخِرُ مَاجِدًا
يَمْلَأُ التَّلَوَّاءَ إِلَى عَقْدِ الْكُرْبِ

فَاسْتَظَرَفَ الْفَرَزْدَقُ وَجْهَهُ، وَاسْتَحْسَنَ فَصَاحَتَهُ، وَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ جَلَدِهِ، فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي !! مِنْ الرَّجُلِ؟

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ نَزَارٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ مُضَرَ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ حَزِيمَةَ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مَنْ وَلَدَ عَلِيٍّ.

قَالَ: فَمِمَّنْ [مِنْ] وَلَدِ عَلِيٍّ؟

قَالَ: أَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا يُفَاخِرُكَ إِلَّا ابْنُ الزَّانِيَةِ.

(٨١٤) وَبِهِ قَالَ^(١): أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ كَعْبٍ الْفَقِيهَ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ عَمْرِو^(٢) بْنِ نَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ^(٣) بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - يَقُولُ: خَلَوْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَقْرُوهُ وَأَتَدَبَّرُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

(٨١٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٤) [بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ^(٥)، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنَّا فِي دَارِ شَبِيبِ بْنِ عَرْقَدَةَ فَسَمِعْنَا وَقَعَ حَوَافِرُ الْخَيْلِ، فَمَا فِينَا أَحَدٌ إِلَّا رُعِبَ وَأُرْعِدَ، وَظَنَّنَا أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَرْبَطَ جَأَشًا

(١) في (أ): قَالَ: وَبِهِ.

(٢) في (أ): عَمْرٍ.

(٣) في (ب): مِنْ زَيْدٍ.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (أ): زَيْدٍ.

وَلَا أَشَدُّ نَفْسًا مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، وَاللَّهُ مَا قَطَعَ حَدِيثَهُ، وَلَا تَغَيَّرَ وَجْهَهُ، وَلَا حَلَّ حَبْوَتَهُ، فَمَضَتْ الْخَيْلُ وَجَارَتْنا، فَلَمَّا انْفَرَجَ عَنَّا مَا كُنَّا فِيهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: لِيُرْعِبَ أَحَدَكُمْ الشَّيْءُ يَخَافُ أَنْ يَحِلَّ بِهِ. وَاللَّهُ مَا خَرَجْتُ لِعَرَضِ دُنْيَا وَلَا لَجَمْعِ مَالٍ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ كَانَ اللَّهُ هِمَّتَهُ وَمِنْ اللَّهِ طَلِبَتُهُ فَمَا يُرْعِبُهُ شَيْءٌ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِذَا كَانَ لِلَّهِ وَإِرْضَاءِ نَبِيِّهِ ﷺ.

(٨١٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي السُّدَيْرِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَأَصْبَحْنَا مِنْهُ خُلُوءًا، فَقُلْنَا الْيَوْمَ نَسْأَلُهُ عَنْ حَوَائِجِنَا كَمَا نُرِيدُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَقَدْ لَثَقَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: بِنَفْسِي أَنْتَ ادْخُلْ فَأَقِضْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ اخْرُجْ إِلَيْنَا، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُتَفَضِّلًا، قَالَ الشَّرِيفُ: أَيُّ مُبْتَدِلًا، قَالَ: فَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ فَسَأَلَهُ وَأَقْبَلَ زَيْدٌ يُخْبِرُهُ بِمَا يَحْتَاجُ عَلَيْهِ وَالَّذِي يُحْتَاجُ بِهِ، قَالَ: فَنَظَرُوا إِلَى وَجْهِ أَبِي جَعْفَرٍ يَتَهَلَّلُ، قَالَ: ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: "يَا أَبَا السُّدَيْرِ، هَذَا وَاللَّهُ سَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ، إِنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَإِنْ اسْتَنْصَرَكُمْ فَاَنْصُرُوهُ."

(١) فِي (ب): فَقَالَ.

(٨١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَطِيطٍ^(١) الْأَسَدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زُبَيْرَةَ الثَّمَالِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَزِيدٍ الْخَارَفِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ^(٣)، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - إِذَا كَلَّمَهُ الرَّجُلُ أَوْ نَظَرَهُ لَمْ يُعْجَلْهُ عَنْ كَلَامِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِ، ثُمَّ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي جَيْبِهِ عَنْ كَلِمَةٍ^(٤)، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ.

(٨١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُجَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّبْجِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُثْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِذَا كَلَّمَهُ رَجُلٌ أَصْفَى سَمْعَهُ إِلَيْهِ وَفَهِمَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ فَيَنْقُضَ عَلَيْهِ كَلَامَهُ حَرْفًا حَرْفًا.

(٨١٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْعَطَّارِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَنَادٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

(١) في (ب): خطيط

(٢) في (ب): الحازمي.

(٣) في (ب): خثيم.

(٤) في (أ): عن كلامه كله.

عَوْنِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابن] ^(١) مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سَلَوًا عَنِ الدُّنْيَا، وَبُغْضًا لَهَا وَلِأَهْلِهَا، فَإِنَّ خَيْرَهَا زَهِيدٌ وَشَرُّهَا عَتِيدٌ، وَصَفْوُهَا يُرْتَقَى، وَمَا فَاتَ مِنْهَا حَسْرَةٌ، وَمَا أَصِيبَ مِنْهَا فِتْنَةٌ إِلَّا مَنْ نَالَتُهُ مِنْكَ عِصْمَةٌ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْعِصْمَةَ مِنْهَا، وَأَنْ لَا تَجْعَلَنَّا مِمَّنْ رَضِيَ بِهَا وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، فَإِنَّ مَنْ أَمِنَ مِنْهَا فَقَدْ خَانَتْهُ، وَ[مَنْ] اطمأنَّ إِلَيْهَا فَقَدْ فَجَعَتْهُ، فَلَمْ يُقِمِ فِي الَّذِي كَانَ فِيهِ مِنْهَا، وَلَمْ يَظْعَنْ عَنْهَا، وَكَمْ رَجُلٌ غَرَّتْهُ غِيًّا أُخْرَ لِلْعَذَابِ وَمَنْزَلَتِهِ، وَيَمُوتُ بِالْعَذَابِ وَتَشْدِيدِهِ، فَلَا بِالرَّضَى يَفِي، وَلَا بِالسُّخْطِ مِنْهُ نَسِي انْقَطَعَتْ عَنْهُ لَذَّةُ الْأَشْخَاطِ، وَبَقِيَ تَبَعَةُ الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ، وَلَا تَخْلَدُ فِي لَذَّةٍ، وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي حَيَاةٍ وَلَا نَفْسُهُ مَاتَتْ بِمَوْتِهِ، وَلَا نَفْسُهُ حَيِيَّتْ بِنَشْرِهِ، أَعُوذُ بِكَ [اللَّهُمَّ] ^(٢) مِنْ مِثْلِ عَمَلِهِ وَمِثْلِ مَصِيرِهِ.

[ثُمَّ قَالَ:] كَمْ لِي مِنْ ذَنْبٍ وَذَنْبٍ وَذَنْبٍ، وَسَرْفٍ بَعْدَ سَرْفٍ فَقَدْ سَتَرَهُ رَبِّي [وَأَمَّا كَشَفَ.

[ثُمَّ قَالَ:] أَجَلٌ، أَجَلٌ، أَجَلٌ، سَتَرَ رَبِّي مِنْهُ الْعَوْرَةَ وَأَقَالَ [فِيهِ] ^(٣) الْعَثْرَةَ حَتَّى أَكْثَرْتُ فِيهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ، وَأَكْثَرَ فِيهِ رَبِّي مِنَ الْمُعَافَاةِ وَحَتَّى أَنِّي لَا أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُ رَجَاءً أَنَّنِي لَا أَسْتَحْيِي ^(٤) مِنْ عَظَمَتِهِ أَنْ أَفْضِيَ إِلَيْهِ بِمَا أَسْتَخْفِي بِهِ مِنْ عَيْبٍ لَهُ، وَبِمَا أَنَّهُ لَيَفْتَضِحُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي بِمَا هُوَ أَدْنَى مِنْهُ، ثُمَّ [مَا] ^(٥)

(١) ما بين المعكوفين ساقط في الأصل.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٤) في (ب) 'لا أستحي'.

(٥) ساقط في (ب).

كَشَفَ فِيهِ رَبِّي سِتْرًا وَلَا سَلَطَ عَلَيَّ فِيهِ عَدُوًّا. فَكَمَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ يَدٍ وَيَدٍ وَيَدٍ، وَمَا أَنَا إِلَّا نَسِيتُهَا بِذِكُورٍ، وَمَا أَنَا إِلَّا أَكْفَرُ بِشُكُورٍ، وَمَا نَدِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا [لَمْ] ^(١) أَعْتَبُكَ ^(٢) مِنْهَا رَبِّي لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى بِمَا تُحِبُّ، وَتَرْضَى. فَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي، مُقِرٌّ بِخَطِيئَتِي. إِنْ أَنْكَرَهَا أَكْذَبُ، فَإِنْ ^(٣) أَعْتَرَفَ [بِهَا] ^(٤) أَعَذَّبُ. إِنْ لَمْ يَعْفُ الرَّبُّ، فَإِنْ تَعَفَّ قَرِيبًا، وَإِنْ تَعَذَّبَ فَبِمَا قَدَّمْتُ يَدَايَ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ. هُوَ الْمُسْتَعَانُ، لَا يَزَالُ يُعِينُ ضَعِيفًا، وَيُغْنِيثُ مُسْتَغِيثًا، وَيُجِيبُ دَاعِيًا، وَيَكْشِفُ كَرْبًا، وَيَقْضِي حَاجَةَ ذِي الْحَاجَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

[ثُمَّ قَالَ:] أَجَلٌ، أَجَلٌ، أَجَلٌ، إِنَّهُ كَذَلِكَ، أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ).

(٨٢٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُزْدَكٍ الْمُقْرِي لَزِيدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيْقٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَدْعُو، وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سَلَوًا عَنِ الدُّنْيَا وَبَعْضًا لَهَا وَلِأَهْلِهَا) - وَذَكَرَهُ بِطَوِيلِهِ.

(١) ساقط في (أ).

(٢) استرضيك: تمت هامش في الأصل.

(٣) في (ب). وإن.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٢١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكْرِيَّا الْمُحَارِبِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ - يَعْنِي السَّرَّاجَ -، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ^(١)، قَالَ عَبَادٌ: قَدْ رَأَيْتُهُ. كَانَ شَيْخَ صِدْقٍ. قَدْ كُنْتُ بِوَاسِطِ وَزِيدُ بْنُ عَلِيٍّ فِيهَا، قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ يَغْدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُكَلِّمُونَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَأْخُذُ مَعَ الْقَوْمِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا مِنَّا، ثُمَّ يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ حَرْفًا حَرْفًا حَتَّى يَقُومُوا وَلَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْهُ [شَيْءٌ] ^(٢)، قَالَ: وَكَانَ مَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَبُوكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ عَمُّكَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ؟

قَالَ: لَا وَاللَّهِ لِعَمِّي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي، عَمِّي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ رَجُلٌ قَرِيشٌ أَنْفَسَهُ اللَّهُ، وَإِنِّي رَجُلٌ صَفَرٍ يَقُولُ يُقْتَلُ، قَالَ: وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَقَبَضَ عَبَادٌ بِيَدِهِ قَبْضَةً وَحَرَّكَهَا.

(٨٢٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ خُوَ.

(٨٢٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ رَاشِدٍ،

(١) في (ل). يس.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ل).

عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ لَا تَجِينُونَّ بِحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَصَدَّقُونَ فِيهِ إِلَّا جِئْتُمْ بِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ؟

قَالَ: قَوْلُهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَهْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ سُوًىكُمْ» [البقرة: ١٠١].

قَالَ آخَرُ: «اتَّقُوا إِضَاعَةَ الْمَالِ»^(١).

قَالَ: [قَوْلُهُ]^(٢): «وَلَا تَوَثَّرُوا سُلْهَاءَ أَمْوَالِكُمْ» [النساء: ٥].

قَالَ آخَرُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

قَالَ: قَوْلُهُ: «كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ» فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ... [الأعراف: ٢٩-٣٠] الْآيَةُ، فَمَا سَأَلَهُ أَحَدٌ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَهُ.

(٨٢٤) وَهَذَا قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَطُوسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْكِسَائِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا أَبَا الْجَارُودِ، لَا تَأْتُونَ بِحَدِيثٍ تُثَبِّتُونَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا أَنْبَأْتُمْ بِمِصْدَاقِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَخْلَطْتُمْ خَلْطَ الْأَحَادِيثِ.

(١) كنا في (أ)، وفي (ب) كلمة زائدة بعد قوله: ((اتقوا)) لم تفهم.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٢٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ أَبِي الْجَرَّاحِ الْعُطْفَانِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ زَيْدٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ^(١) أَبِي دَاوُدَ الطَّهَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَقَدْ أَصِيبَ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ مَا كَانَ فِي زَمَانِهِ مِثْلَهُ، وَلَا أَرَاهُ يَكُونُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ.

قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟

قَالَ: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ.

قُلْتُ: فَإِنَّكَ لَتَقُولُ ذَلِكَ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ مَوْلِدًا، قَدْ أَتَى عَلَيَّ سَبْعُونَ سَنَةً، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ غُلَامٌ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ الشَّيْءَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُغْشَى عَلَيْهِ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: مَا هُوَ بِعَائِدٍ إِلَى الدُّنْيَا.

(٨٢٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْوُزَيْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي خَانَ الْفَرَانِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْبَرَاءِ الْجَعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (١).

الحسن بن يحيى، قال: حدثنا حسين بن حسين بن أبي ذؤد الطهوي، قال: سمعت عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب يقول: لقد أصيب عندكم رجل ما كان في زمانه مثله، وما أرى يكون بعده مثله.

قلت: من هو؟

قال: زيد بن علي.

قلت: فإنك لتقول ذلك؟

قال: نعم، وأنا أكبر منه مولداً، قد أتى علي سبعون سنة، لقد رأيته وهو غلام، حدث السن، وإنه ليستمع الشيء من ذكر الله عز وجل فيغشى عليه. حتى يقول القائل: ما هو بعائد إلى الدنيا.

(٨٢٧) وبه قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن الثوري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قراءة عليه، قال: حدثنا عمر بن الحسين، قال: أخبرنا جعفر بن محمد البجلي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العربي، عن علي بن الصلت الطحان، عن أبي الجارود، قال: دخلت المدينة فسألت عن زيد بن علي -عليهما السلام-؟ فما سألت عنه أحداً إلا قال: ذلك حليف القرآن.

(٨٢٨) وبه قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءة عليه، قال: أخبرنا زيد بن حاجب بن الحسين بن القطان، وصالح الجزار البجلي قراءة عليهم، قالوا: حدثنا أبو المثنى محمد بن أحمد بن موسى الدهقان، قال: حدثنا عثمان بن محمد بن حيان العابد، قال:

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ الطَّحَّانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَمَا سَأَلْتُ أَحَدًا إِلَّا قَالَ: ذَاكَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ.

(٨٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَطَّانِ، وَصَاحِبُ الْجَرَّارِ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّهْقَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَّانٍ الْعَابِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ الطَّحَّانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَمَا سَأَلْتُ أَحَدًا إِلَّا قَالَ: ذَاكَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ^(١).

(٨٣٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخُفَعِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَامٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: صَحِبْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَأَبَا جَعْفَرٍ، وَزَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا كَانَ أَحْضَرَ جَوَابًا مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -.

(٨٣١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) ما بين المعكوفين من عند قوله: (وبه قال أخبرنا أبو الشريف) إلى هنا ساقط في (ب).

الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع)، قَالَ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كِتَابًا كَانَ لِأَبِيهِ.

قَالَ: فَقَالَ [لَهُ] ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: نَعَمْ، ثُمَّ نَسِيَ فَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِ، فَمَكَثَ سَنَةً ثُمَّ ذَكَرَ فَلَقِيَ زَيْدًا، فَقَالَ: أَيُّ أَخِي، أَلَمْ أَسْأَلْكَ كِتَابَ أَبِيكَ؟ قَالَ: بَلَى، فَوَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُبْعَثَ بِهِ إِلَّا النُّسْيَانُ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: قَدْ اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ.

قَالَ: تَسْتَغْنِي عَنْ كِتَابِ أَبِيكَ؟

قَالَ: نَعَمْ، اسْتَغْنَيْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَسْأَلُكَ عَمَّا فِيهِ؟

قَالَ لَهُ زَيْدٌ: نَعَمْ.

قَالَ: فَبَعَثَ [مُحَمَّدٌ] ^(٢) إِلَى الْكِتَابِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَرْفٍ حَرْفٍ. وَأَقْبَلَ زَيْدٌ يُجِيبُهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آخِرِ الْكِتَابِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: وَاللَّهِ، مَا حَرَّفْتُ ^(٣) مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في رواية: غرمت، تمت من (أ).

(٨٣٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ النَّجَّارِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الثَّمَارِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانَ الْأَزْدِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الشَّامِ أَيَّامَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَغْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْهُ، وَلَقَدْ حَبَسَهُ هِشَامٌ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ يَقْصُرُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَعَهُ فِي الْحَبْسِ بِتَفْسِيرِ الْحَمْدِ وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ يَهْدُ ذَلِكَ هَذَا، وَذَكَرَ الْكِتَابَ، قَالَ فِيهِ:

وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ! أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ بِهِ يَهْدِي إِلَيْهَا^(١) هِيَ أَقْوَمُ، إِنَّ اللَّهَ شَرَفَهُ، وَكَرَّمَهُ، وَرَفَعَهُ، وَعَظَّمَهُ، وَسَمَّاهُ رُوحًا، وَرَحْمَةً، وَشِفَاءً، وَهُدًى، وَنُورًا، وَقَطَعَ مِنْهُ بِمُعْجَزِ التَّأْلِيفِ أَطْمَاعَ الْكَافِرِينَ، وَأَبَانَهُ بِعَجِيبِ النِّظْمِ عَنْ حِيلِ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَجَعَلَهُ مَقْلُوبًا لَا يَمَلُّ، وَمَسْمُوعًا لَا تَعْجُهِ الْأَذَانُ، وَغَضًّا لَا يَخْلُقُ [عَلَى] كَثْرَةِ التَّرَدُّدِ، وَعَجِيبًا لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، وَمُبِيدًا لَا تَنْقُذُ فَوَائِدُهُ.

وَالْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: حَرَامٌ، وَحَلَالٌ لَا يَسَعُ النَّاسَ جَهَالَتُهُ، وَتَفْسِيرُهُ يَعْلَمُهُ الْعُلَمَاءُ، وَعَرَبِيَّةُ تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ وَتَأْوِيلُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَهُوَ مَا يَكُونُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ.

وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ! أَنَّ لِلْقُرْآنِ: ظَهْرًا، وَبَطْنًا، وَحَدًّا، وَمَطْلَعًا. فَظَهْرُهُ: تَنْزِيلُهُ، وَبَطْنُهُ: تَأْوِيلُهُ، وَحَدُّهُ: فَرَائِضُهُ وَأَحْكَامُهُ، وَمَطْلَعُهُ: ثَوَابُهُ وَعِقَابُهُ.

(١) ظ: للتي. تمت هامش في (أ).

(٨٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ بَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ، قَالَ: دَخَلَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَقَدْ هَيَّأَ خُطْبًا وَمَدِيحًا وَشِعْرًا، فَخُطِبَ وَمَدَحَ وَرَوَى، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: أَنْتَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِنْكَ.

قَالَ: فَخَرَجَ الْكُمَيْتُ، وَقَامَ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ لِيُخْتَبِرُوا عَقْلَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَأَنْشَدَ الْكُمَيْتُ وَرَوَى وَخُطِبَ وَمَدَحَ، فَأَجَابَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بِجَوَابٍ اسْتَحْصَرَ فِيهِ، يَقُولُ: أَطَالَ الْكَلَامَ.

فَلَمَّا خَرَجَ الْكُمَيْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ، قَالَ لَهُ النَّاسُ: كَيْفَ رَأَيْتَ عَقْلَ هَذَا الشَّابِّ؟

فَقَالَ الْكُمَيْتُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْمَعَ لِكَثِيرٍ فِي قَلِيلٍ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَبْلَغَ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام).

[ذَكَرُ مَقْتَلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ]

(٨٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التُّنُوجِيُّ إِجَارَةً، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ الْعَدَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ^(١) الْقُرَشِيُّ الْكَاتِبُ، قَالَ: ذَكَرُ مَقْتَلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالسَّبَبُ فِيهِ، حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ الثَّمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الطَّيَالِسِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ زَمَانَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَخْنَبٍ، قَالَ: [أَخْبَرَنِي]^(٢) الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ بِإِجَازَتِهِ: أَنَّ أُرْوِيَهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيثٍ، دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِ الْآخِرِينَ، وَذَكَرَ الْإِتِّفَاقَ بَيْنَهُمْ مُجْمَلًا، وَسَبَبَ مَا كَانَ مِنْ خِلَافٍ فِي رِوَايَةٍ إِلَى رِوَايَةٍ.

قَالُوا: كَانَ أَوَّلُ أَمْرِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في (ب): الأصفهان.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

الْقِسْرِيُّ^(١) ادَّعَى مَالاً قَبِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ،
وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
غَوْثٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُّومِيِّ، وَكَتَبَ
فِيهِمْ يُونُسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَكَمِ عَامِلُ هِشَامٍ عَلَى الْعِرَاقِ إِلَى هِشَامٍ،
وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ يَوْمَئِذٍ بِالرَّصَافَةِ، وَقَدْ تَخَاصَمَ الْحَسَنُ بْنُ
الْحَسَنِ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَلَمَّا قَدِمَ كَتَبَ يُونُسُ إِلَى هِشَامٍ بَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ مَا كَتَبَ بِهِ يُونُسُ،
فَأَنْكَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ هِشَامُ: فَإِنَّا بَاعِثُونَ بِكُمْ إِلَيْهِ يَجْمَعُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ.

قَالَ زَيْدٌ: أَنْشِدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ أَنْ تَبْعَثَ بِنَا إِلَى يُونُسَ.

فَقَالَ لَهُ هِشَامُ: وَمَا الَّذِي تَخَافُ مِنْ يُونُسَ؟

قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْنَا.

فَدَعَا هِشَامُ كَاتِبَهُ، فَكَتَبَ إِلَى يُونُسَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ زَيْدٌ وَقُلَانٌ
وَقُلَانٌ فَاجْمَعْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَإِنْ هُمْ أَقْرَأُوا بِمَا ادَّعَى إِلَيْهِمْ فَسَرِّحْ بِهِمْ إِلَيَّ،
وَإِنْ هُمْ أَنْكَرُوا فَسَلِّهِ الْبَيْتَةَ فَإِنْ لَمْ يَقْعَمَا اسْتَحْلَفْتَهُمْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِاللَّهِ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا اسْتَوْدَعَهُمْ وَبَيْعَةً وَلَا لَهُ قَبْلَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ خَلَّ سَبِيلَهُمْ.

فَقَالُوا لَهُ هِشَامُ: إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَتَعَدَّى كِتَابَكَ.

قَالَ: كَلَّا! أَنَا بَاعِثٌ مَعَكُمْ رَجُلًا مِنَ الْخَرَسِ يَأْخُذُهُ بِذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ وَيُعْجَلَ.

(١) في (أ): القصري، وهو تصحيف.

قَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الرَّحِمِ خَيْرًا!.

فَسَرَحَ بِهِمْ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ بِالْحِيرَةِ. فَاجْتَنَبُوا أَيُّوبَ بْنَ سَلَمَةَ بِخَوَّلَتِهِ مِنْ هِشَامٍ، وَلَمَّا يَوْجَدُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى يُوسُفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا، فَأَجْلَسَ زَيْدًا قَرِيبًا مِنْهُ وَالْطِفَةَ فِي الْمَسْأَلَةِ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنِ الْمَالِ؟ فَأَنْكَرُوا وَأَخْرَجَهُ يُوسُفُ إِلَيْهِمْ.

وَقَالُوا^(١): هَذَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ اللَّذَانِ ادَّعَيْتَ قَبْلَهُمَا مَا ادَّعَيْتَ.

قَالَ: مَا لِي قَبْلَهُمَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ.

قَالَ لَهُ يُوسُفُ: أَفَبِي كُنْتَ تَهْزَأُ أَوْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَذْبُهُ عَذَابًا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ.

ثُمَّ أَخْرَجَ زَيْدًا وَأَصْحَابَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَاسْتَحْلَفُوا، وَكَتَبَ يُوسُفُ إِلَى هِشَامٍ يُعَلِّمُهُ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ هِشَامٌ: خَلِّ سَبِيلَهُمْ، فَخَلَّى يُوسُفُ سَبِيلَهُمْ، فَأَقَامَ زَيْدٌ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ عِنْدِ يُوسُفَ بِالْكُوفَةِ أَيَّامًا، وَجَعَلَ يُوسُفُ يَسْتَجِئُهُ بِالْخُرُوجِ، فَيَعْتَلُّ عَلَيْهِ بِالشُّغْلِ وَبِالْأَشْيَاءِ يَبْتَاعُهَا، فَالْحَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ فَأَتَى الْقَادِسِيَّةَ، ثُمَّ إِنَّ الشَّيْعَةَ لَقُوا زَيْدًا، فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ عَنَّا رَحِمَكَ اللَّهُ؟ وَمَعَكَ مِائَةُ أَلْفِ سَيْفٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَخُرَاسَانَ يَضْرِبُونَ بَنِي أُمَيَّةَ بِهَا دُونَكَ، وَلَيْسَ قَبْلَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَّا عِدَّةٌ يَسِيرَةٌ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَالُوا يُنَاشِدُونَهُ حَتَّى رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَوْهُ الْعَهْدَ وَالْمَوَاتِيقَ.

(١) فِي (ب): وَقَالَ.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: أَذْكُرُكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، لَمَّا لَحِقْتَ بِأَهْلِكَ وَلَمْ تَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَفُونَ لَكَ، أَلَيْسُوا أَصْحَابَ جَدِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟

قَالَ: أَجَلٌ، وَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ. وَقَبِلْتَ الشَّيْعَةَ وَغَيْرَهُمْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ يُبَايِعُونَهُ، حَتَّى أَحْصَى بَيَوَانَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ خَاصَّةً، سِوَى أَهْلِ الْمَدَائِنِ وَالْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ وَالْمُوصِلِ وَخُرَاسَانَ وَالرَّيِّ وَجُرْجَانَ. وَأَقَامَ بِالْكُوفَةِ بِضْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَأَرْسَلَ دُعَاتِهِ إِلَى الْآفَاقِ وَالْكُورِ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى بَيْعَتِهِ.

فَلَمَّا دَنَا خُرُوجُهُ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالِاسْتِعْذَابِ وَالتَّهَيُّؤِ فَجَعَلَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَفِي لَهُ يَسْتَعِدُّ وَشَاعَ ذَلِكَ، فَاِنْطَلَقَ سُرَاقَةُ الْبَارِقِيِّ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، فَبَعَثَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ، وَطَلَبَ زَيْدًا لِيَلَا فَلَمْ يَوْجَدْ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِي سَعَى إِلَيْهِ أَنَّهُ عِنْدَهُمَا فَاتَاهُمَا يُوسُفُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَمْرَ زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ، فَأَمَرَ بِهِمَا يُوسُفُ فَضْرِبَتْ أَعْنَاقُهُمَا، وَبَلَغَ الْخَبَرَ زَيْدًا فَتَخَوَّفَ أَنْ تُوْخَذَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ، فَتَعَجَّلَ الْخُرُوجَ قَبْلَ الْأَجَلِ الَّذِي ضَرَبَ بِهِنَّ وَبَيَّنَ أَهْلَ الْأَمْصَارِ، وَاسْتَقْبَلَ لَزِيدَ خُرُوجَهُ، وَكَانَ قَدْ وَعَدَ أَصْحَابَهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ^(١) وَمِائَةٍ فَخَرَجَ قَبْلَ الْأَجَلِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ، فَبَعَثَ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ بِأَمْرِهِ أَنْ يَجْمَعَ أَهْلَ الْكُوفَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ يَحْصُرُهُمْ فِيهِ، فَبَعَثَ الْحَكَمَ إِلَى الْعُرَفَاءِ وَالشُّرَطِ وَالْمَنَاقِبِ وَالْمُقَاتِلَةِ فَأَدْخَلُوهُمْ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ نَادَى مِنْابِيهِ:

(١) لعلها: اثنتان وعشرين.

أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَوَالِي أَدْرَكَنَاهُ فِي رَحْلِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ
 الذِّمَّةُ، انْتَبَهُوا الْمَسْجِدَ الْأَعْظَمَ، فَأَتَى النَّاسُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ قَبْلَ خُرُوجِ
 زَيْدٍ، وَطَلَبُوا زَيْدًا فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ فَخَرَجَ لَيْلًا وَذَلِكَ لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ
 لِسَبْعِ بَقِيَّةٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ، مِنْ دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ،
 فَرَفَعُوا الْهَرَادِيَّ^(١) وَالنَّيْرَانَ، وَنَادَوْا بِشِعَارِهِمْ شِعَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
 يَا مَنْصُورُ أَمِتْ، فَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحُوا.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا بَعَثَ زَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ فَلَانَ التَّبَعِيَّ وَرَجُلًا آخَرَ يُنَادِيَنِ
 بِشِعَارِهِمَا، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ بْنُ يَحْيَى [بْنُ]^(٢) عَزِيزُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ
 خَزِيمَةَ التَّبَعِيَّ وَسَمَّى^(٣) الْآخَرَ وَذَكَرَ أَنَّهُ مُقْدَامٌ، قَالَ سَعِيدٌ: وَلَقِينِي أَيْضًا
 وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا أَنَادِي بِشِعَارِهِ.

قَالَ: وَرَفَعَ ابْنُ الْجَارُودِ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَمْدَانِيُّ هُزْبِيًّا مِنْ مُنْذَرَتِهِمْ
 فَنَادَى بِشِعَارِ زَيْدٍ، فَلَمَّا كَانُوا بِصَحَارَى عَبْدِ الْقَيْسِ لَقِيَهُمَا جَعْفَرُ بْنُ الْعَبَّاسِ
 الْكِنْدِيُّ فَشَدَّ عَلَيْهِمْ^(٤) وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْقَاسِمِ وَارْتَدَّتْ
 الْقَاسِمُ، فَأَتَى بِهِ الْحَكَمُ بْنُ الصَّلْتِ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَضَرَبَتْ عُنُقَهُ عَلَى
 بَابِ الْقَصْرِ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْهُمْ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَقَالَتْ ابْنَتُهُ تَبْكِيهِ:

عَيْنُ جُوْدِي لِقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ

بِلَدُوْدٍ مِنَ الثُّنُوعِ عَزِيزٍ

(١) في (أ): الهوادي.

(٢) في النسختين (أ)، (ب): أن وهو تحريف، والصواب [بن] كما في الحداائق وقد أصلحته.

(٣) في (ب): وسمى.

(٤) في (أ، ب): عليه.

أَذْرَكَهُ سُيُوفُ قَوْمٍ لِثَامٍ
 مِنْ أُولَى الشُّرْكِ وَالرَّدَى وَالْبُورِ
 مَرُوفَ أَبْكِيكَ مَا تَغْنَى حَمَامٍ
 فَوْقَ غُصْنٍ مِنَ النُّصُورِ نَضِيرِ
 وَقَالَ أَبُو مَخْنَفٍ فَقَالَ يُوسُفُ وَهُوَ بِالْحَيْرَةِ: مَنْ يَأْتِي الْكُوفَةَ فَيُقَرَّرُ^(١) مِنْ
 هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَيَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ؟
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ الْمَتَنُوفُ الْهَمْدَانِيُّ: أَنَا آتِيكَ بِخَبَرِهِمْ، فَرَكِبَ فِي
 خَمْسِينَ فَرَسًا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى جَبَّانَةَ سَالِمٍ، فَاسْتَخْبَرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
 يُوسُفَ فَأَخْبَرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يُوسُفُ خَرَجَ إِلَى تِلٍّ قَرِيبٍ مِنَ الْحَيْرَةِ وَتَرَكَ^(٢)
 مَعَهُ قُرَيْشًا^(٣) وَأَشْرَافَ النَّاسِ وَأَمِيرُ شُرَطَتِهِ يَوْمَئِذٍ الْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدِ الْمُزَنِيِّ.
 قَالَ: وَبَعَثَ الرِّيَّانُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَلَوِيِّ فِي نَحْوِ مِائَةِ فَرَسٍ وَثَلَاثِمِائَةِ مِنْ
 الْقَبْقَابِيَّةِ^(٤) رَجَالَةٍ نَاشِئَةٍ.
 قَالَ: وَأَصْبَحَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَمِيعُ مَنْ وَاظَمَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 رَجَالَةً، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَائِنَ النَّاسِ؟
 قَالُوا: هُمْ مَخْصُورُونَ فِي الْمَسْجِدِ.

(١) في (ب): يقرب.

(٢) في (ب): فترك.

(٣) في (ب): قریش.

(٤) في الحدائق ١/ ١٤٥، والنسخة (ب): القيقانية.

قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا هَذَا لِمَنْ بَايَعَنَا بَعْدَ، قَالَ: وَأَقْبَلَ نَصْرُ بْنُ خَزِيمَةَ إِلَى زَيْدٍ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبُ شُرْطَةِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ فِي خَيْلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، عِنْدَ دَارِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَكَمِ^(١)، فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَدِيٍّ، فَقَالَ: يَا مَنْصُورُ أَمِتْ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ شَيْئاً فَشَدَّ نَصْرُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ، وَانْهَزَمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ.

وَأَقْبَلَ زَيْدٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَبَانَةِ الصِّيَادِينَ، وَبِهَا خَمْسُمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدٌ وَأَصْحَابُهُ فَهَزَمُوهُمْ^(٢)، ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْكُنَاسَةِ فَحَمَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَهَزَمُوهُمْ^(٣)، ثُمَّ سَلَّهُمْ حَتَّى ظَهَرَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، وَيُوسُفُ بْنُ عُمَرَ عَلَى التَّلِّ يَنْظُرُ إِلَى زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ يُكْرِدُونَ النَّاسَ، وَلَوْ شَاءَ زَيْدٌ أَنْ يَقْتُلَ يُوسُفَ قَتَلَهُ، ثُمَّ إِنَّ زَيْدًا أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى مُصَلَّى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لِبَعْضٍ: أَلَا نَنْطَلِقُ إِلَى جَبَانَةِ كِنْدَةَ، فَمَا زَادَ الرَّجُلُ أَنْ تَكَلَّمَ بِهِذَا إِذْ طَلَعَ أَهْلُ الشَّامِ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ دَخَلُوا زُقَاقًا ضَيِّقًا فَمَضَوْا فِيهِ وَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَضَارَبَهُمْ بِسَيْفِهِ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ.

ثُمَّ نَادَى رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَارِسُ مُقَنَّعٍ بِالْحَدِيدِ^(٤) اكْشِفُوا الْمِغْفَرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَاضْرِبُوا رَأْسَهُ بِالْعُمُودِ فَفَعَلُوا، فَقَتَلَ الرَّجُلُ، وَحَمَلَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِمْ فَكَشَفُوهُمْ

(١) في (ب). ابن أبي حكيمة.

(٢) في (ب): فهزمهم.

(٣) في (ب): فهزمهم.

(٤) في (ب): في الحديد.

عَنْهُ وَاقْتَطَعَ أَهْلُ الشَّامِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى دَخَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْأَحْمَرِ، فَأَسْرُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ فَقَتَلَهُ. وَأَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ: يَا نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ اتَّخَافُ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوا مَا حُسِنِيَّةٌ؟

قَالَ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَأُضْرِبَنَّ بِسَيْفِي هَذَا [مَعَكَ] ^(١) حَتَّى أَمُوتَ. ثُمَّ خَرَجَ لَهُمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَقُودُهُمْ نَحْوَ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكِنْدِيُّ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَالْتَقَوْا عَلَى بَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَانْتَهَزَمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى بَابِ الْفَيْلِ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ زَيْدٍ يَدْخُلُونَ رَايَاتِهِمْ مِنْ فَوْقِ الْأَبْوَابِ، وَيَقُولُونَ: يَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ، اخْرُجُوا. وَجَعَلَ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ يُنَادِيهِمْ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ اخْرُجُوا مِنَ الدَّلِّ إِلَى الْعِزِّ، وَإِلَى الدِّينِ وَالْدُنْيَا.

قَالَ: وَجَعَلَ أَهْلُ الشَّامِ يَرْمُونَهُمْ مِنْ فَوْقِ الْمَسْجِدِ بِالْحِجَارَةِ، وَكَانَتْ مُنَاوَشَةٌ يَوْمَئِذٍ بِالْكُوفَةِ وَنَوَاحِيهَا، وَقَتْلٌ فِي جَبَانَةٍ سَالِمٍ.

وَبَعَثَ يُوسُفُ بْنُ رِيَّانٍ ^(٢) بَنَ سَلَمَةَ فِي خَيْلٍ إِلَى دَارِ الرَّزْقِ فَقَاتَلُوا زَيْدًا قِتَالًا شَدِيدًا وَجَرَحَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَرَحًا كَثِيرًا، وَشَلَّهُمْ أَصْحَابُ زَيْدٍ مِنْ دَارِ الرَّزْقِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ، فَرَجَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَسَاءَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَهُمْ فِي أَسْوَأِ شَيْءٍ ظَنَّا.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في الحدائق ١٤٩ وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة، وهو الصواب.

فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ يَوْمِ الْخَمِيسِ دَعَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الرِّيَّانُ بْنُ سَلَمَةَ فَأَقْفَ بِهِ.
فَقَالَ: أَفَ لَكَ مِنْ صَاحِبِ خَيْلٍ، وَدَعَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدِ الْمُرِّيَّ صَاحِبَ شُرْطِيهِ
فَبَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَنَسَّارَ بِهِمْ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى زَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَدْنِ فِي دَارِ الرُّزْقِ،
وَخَرَجَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلَى مِیْمَنَتِهِ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَمَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

فَلَمَّا رَأَوْهُمُ الْعَبَّاسُ نَادَى: يَا أَهْلَ الشَّامِ الْأَرْضَ، فَنَزَلَ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَاقْتَتَلُوا
قِتَالًا شَدِيدًا فِي الْمَعْرَكَةِ. وَقَدْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُ:
نَاتِلُ بْنُ فَرْوَةَ. فَقَالَ لِيُوسُفَ: وَاللَّهِ، لَبِثُ مَلَأْتُ عَيْنِي مِنْ نَصْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ
لَأَقْتُلَنَّهُ أَوْ لِيَقْتُلَنِي، فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: خُذْ هَذَا السَّيْفَ، فَدَفَعْ إِلَيْهِ سَيْفًا لَا يَمُرُّ
بِشَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ.

فَلَمَّا التَقَى أَصْحَابُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَعْدٍ وَأَصْحَابُ زَيْدٍ أَبْصَرَ نَاتِلُ بْنُ يَضْرِبُ خُزَيْمَةَ
فَضْرَبَهُ فَقَطَعَ فَخْذَهُ وَضْرَبَهُ نَصْرٌ فَقَتَلَهُ، وَمَاتَ نَصْرٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

ثُمَّ إِنَّ زَيْدًا عليه السلام هَزَمَهُمْ وَأَنْصَرَفُوا يَوْمَئِذٍ بِشَرِّ حَالٍ، وَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ
عَبَّأَهُمْ يُوسُفُ، ثُمَّ سَرَّحَهُمْ نَحْوَ زَيْدٍ فَأَقْبَلُوا حَتَّى التَّقَوْا، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدٌ
وَكَشَفَهُمْ، ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ، ثُمَّ أَخَذُوا عَلَى الْمَسْنَاةِ، ثُمَّ
ظَهَرَ لَهُمْ زَيْدٌ عليه السلام فِيمَا بَيْنَ بَارِقٍ وَبَيْزِ رَوَاسٍ، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا،
وَصَاحِبُ لَوَائِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الصَّمَدِ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ: فَكُنَّا مَعَ زَيْدٍ فِي خَمْسِمِائَةٍ وَأَهْلُ الشَّامِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفًا، وَكَانَ قَدْ بَايَعَ زَيْدًا عليه السلام أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا (فَعَدَرُوا بِهِ) ^(١)،

(١) في (أ، ب) - بعد رواية.

إِذْ حَصَلَ^(١) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ كَلْبٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ رَاحٍ، فَلَمْ يَأَلْ شَتْمًا لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا فَجَعَلَ زَيْدٌ عليه السلام يَبْكِي حَتَّى لَثِقَتْ لِحْيَتُهُ. وَجَعَلَ يَقُولُ: أَمَا أَحَدٌ يَغْضَبُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمَا أَحَدٌ يَغْضَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَمَا أَحَدٌ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: ثُمَّ تَحَوَّلَ الشَّامِيُّ عَنْ فَرَسِهِ فَرَكِبَ بَغْلَةً. قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ: نَظَارَةً، وَمُقَاتِلَةً، قَالَ سَعِيدٌ: فَخَرَجْتُ إِلَى مَوْلى لِي فَأَخَذْتُ مِنْهُ مَشْمَلًا كَانَ مَعِي، ثُمَّ اسْتَتَرْتُ مِنْ خَلْفِ نَظَارَةٍ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ مِنْ وَرَائِهِ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ وَأَنَا مُسْتَمَكِنٌ مِنْهُ لِلْمَشْمَلِ فَوَقَعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيِ بَغْلَتِهِ، ثُمَّ رَمَيْتُ جِيْفَتَهُ عَنِ السَّرِجِ. وَشَدَّ أَصْحَابُهُ عَلَيَّ حَتَّى كَادُوا يَرْهَقُونِي، فَكَّرَ أَصْحَابُ زَيْدٍ وَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَاسْتَنْقَذُونِي، فَرَكِبْتُ، فَأَتَيْتُ زَيْدًا عليه السلام فَجَعَلَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَيَقُولُ: أَدْرَكَتُ وَاللَّهِ ثَأْرَنَا، أَدْرَكَتُ وَاللَّهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَذُخْرَهُمَا، أَذْهَبَ بِالْبَغْلَةِ فَقَدْ نَفَلْتَكُمَا.

قَالَ: وَجَعَلَ خَيْلُ أَهْلِ الشَّامِ لَا تَتَّبِعُ لَخَيْلِ زَيْدٍ عليه السلام، فَبَعَثَ الْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى يَوْسُفَ يُعَلِّمُهُ مَا يَلْقَى مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالنَّاشِبَةِ^(٢) فَبَعَثَ إِلَيْهِ سَلْمَانَ بْنَ كَيْسَانَ فِي الْقَيْفَانِيَّةِ وَهُمْ نَجَارِيَّةٌ، وَكَانُوا رُمَاةً فَجَعَلُوا يَرْمُونَ أَصْحَابَ زَيْدٍ.

وَقَاتَلَ مُعَاوِيَةَ بْنَ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيَّ يَوْمَئِذٍ قِتَالًا شَدِيدًا، فَقُتِلَ بَيْنَ يَدَيِ زَيْدٍ.

(١) في (ب): فصل.

(٢) أي أهل النشاب. هامش في الأصل.

وَتَبِتَ زَيْدٌ فِي أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ جُنْحِ اللَّيْلِ ^(١) رُمِيَ زَيْدٌ بِسَهْمٍ
فَأَصَابَ جَبْهَتَهُ الْيُسْرَى، فَفَرَى السَّهْمُ فِي الدَّمَاعِ فَرَجَعَ وَرَجَعَ أَصْحَابُهُ،
وَلَا ^(٢) يَظُنُّ أَهْلُ الشَّامِ رَجَعُوا إِلَّا لِلْمَسَاءِ وَاللَّيْلِ.

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ ^(٣): وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ زَكَرِيَّا مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ
انْصَرَفَ عَنْهُ وَهُوَ غُلَامٌ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي نَقْتَصِرُ
إِثْرَ زَيْدٍ فَتَجَدُّهُ قَدْ دَخَلَ بَيْتَ حُرَّارِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ فِي سَكَّةِ الْبَرِيدِ فِي نُورٍ
أَرْحَبَ وَشَاكِرٍ. فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَانْطَلَقَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءُوا بِطَبِيبٍ، يُقَالُ
لَهُ: سُفْيَانُ مَوْلَى لِبْنِي رَوَاسٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ [إِنْ] ^(٤) نَزَعْتَهُ مِنْ رَأْسِكَ مِتَّ.

قَالَ: الْمَوْتُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِمَّا أَنَا فِيهِ.

قَالَ: فَأَخَذَ الْكَلْبَتَيْنِ، فَانْقَرَعَهُ، فَسَاعَةَ انْقَرَعَهُ مَاتَ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: أَيْنَ نَدْفِنُهُ، وَأَيْنَ نُوَارِيهِ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نُلْبِسُهُ دِرْعَيْنِ ثُمَّ نُلْقِيهِ فِي الْمَاءِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا، بَلْ نَحْتَزُّ رَأْسَهُ ثُمَّ نُلْقِيهِ بَيْنَ الْقَتْلَى.

قَالَ: فَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ: لَا، وَاللَّهِ لَا تَأْكُلُ لَحْمَ أَبِي السَّبَّاحِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَحْمِلُهُ إِلَى الْعَبَّاسِيَّةِ فَتَدْفِنُهُ بِهَا.

(١) في (أ): حتى إذا كان صبح الليل.

(٢) في (أ): لا. بدون الواو.

(٣) في (أ): أبو محمد.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: فَأَشْرَتْ عَلَيْهِمْ أَنْ نَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى الْحُفْرَةِ الَّتِي يُؤْخَذُ مِنْهَا الطِّينُ فَندْفِنُهُ فِيهَا فَتَقَبَّلُوا رَأْيِي.

قَالَ: فَتَنْطَلِقُ فَتَحْفَرُ لَهُ بَيْنَ حَفْرَتَيْنِ وَفِيهِ يَوْمُئِذٍ مَاءٌ كَثِيرٌ، حَتَّى إِذَا نَحْنُ مَلْنَا بِهِ دَفْنَاهُ ثُمَّ أَجْرَيْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ وَمَعَنَا عَبْدُ سِنْدِيٍّ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ فِي حَدِيثِهِ: حَبَشِيٌّ، كَانَ مَوْلَى لِحَمِيدِ الرَّوَاسِي، وَكَانَ مَعْمَرُ بْنُ خُثَيْمٍ قَدْ أَخَذَ صَفْقَةَ زَيْدٍ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: (كَانَ مَمْلُوكًا)^(١) لَزَيْدٍ سِنْدِيٍّ كَانَ حَضَرَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: عَنْ كَهْمَشٍ، قَالَ: كَانَ نَبْطِيٌّ يَسْقِي زُرْعًا لَهُ حَيْثُ وَجَبَتْ الشَّمْسُ، فَرَأَاهُمْ حَيْثُ دَفَنُوهُ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ فَدَلَّاهُمْ عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهِ فَتَسَرَّحَ إِلَيْهِ يُونُسُ بْنُ عُمَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدِ الْمُرِّي، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: بَعَثَ الْحَجَّاجُ بْنُ الْقَاسِمِ فَاسْتَخْرَجُوهُ وَحَمَلَ عَلَى جَمَلٍ^(٢).

قَالَ هِشَامُ: فَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ قَابُوسٍ: فَتَنَظَرْتُ^(٣) وَاللَّهِ إِلَيْهِ حِينَ أُقْبِلَ بِهِ عَلَى جَمَلٍ يُشَدُّ بِالْحِبَالِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَصْفَرُ هَرَوِيٌّ، فَأَلْقَيْتُ مِنَ الْبَعِيرِ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ فَحُلَّ، كَأَنَّهُ جَبَلٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ فِي الْكُنَاسَةِ، وَصُلِبَ مَعَهُ الْأَنْصَارِيُّ - يَعْنِي مُعَاوِيَةَ بْنَ إِسْحَاقَ - وَزِيَادُ النَّهْدِيُّ وَنَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ.

(١) في (ب): هو مملوك.

(٢) في (أ، ب): بغل.

(٣) في (ب): قال فتنظرت.

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ كُلْثُومٍ أَنَّهُ جَاءَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَ زَهْرَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَلَمَّا كَانَ بِمَصْنَعَةِ ابْنِ أُمِّ الْحَكَمِ ضَرْبَهُ الْفَالِجُ، وَانْمَرْفَ ابْنُهُ بِجَانِبِ زَيْدٍ مِنْ هِشَامٍ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَدْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَتَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقِرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الزُّهْرِيِّ بِالرُّصَافَةِ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ اللَّاعِبِينَ^(١)، فَقَالَ: يَا وَلِيدُ، انْظُرْ مَا هَذَا؟

فَأَشْرَفْتُ مِنْ كُوَّةٍ فِي بَيْتٍ، فَقُلْتُ: رَأْسُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَوَى جَالِسًا، ثُمَّ قَالَ: أَهْلَكَ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ الْعَجَلَةُ. فَقُلْتُ: أَوْ يَمْلِكُونَ؟

قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَاطِمَةَ^(ع) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهَا: «الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِكَ».

وَقَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ مَكَثَ مَضْلُوبًا إِلَى أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، فَلَمَّا ظَهَرَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى يُوسُفَ: أَمَا بَعْدُ. فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَانْظُرْ عَجَلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَحْرِقْهُ وَأَنْسِقْهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا، وَالسَّلَامُ.

فَأَمَرَ بِهِ يُوسُفُ عِنْدَ ذَلِكَ خِرَاشَ بْنَ حَوْشَبٍ فَأَنْزَلَهُ مِنْ جَذْعِهِ، فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، ثُمَّ جَعَلَهُ فِي قَوَاصِرَ، ثُمَّ حَمَلَهُ فِي سَفِينَةٍ، ثُمَّ ذَرَاهُ فِي الْفُرَاتِ.

(١) فِي (ب): اللَّعَابِينَ.

(٨٣٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَخْتِ خَلَادِ الْمُقَرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْمَلَانِيُّ، عَنْ سُمَاعَةَ بْنِ مُوسَى الطَّحَّانِ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - مَصْلُوبًا بِالْكُنَاسَةِ، فَمَا رَأَى أَحَدٌ لَهُ عَوْرَةً، اسْتَرْسَلَ جِلْدُهُ^(١) مِنْ بَطْنِهِ مِنْ قُدَامِهِ وَخَلْفِهِ حَتَّى سَقَرَتْ عَوْرَتُهُ.

(٨٣٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ مُتَسَانِدٌ إِلَى جِذْعِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ وَهُوَ مَصْلُوبٌ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «هَكَذَا تَفْعَلُونَ بَوْلَدِي».

(٨٣٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

(٨٣٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ بِالْكُوفَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ عُمَارَةَ أَنَّهُ رَأَى زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - مَصْلُوبًا بِالْكُنَاسَةِ حَيْثُ تَبَاعُ الْغَنَمُ وَالْحَمَامُ، قَالَ: قَرَأْتُهُ وَقَدْ جَاءُوا بِالطَّرَفِ^(٢) فَرَبَطُوهَا عَلَيْهِ بِحَبْلِ ثُمَّ أَشْعَلَ فِيهَا النَّارَ، فَمِنْ شِدَّةِ النَّارِ كَانَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ

(١) في (ب). جلد.

(٢) في (ب): بالطرفا.

مِنْ يَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءُوا بِالْمَتْرَسَاتِ، ثُمَّ جَاءُوا بِأَرْبَعَةِ جَوَالِيْقٍ وَكَبَسُوا رَمَادَهُ فَلَمْ يَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ حَمَلُوهُ، وَمَضِيَتْ مَعَهُمْ حَتَّى أَخَذُوا عَلَى الْبُكَرِ، حَتَّى أَتَوْا الْعَاقُولَ، وَقَدِمُوا الْمَمْبَرِ، وَتَقَرَّبَتْ مِنْهُمْ حَتَّى تَوَسَّطُوا بِهِ الْفَرَاتَ فَذَرُّوهُ، وَإِنْ شَبِيبًا وَاضِعٌ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْقُرْبُوسِ، وَهُوَ يَقُولُ: لَنُحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا.

(٨٣٩) وَهَذَا قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ الْكِنْدِيُّ إِجَارَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَلَّافُ [قَالَ: أَخْبَرَنَا] (١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٢) "بَنِي يَزِيدَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ، وَقَدْ أَمَرَ بِإِنزَالِ زَيْدٍ حِينَ صَلَبَ، قَالَ: كَلَّا!! وَاللَّهِ حَتَّى تُحْرِقُوهُ ثُمَّ تُنْصِفُوهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا.

(٨٤٠) وَهَذَا قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّهَوِيُّ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَرْجُمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَدْ جِيئَ بِهِ إِلَى ظِلَّةِ التَّمَارَيْنِ، يَعْنِي الْغَافُورَاءَ، فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، ثُمَّ جَاءُوا بِالْهَنُوطَاتِ (٤) وَضُرِبَ بِهَا حَتَّى صَارَ رَمِيمًا، ثُمَّ عُقِدَتِ الْمَعَابِرُ.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): هيرة.

(٣) في (ب): الطهوي.

(٤) في (أ). بالهنوطات.

قَالَ: وَبَعَثَ إِلَى وَجُوهِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمِصْرَ، قَالَ: وَجَعَلَ مَنَابِلَ فِي كُلِّ مَتَدِيلٍ مِنْهُ شَيْءٌ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَبْضَةً فَيَرْمِي بِهَا فِي الْمَاءِ.

قَالَ: وَأَرْسَلَ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ هَانِي أَنْ يُوَافِيَ حَتَّى يُذْرِيهُ فَيَمْنَنَ يُذْرِي.

قَالَ: بَنُو عَمِّهِ وَافٍ وَإِلَّا صُنِعَ بِكَ مَا صُنِعَ بِأَبِيكَ.

قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ قُطِعَتْ أُنْمَلَةٌ أُنْمَلَةٌ.

قَالَ: فَكَتَبَ اسْمَهُ وَمَا وَفَاهُ.

قَالَ: وَذَكَرَ أَنَّ حُرَاشَ بْنَ حَوْشِبٍ كَانَ عَلَى شُرْطَةِ يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ وَكَانَ هُوَ الَّذِي وَلِيَ إِحْرَاقَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَحَشَرَ النَّاسَ لِذَلِكَ.

(٨٤١) وَهَذَا قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَرَزَخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْخَطَّابِ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَيْعُ الْجِيزِيُّ، وَجَاءَ يَوْمًا إِلَيْنَا إِلَى أَصْحَابِ الْقَصْرِ يَبْتَاعُ مِنْ أَبِي خِلَافٍ فَجَعَلَ يَتَوَجَّعُ، قَالَ: فَقُلْتُ (لَهُ) ^(١): يَا فَلَانُ، مَا لَكَ تَوَجَّعَ؟

قَالَ: وَلَمْ لَا أَتَوَجَّعُ، مَرَرْتُ بِالنَّاسِ فَإِذَا زَيْدٌ قَدْ أُنْزِلَ هُوَ وَالْخَشَبَةُ، وَالْقِيَّ عَلَيْهِ هُوَ وَالْخَشَبَةُ نَارٌ حَتَّى احْتَرَقَ هُوَ وَالْخَشَبَةُ، فَصَارَ رَمَادًا، ثُمَّ جَمَعُوا يَضْرِبُونَ الرَّمَادَ بِالْهَبْوَطَاتِ حَتَّى جَعَلُوهُ سَحِيقًا، ثُمَّ قَسَمَ قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ وَجَّهُوا بِهِ إِلَى الْعَاقُولِ إِلَى مَعَمِّ الثَّمَارِ، وَنِصْفٌ أُخْرِجُوهُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَذُرِّي ذَا فِي الْبَحْرِ (وَذُرِّي) ^(٢) ذَا فِي الْبَرِّ.

(١) زيادة في (ب).

(٢) زيادة في (ب).

(٨٤٢) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: زُرْتُ مَعَ مَعْشَرٍ بِالرُّوَاسِيْنَ فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ صَعِقَ وَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ بِهِ جُنُونٌ قَدْ عَرَضَ لَهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ سَأَلْتُهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ أُحْرِقَ فَمَا مَرَرْتُ وَرَأَيْتُ^(١) هَذِهِ الرُّؤُوسَ الْمُسَيِّطَةَ^(٢) إِلَّا أَصَابَنِي مَا تَرَى.

(٨٤٣) وَه قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ شَيْطَانَ أَبُو الْفَتْحِ الْمُقَرِّيُّ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ جَعْفَرِ الْكَوْكَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَعْنِي أَبَا^(٣) الْعَيْنَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رُبَيْحٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: كَانَ مُغِيرَةَ يُعْجِبُهُ أَكْلُ الرُّؤُوسِ، فَلَمَّا أُحْرِقَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكَ أَكْلَ الرُّؤُوسِ.

(٨٤٤) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، [قَالَ: حَدَّثَنِي]^(٤) عَلِيُّ بْنُ بُرْدَجٍ^(٥) الْخِطَاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمٍ^(٦) الْبَجَلِيُّ، عَنْ حَسَنِ بْنِ

(١) في (ب). فرايت.

(٢) في (ب). المشيطة.

(٣) في الأصل: (أبو) ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (ب): بردج.

(٦) في (ب): سلمة.

بِشْرِ السُّحَيْمِيِّ، قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ مَوْضِعَ الْخَشْبَةِ الَّتِي صُلِبَ عَلَيْهَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، مَكَدَنَهَا فَيَجِيئُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ فَيَدْخُلُ إِلَيْهِ، فَيَجْعَلُ رَأْسَهُ تَحْتَ طَاقِ الصَّوْمَعَةِ ثُمَّ يَضَعُ اثْنَيْ عَشَرَ قَدَمًا نَاحِيَةَ الْقِبْلَةِ، فَثُمَّ مَكَانُ الْخَشْبَةِ.

(٨٤٥) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَامٍ إِمَامُ الرَّاقِعَةِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جُنَيْدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: مَكَثَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - مُضْلُوبًا بِالْكُنَاسَةِ، حَتَّى وَلِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَأَحْرَقَهُ وَذَرَاهُ فِي الْفَرَاتِ، قَالَ: وَجَعَلَ جَرِيرٌ يَبْكِي.

(٨٤٦) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَزَّازِ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا لَوْلُؤُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْنُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - لَمَّا صُلِبَ وَجِدَ فِي فِيهِ دَرَاهِمَ فِيهِ^(٢) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، ضَرَبَ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ)، رَأَى الْعَلَوِيُّ: فَكَانَ مَنْ هَاجَتْ بِهِ عِلَّةٌ، وَوَضَعَ ذَلِكَ الدَّرَاهِمَ فِي إِنَاءٍ، وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً، وَسَقَى الْعَلِيلُ رُزْقَ الْعَاقِبَةِ يَأْتِي اللَّهُ.

(١) في النسخة (ب): الرافعة.

(٢) في (ب): عليه.

(٨٤٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارٍ الْعَجَلِيُّ الْقِطَارُ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِدٍ^(٢) الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ، وَكَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ لَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدٌ نَهَبَ بَنِي إِيْسَى يُوْسُفَ بْنَ عَمَرَ، وَأَنَا نَفْسَاءُ بِمُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ. وَلَدَتْهُ قَبْلَ مَخْرَجِ زَيْدٍ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَأَمَرَ بَنِي فَأَنْزَلْتُ فِي جَانِبِ الْقَصْرِ وَمَعِيَ صَبِيَانُ ثَلَاثَةٌ وَكَتَبَ إِلَيَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ هِشَامُ بِأَمْرِهِ أَنْ يَدْفَعَنِي إِلَى أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْنَا، فَبَعَثَ بَنِي يُوْسُفَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ. قَالَتْ: فَأَقِمْتُ عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكَ هِشَامُ، ثُمَّ أَخْرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

(٨٤٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِحْتِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: وَفِي سَنَةِ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ [الْهَاشِمِيُّ]^(٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) في (ب) - القطار.

(٢) في (ب) - زيد.

(٣) في (أ) - حيان.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٤٩) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدَيْنَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ قُتِلَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ^(٢) وَعِشْرِينَ وَمِائَةً.

(٨٥٠) وَه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنَ حُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ، يُكْنَى أَبَا الْحُسَيْنِ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ قَتَلَهُ يُوسُفُ بْنُ عَمَرَ الثَّقَفِيُّ بِالْكُوفَةِ، وَصَلَبَهُ بِالْكُنَاسَةِ، وَأُحْرِقَ وَذَرَاهُ فِي الْفُرَاتِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً.

(٨٥١) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هِشَامًا رَضِيَ بِصَلْبِ زَيْدٍ فَاسْلُبْهُ مُلْكَهُ، وَإِنَّ يُوسُفَ أَحْرَقَ زَيْدًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ. اللَّهُمَّ أَحْرِقْ هِشَامًا فِي حَيَاتِهِ إِنْ شِئْتَ وَإِلَّا فَأَحْرِقْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

(١) في (ب)، عمار.

(٢) في (ا): سنة ست وعشرين ومائة.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَرَأْتُ هِشَامًا مُحَرَّقًا وَيُوسُفُ بِدِمَشْقَ مُقَطَّعًا، عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ دِمَشْقَ مِنْهُ عَضْوٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، وَافَقْتَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ قَالَ: لَا بَلْ صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ، وَرَمَضَانَ أَصُومُ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ - يَعْنِي مِنْ كُلِّ شَهْرٍ -، ثُمَّ أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِمَا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى أَصَلِّيَ الْمَغْرِبَ.

(٨٥٢) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كُنْتُ بِدِمَشْقَ حِينَ قُتِلَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ، فَجُعِلَ فِي رَجْلِهِ حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ وَجُعِلَ^(١) الصَّبِيانُ يَجْرُونَهِ وَقَدْ قُطِعَ رَأْسُهُ، وَكَانَ قَصِيرًا، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَمُرُّ بِهِ فَتَقُولُ: لَأَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ هَذَا الصَّبِيُّ.

(٨٥٣) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخَذَ خُرَاشُ بْنُ حَوْشَبٍ الَّذِي أَحْرَقَ زَيْدًا عليه السلام وَشِهَابُ بْنُ حَوْشَبٍ الَّذِي نَبَشَ زَيْدًا، فَأَمَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْ يُضْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفَ سَوْطٍ، وَيُشَقَّ بَطُونُهُمَا. وَيُطْرَحَ مَا فِي أَجْوَاهِمَا لِلْكِلَابِ، وَأَنْ يُحْرَقَا بِالنَّارِ، فَفَعِلَ ذَلِكَ بِهِمَا.

(٨٥٤) وَه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَرْخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ

(١) ق (١) ودخل.

الوليد^(١) بن مرّبد، قال: أخبرني ابن شُعَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا الْبَطْرِيْقُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢) فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَى بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَنُصِبَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا بِالْعَجَبِ، قُلْنَا: وَمَا وَرَأَيْكَ^(٣) أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَعَجِبْتُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَخُرُوجِهِمْ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ، لَقَدْ عَلِمْتَ بَنُو هَاشِمٍ أَوْ مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَنْ تَهْلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهَا زُنْدِيقُهَا، ثُمَّ خَرَجَ كَمَا تَرَوْنَ، قَالَ ابْنُ شُعَيْبٍ: فَمَا بَرَحْتَ بِبِزِيدِ الْأَيَّامِ حَتَّى كَانَ هُوَ الْخَارِجُ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ.

قال السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَهُوَ ابْنُ عَاتِكَةَ، وَقَدْ وَلِيَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَهُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَإِنَّمَا الزُّنْدِيقُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الَّذِي يَقُولُ:

تَلَاغَبَ بِالْبَرِيَّةِ هَاشِمِيٌّ بِلَا وَخِي أَنَّهُ وَلَا كِتَابِ

وَتَفَاعَلَ بِالْمُصْحَفِ فَخَرَجَ: ﴿وَأَسْتَفْضُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدَ﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ وَيَسْتَقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿يَجْرُهُ وَلَا يَكَاذُ يَسِيفُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم ١٥-١٧]، قَرَأَ بِهِ^(٤) وَأَسْتَهْدَفُهُ وَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالنَّشَابِ، وَهُوَ يَقُولُ:

تَهْلِكُ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدَ فَهَذَا ذَاكَ جَبَّارٌ عِنْدُ
إِذَا مَا جِئْتَ رَبِّكَ يَوْمَ حَشْرِ قُلْ: يَا رَبُّ مَرْقِي الْوَلِيدُ

(١) في (أ) القليد.

(٢) لعله يزيد بن الوليد بن عبد الملك؛ لأن يزيد بن عبد الملك هلك قبل استشهاد الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام.

(٣) في (ب) وما ذاك.

(٤) أي بالمصحف.

وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَنَا لَمْ تَحْضُرْنِي^(١) فِي الْحَالِ.

(٨٥٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانِ بْنِ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالُوا: إِنَّ عُمَرَ الْعَطَّارِيَّ أَعْطَى اللَّهَ عَهْدًا وَحَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْكُوفَةَ حَتَّى يَجِدَ مَنْ يُقَاتِلُ مَعَهُ بَنِي أُمَيَّةَ، فَخَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) هَاهُنَا وَهُوَ غَائِبٌ عَنِ الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِهِ:

قُلْ لَأَهْلِ الْعِرَاقِ شَأْنُكُمْ اللَّهُ — هـ وَلَا زَالَ جُنْدُكُمْ مَغْلُوبًا
كَيْفَ تَرْجُونَ أَنْ يُعْزَّكُمْ اللَّهُ — هـ وَزَيْدٌ فِي سُوقِكُمْ مَصْلُوبًا

(٨٥٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ دَحِيمِ الْمَعْدِلِ^(٢) الْحَرِيرِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ^(٣) الْحَفَرِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ — عَلَيْهِمَا السَّلَامُ — جَاءَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ، فَسَقَطَ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ، وَوَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ:

تَغَى زَيْدًا أَوْ أَلْعَلَهُ قَلِيلَ زَيْدٍ لَا تَنْجَاهُ

وَأَجَابَهُ الْآخَرُ: يَا وَيْحَهُ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ. يَا وَيْحَهُ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ.

(١) فِي (ب): لَمْ تَحْضُرْ.

(٢) فِي (د): الْمَعْدَم.

(٣) فِي (د): ابْنُ أَبِي دَاوُدَ.

(٨٥٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو هُبَيْرٍ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارٍ [الْعَطَار] ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخُولٌ ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ سَوَادَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ جِيَءَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَتَنَصَّبَتْ فِي مَوْخَرِ الْمَسْجِدِ عَلَى الرَّمْحِ، وَتَوْبَى فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ: بَرَكْتَ الذِّمَّةُ مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ الْحِلْمَ لَمْ يَحْضُرِ الْمَسْجِدَ، فَحُشِرَ النَّاسُ الْغُرَبَاءُ وَغَيْرُهُمْ فَمَكَّثْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، يَخْرُجُ الْوَالِي ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُخَزُومِيُّ، فَيَقُومُ الْخُطَبَاءُ الَّذِينَ قَدَمُوا بِالرُّؤُوسِ فَيَخْطُبُونَ فَيُلْعَنُونَ عَلَيْهَا وَالْحُسَيْنَ وَزَيْدًا وَأَشْيَاعَهُمْ، فَإِذَا فَرِغَ قَامَ الْقَبَائِلُ عَرَبِيَّهُمْ وَعَجَمِيَّهُمْ، وَكَانَ بَنُو عُثْمَانَ أَوَّلَ مَنْ قَامَ فَلَعَنُوا، ثُمَّ بَطُونُ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ وَسَائِرُ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّوْا ^(٤) الظُّهْرَ انْصَرَفَ، ثُمَّ عَادَ فِي الْغَدِ مِثْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ الْجُمَحِيُّ، وَهُوَ أَبُو هَذَا الْقَاضِي قَاضِي أَبِي جَعْفَرٍ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ: اقْعُدْ، ثُمَّ عَادَ فَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: اقْعُدْ، فَقَالَ: أَهَذَا مَقَامٌ لَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ كُلَّ سَاعَةٍ، قَالَ: فَتَكَلَّمْ فَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَلْعَنُ عَلَيْهَا وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَزَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَمَنْ كَانَ يُحِبُّهُمْ، فَبَيْنَا هُوَ [يَخْطُبُ] ^(٥) إِذْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (أ): محور.

(٣) في (ب): الوالد.

(٤) في (ب): صلى.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

وَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ حُطْبَتَهُ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَلَمْ أَعْلَمْ حَتَّى كَانَ مِنَ اللَّيْلِ انْتَشَرَ خَبْرُهُ، فَرَمَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَأْسِهِ بِصُدَاعٍ لَا يَتِمَّاكَ مِنَ الصُّدَاعِ حَتَّى أَذْهَبَ بَصَرُهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَكَانَ رَجُلٌ مُسْتَنِدًا إِلَى الْقَبْرِ فَضَرَبَ^(١) بِيَدِهِ إِلَيَّ^(٢) قَرَعًا، قَالَ: مَا رَأَيْتُ؟ [قَالَ: رَأَيْتُ]^(٣) اشْتَقَّ الْقَبْرُ، فَخَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ، فَاسْتَقْبَلَ الْمُنْبِرَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَنَكَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٨٥٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ الْكُوفِيُّ الْبَطْحَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ [بِهَذَا]^(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُخَلَّبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبُطَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَازِمِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلَامَةَ قَالَتْ: مَرَرْتُ فَإِذَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَصْلُوبًا عَرِيَانًا مَكْشُوفَ الْعَوْرَةِ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَيْفَعُلُ هَذَا بَابِنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -! فَحَلَلْتُ خِمَارِي عَنْ رَأْسِي ثُمَّ لَفَفْتُهُ، فَرَمَيْتُ بِهِ عَلَى عَوْرَتِهِ فَاسْتَدَارَ حَتَّى انْعَقَدَ فِي وَسْطِهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَصَعَدُوا فَحَلَوْهُ، فَاسْتَرَخَتْ سُرَّتُهُ حَتَّى غَطَّتْ عَوْرَتَهُ، فَمَضَوْا عَلَى يُوسُفَ بْنِ عَمَرَ وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: أَنْزِلُوهُ فَأَذْهَبُوا بِهِ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَاحْرِقُوهُ، فَإِذَا صَارَ رَمَادًا فَأَذْرُوهُ فِي الْفُرَاتِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُهُمْ أَنْ يَتَّخِذُوهُ إِلَهًا كَمَا

(١) فِي (ب): قَصَدَ.

(٢) فِي (أ): عَلَيَّ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَكُوفَيْنِ سَاقِطٌ فِي (ب).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَكُوفَيْنِ سَاقِطٌ فِي (أ).

اتَّخَذُوا^(١) بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعِجْلَ، ثُمَّ أَخَذُوا أُمَّتَهُ، أَظُنُّهُ يَغْنِي أُمَّ وَلَدِهِ، فَقَطَّعُوا ثَدْيَهَا فَمَاتَتْ فِي ذَلِكَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهَا.

(٨٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارِ الْعَطَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِينَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ سَعِيدُ بْنُ مَيْمُونٍ: أَنَّهُ رَأَى زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَصْلُوبًا، لَمْ يَبْتَعِرْ^(٢) بَطْنَهُ، وَلَا تَمَعَّطَتْ لِحْيَتُهُ وَلَا رَأْسُهُ، وَلَا حَالَتْ رَايَحَتُهُ، وَقَالَ كَرَّةٌ أُخْرَى: لَمْ يَنْفَطِرْ بَطْنُهُ وَلَا تَمَعَّطَ لِحْيَتُهُ.

(١) هكذا في الأصل، والأصح: اتخذ.

(٢) في (ب): لم يبتعر.

[كرامة استقبال الخشبة نحو القبلة]

(٨٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ الْقَطَّانِ، وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، لَا أَحْصِي مَنْ سَمِعْتُ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ: أَنَّ زَيْدًا^(١) كَانَ يُوجِّهُ بِوَجْهِهِ نَاحِيَةَ الْفُرَاتِ، فَيُصْبِحُ وَقَدْ دَارَتْ خَشْبَتُهُ نَاحِيَةَ الْقِبْلَةِ مِرَارًا، وَعَلَتْ الْعَنْكَبُوتُ حَتَّى نَسَجَتْ عَلَى عَوْرَتِهِ، وَقَدْ كَانُوا صَلَوةً عَرِيَانًا.

[كرامة رائحة المسك]

(٨٦١) [وَبِهِ^(٢)] قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، [حَدَّثَنَا^(٣)]: أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ هِلَالِ التَّاجِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) في (ب): يزعم أن زيدا

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ الْهَلَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْبُ بْنُ عَرْقَدَةَ قَالَ: قَدِمْنَا حُجَّاجًا مِنْ مَكَّةَ فَدَخَلْنَا الْكُنَاسَ لَيْلًا، فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْقُرْبِ مِنْ خَشْبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَضَاءَ لَنَا اللَّيْلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَسِيرُ قَرِيبًا مِنْ خَشْبَتِهِ، فَنفَحَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: هَكَذَا تَوْجَدُ رَائِحَةُ الْمُصَلِّينَ؟

قَالَ: فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ، وَهُوَ يَقُولُ: هَكَذَا تَوْجَدُ رَائِحَةُ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ، الَّذِينَ يَقْضُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

(٨٦٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ التَّمِيمِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَمْهُورٌ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مُقْبِلَيْنِ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، كُلُّ وَاحِدٍ يَدُهُ فِي يَدِ صَاحِبِهِ حَتَّى جَاءَا إِلَى خَشْبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا بِيَدِهِ عَلَى الْخَشْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا جَرَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْتَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يُصَلِّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾ [المائدة: ٣٣].

قَالَ: فَذَهَبَ لِيُنَحِّي يَدَهُ، فَانْتَثَرَتْ بِالْأَكِلَةِ، وَوَقَعَ شَقُّهُ فَمَاتَ إِلَى النَّارِ.

(٨٦٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَزَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَرَزْدَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ - يَعْنِي الْبَرْقِيُّ -، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: نَظَرَ

رَجُلٌ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مَصْلُوبٌ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَصْبُعِهِ أَوْ بِيَدِهِ، وَقَالَ:
هَذَا الْفَاسِقُ ابْنُ الْفَاسِقِ قَالَ: فَرَجَعْتُ أَصْبُعُهُ فِي كَفِّهِ.

(٨٦٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ مَرْزَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْيَامِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ خَشْبَةِ زَيْدِ بْنِ
عَلِيٍّ عليه السلام قَائِمًا، إِذْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: كَذًا بِأَصْبُعِهَا عَلَى الْخَشْبَةِ - يَعْنِي
طَعَنْتُ بِأَصْبُعِهَا [عَلَى الْخَشْبَةِ] ^(١)، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٨٦٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ الْهَمْدَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ
الْعَطَّارُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي حُرَيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
صَتِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَاغِيِّ، عَنْ الرَّيِّعِ بْنِ حَنِيبٍ قَالَ: إِنَّا
بِالْمَدِينَةِ إِذْ جِئَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ فَيَقُومُ
فَيَقُولُ فِيهِ، فَصَعَدَ شَيْخٌ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ فِيكَ
شَيْئًا يُرِيدُ عَرْضَ الدُّنْيَا فَإِنِّي لَا أُرِيدُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَا هَذِهِ الظُّلْمَةُ الَّتِي قَدْ
غَشِيَتَنَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ.

(٨٦٦) وَبِهِ (قَالَ) ^(٢) أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) زيادة في (ب).

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَذَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَغِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَا، وَأَتَيْ ^(١) بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، فَجَعَلْتُ قُرَيْشٌ يَصْعَدُونَ الْمَنْبَرَ يَشْتُمُونَ وَيَتَبَرَّأُونَ ^(٢)، فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ: أَمَّا مَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُ وَشَتَمَهُ طَلَبَ دُنْيَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَطْلُبُ دُنْيَا فَأَقْبَلَ فِي شَتْمِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ قَالَ: مَا هَذِهِ الظُّلْمَةُ الَّتِي قَدْ غَشِيَتْكُمْ، قَالَ: فَمَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا أَعْمَى يُقَادُ.

(٨٦٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ زَيْدًا - يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - حِينَ أُحْرِقَ، قَالَ: نَادَى مُنَادٍ: مَنْ جَاءَ بِحِزْمَةِ حَطَبٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْعَلَاءُ بْنُ يَزِيدَ، مَوْلَى آلِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِحِزْمٍ مِنْ حَطَبٍ فَأَعْطَاهُ دِرَاهِمَ، وَقَالَ: لَا أُرِيدُ، إِنَّمَا جِئْتُ بِهَا ^(٤) أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فِي إِحْرَاقِ الْفَاسِقِ ابْنِ الْفَاسِقِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ عَلَيْنَا إِلَّا أَقْلٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، حَتَّى رَأَيْتُهُ مُحْتَرَقًا فِي بَيْتِ نَبَاذٍ ^(٥) بْنِ زُرَّارَةَ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ يَفْسُقُ بِهِ، فَنَامُوا وَتَرَكَوا الْمَوْصَبَاحَ لَمْ يُطْفِئُوهُ، فَاضْطَرَمَّ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ نَارًا فَاحْتَرَقُوا كُلُّهُمْ.

(١) في (ب): وأبي.

(٢) في (ب): ويتبرأون.

(٣) في (ب): عن عمر.

(٤) في (ب): بهذا.

(٥) في (أ): نبادين.

(٨٦٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْوُثَيْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي خَانَ الْفَرَايِينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ الْجَعَابِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّهْقَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ السَّلُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْيَسَعَ الْعَامِرِيُّ، وَكَانَ فِي دَارِ اللَّؤْلُؤِ^(١)، قَالَ: رَأَيْتُ غُرُزَمَةَ أَخَا كَبَاشَةَ^(٢) الْأَسَدِيَّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الرُّجَالِ وَأَحْسَنِهِمْ عَيْنًا، فَكَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْطَلِقُ إِلَى الْكُنَاسَةِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، وَكَانَ^(٣) هُنَاكَ مَجْمَعُ الْأَسَدِيِّينَ، وَكَانَ يَلْتَقِطُ فِي طَرِيقِهِ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ، ثُمَّ يَجِيئُ فَيَجْلِسُ فِي الْقَوْمِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَاكُمُ فِي عَيْنِهِ، فَيُخَذِفُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام بِتِلْكَ السَّبْعِ الْحَصِيَّاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْيَسَعَ: فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا مَاتَ، حَتَّى رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ مَرْقُودَتَيْنِ، كَأَنَّهُمَا زُجَاجَتَانِ خَضِرَاوَانِ.

(٨٦٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَاجِبٍ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زُفَرٍ، وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ: رَأَيْتُهُ وَهُوَ مَضْلُوبٌ بَيْنَ السَّمَائِينَ وَمَسْجِدِ الْخِطَّاطِينَ

(١) في (أ)، اللؤلؤ.

(٢) في (أ)، كِبَاشَةَ.

(٣) في (ب)، فَكَانَ.

وَلَيْسَ إِذْ ذَاكَ سُوقٌ وَلَا مَسْجِدٌ، صُلِبَ عَرِيَانًا، فَلَمْ يُمَسَّ حَتَّى سَقَطَتْ سُرَّتُهُ عَلَى عَوْرَتِهِ فَسَقَرَتْهُ.

(٨٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَهَارُذُ ذَهَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ اسْمُهُ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذَا رَجُلٌ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُمْ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ.

قَالَ: إِنِّي كُنْتُ فِيْمَنْ يَحْرُسُ خَشْبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع)، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ نَوْبِي إِنِّي لَقَاعِدٌ بَعْدَ الْعَتَمَةِ بِحِذَاءِ الْخَشْبَةِ، إِذْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ (ص) مُقْبِلًا وَمَعَهُ سِرَاجٌ أَوْ قِنْدِيلٌ حَتَّى وَقَفَ قُدَّامَ خَشْبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع).

فَقَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «اهْبِطْ بِإِنِّنِ اللَّهِ».

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّرْطِ وَهِيَ تَحُلُّ عَنْهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ

قَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «قُتِلْتَ مَصْلُوبًا؟»

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ لَهُ: «شَهِيدٌ فِي شُهَدَاءَ كَثِيرٍ، أَسْقَيْكَ؟»

[قَالَ] ^(١): فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَعْطَاهُ إِنَاءً فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ. فَقَالَ: «رَوَيْتَ؟»

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ لَهُ: «ارْجِعْ بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْخَشْبَةِ،



وَرَأَيْتُ الشَّرْطَ تَرَجَّعَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ، [قَالَ] ^(٢):

لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «اهْبِطْ بِإِذْنِ اللَّهِ».

قَالَ: وَنَظَرْتُ ^(٣) إِلَيْهِ وَالشَّرْطُ تَحُلُّ عَنْهُ، حَتَّى نَزَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ،

فَقَالَ لَهُ: «مُعَاوِيَةُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُتِلْتَ فِينَا؟»

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

(١) ما بين المكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (ب): فنظرت.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: شَهِيدٌ فِي شُهَدَاءِ كَثِيرٍ.

[ثُمَّ] قَالَ: «أَسْقِيكَ؟»

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ الْإِنَاءَ فَشَرِبَ.

قَالَ: فَقَالَ: «رَوَيْتَ؟».

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «فَعُدْ بِإِذْنِ اللَّهِ».

قَالَ: فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى عَادَ وَعَادَتِ الشَّرْطُ كَمَا كَانَتْ.

قَالَ: ثُمَّ التَفَتَ إِلَى نَصْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ «نَصْرُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: «اهْبِطْ بِإِذْنِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ».

قَالَ: فَتَنَظَرْتُ إِلَى الشَّرْطِ تَتَحَلَّلُ عَنْهُ حَتَّى نَزَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ: نَصْرُ.

قَالَ لَهُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «قُتِلْتَ فِينَا».

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ: «شَهِيدٌ فِي شُهَدَاءِ كَثِيرٍ أَسْقِيكَ».

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَعْطَاهُ الْإِنَاءَ، قَالَ: فَشَرِبَ.

[قَالَ] ^(١): فَقَالَ لَهُ: «رَوَيْتَ؟»

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «عُدْ بِإِذْنِ اللَّهِ».

قَالَ: فَنَظَرْتُ حَتَّى عَادَ عَلَى الْخَشَبَةِ وَرَجَعَتِ الشُّرُطُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَتْ.

قَالَ: فَقُلْتُ: اسْقِنِي فَقَالَ: إِخْسًا شَرَابُكَ الْحَمِيمُ.

قَالَ: فَقُمْتُ فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنْ لَا أَخْذُ لِبَنِي أُمَيَّةَ دِيْوَانًا حَتَّى أَمُوتَ،
وَأَنْ أَسْكُنَ هَذَا الْحَرَمَ حَتَّى أَمُوتَ غَفَرَ لِي أَوْ عَذَّبَنِي.

(٨٧١) وَهَذَا قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ النَّحَّاسِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
بُكَارُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ مَعْرُوفٍ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْمَنَامِ، وَكَأَنَّ
مَلَائِكَةً نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْزَلُوهُ مِنْ خَشَبَتِهِ، ثُمَّ غَسَلُوهُ عَلَى لَوْحٍ فَسَمِعْتُهُمْ
يَقُولُونَ: لَا تَكْبُوهُ، قَالَ: ثُمَّ صَلُّوا عَلَيْهِ صَفًّا، لَمْ يَتَقَدَّمْهُ بَعْضُهُمْ، فَكَبَّرُوا عَلَيْهِ
خَمْسًا، ثُمَّ ارْتَفَعُوا هَكَذَا - يَعْنِي جَمِيعًا - قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَرَأَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ
كَأَنَّهُ رَأَيْتُ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يُكَبِّرُ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْسًا.

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

(٨٧٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْوُبَيْرِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْجَعْفَرِيِّ^(١) الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِينَ بْنِ حَزِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [مُحَمَّدُ]^(٢) بْنُ النَّضْرِ^(٣) الْمَلَاي، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَى لَبْنِي وَآلِيَةٍ مِنْ جُنْدِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكُنْتُ فَيَمَنْ^(٤) يَحْرُسُ خَشْبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَكَانُوا قَدْ بَنَوْا لَهُ أَسْطُوَانَةً مِنْ جَصٍّ وَآجُرٍ حَتَّى بَلَغَتْ رَجُلَيْهِ، وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا جَسِيمًا فَأَبَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ إِذْ غَلَبَتْنِي غَيْبَتِي وَمَا أَنَا بِالنَّائِمِ الْمُسْتَقْبَلِ^(٥)، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رِجَالٍ وَجُوهَهُمْ (كَأَنَّ)^(٦) الْأَقْمَارُ تَلْمَعُ مِنْ ثِيَابِهِمُ الْأَبْصَارُ.

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْدُ»

قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «يَا زَيْدُ [لِمَ]^(٧) قَتَلْتَ وَصَلَبْتَ؟»

قَالَ: لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا.

(١) في (أ): الجعفري.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (ب): النصر.

(٤) لعل العبارة: وكان فيمن يحرس.

(٥) في (أ، ب): المستقل.

(٦) زيادة في (ب).

(٧) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

قَالَ: «صَدَقْتَ يَا زَيْدُ، أَجَانِعُ أَنْتَ فَأَطْعِمَكَ أَوْ ظَمَأَنُ فَأَسْقِيكَ؟».

قَالَ: كِلَاهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ وَفِي يَدِهِ شِبْهُ الْأُتْرُجَةِ يَلْقُمُهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كَأْسٌ قَدْ أَبَانَ لَهَا كَفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَقَاهُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «فِيمَ قُتِلْتَ وَصُلِبْتَ؟».

قَالَ: لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا.

قَالَ: «صَدَقْتَ يَا زَيْدُ أَبَشِرْ، فَإِنَّكَ تَوْتَعْلَمُ مَا أَخْفَيْ لَكَ، مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أذنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى ذَابِغِي فَأَسْرَجْتُهَا ثُمَّ رَكِبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَهْلِي، وَبِعْتُ ذَابِغِي وَبِلَاحِي وَتَرَكْتُ دِيوَانَ بَنِي أُمَيَّةَ.

(٨٧٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامِ الْخَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْبُتِّي، عَنْ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ [عَنْ أَبِيهِ] ^(١) قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَأْتِيهِ ^(٢)، وَنَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ، فَفَقَدْتُه مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ لَقِيْتُهُ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جَفَوْنَا وَلَيْسَ نَرَكَ.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (أ): قَاتِيته.

قَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ دِيَوَانِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ - يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ -، وَذَلِكَ أَنَّنِي وَقَفْتُ عَلَى نَوْبَةِ حُرْسِ خَشْبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ: فَمَكَثْتُ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَكُنْتُ بَيْنَ الذُّبْمِ وَالْيَقْظَانِ، فَبَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مُقْبِلًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَشْبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، فَقَالَ لَهُ: «زَيْدٌ»^(١).

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «قَتَلُوكَ وَصَلَبُوكَ؟».

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ لَهُ: «أَنْزِلْ».

قَالَ: فَتَزَلَّ قَالَ: فَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «عُدْ»، فَانْتَبَهَتْ فَلَمْ أَنْمَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، ثُمَّ عُدْتُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، [فَرَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ]^(٢)، ثُمَّ عُدْتُ الثَّالِثَةَ فَرَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنْ لَا أَدْخُلَ مَعَهُمْ فِي شَيْءٍ وَاعْتَزَلْتُهُمْ^(٣).

(٨٧٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَاجِبٍ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ مُوسَى بْنُ مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خَثِيمٍ، عَنْ رَجُلٍ كَانَ نَازِلًا عِنْدَهُمْ مِنْ

(١) أي يا زيد، تحت هامش في الأصل.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (أ): واعتزلهم.

أَهْلِ خُرَاسَانَ مِمَّنْ لِلَّهِ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ، قَالَ: وَكَانَ شَدِيدَ الْخُبِّ لَالٌ مُحَمَّدٌ، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا مَعْمَرٍ، أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ أُخْتٍ لِي لَمْ تَكُنْ تَلِدُ، وَكَانَتْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حُبًّا لَالٌ مُحَمَّدٌ فَسَأَلْتُ زَوْجَهَا أَنْ يُخْرِجَهَا إِلَى مَكَّةَ، فَدَعَتِ اللَّهَ، وَتَعَلَّقَتْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَهَبَ لَهَا وَلَدًا تَقْرُبُ بِهِ عَيْنُهَا، قَالَ: قَوْلَ اللَّهِ مَا رَجَعْتُ حَتَّى غَلِقْتُ، فَمَكَثْتُ حَتَّى وَضَعْتُ، فَتَلَدُ غُلَامًا، فَلَمْ تَزَلْ تُرَبِّيهِ وَتُدَلِّلُهُ وَتُقَيِّمُهُ حَتَّى كَبُرَ وَنَشَأَ أَحْسَنَ نِشْوءٍ، فَلَمَّا خَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ جَهَّزْتُهُ بِأَحْسَنِ مَا تَجَهَّزُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ عُدَّةِ الْحَرْبِ، وَاشْتَرَتْ لَهُ فَرَسًا، فَحَمَلْتُهُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَتْ لَهُ، وَوَجَّهْتُهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَجَاهَدَا، وَاسْتَشْهَدَا مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَتَرَى فِي مَنَامِهَا كَأَنَّ رُوقًا قَدْ ضُرِبَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَأَنْ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّنَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ؟

فَخَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ مَغْضُوبُ الرَّأْسِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَخَرَجَ أَصْحَابُهُ مُعْتَمِينَ الرُّؤُوسِ فِي أُرُرٍ وَأَرْبِيَةِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مَاذَا قَاتَلْتَ الْقَوْمَ؟

قَالَ: قَاتَلْتُ الْقَوْمَ كَانُوا ^(أ) ظَالِمِينَ.

ثُمَّ يُنَادِي الْمُنَادِي ثَانِيَةً: يَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مَاذَا قَاتَلْتَ الْقَوْمَ؟

قَالَ: قَاتَلْتُهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا فَاسِقِينَ.

قَالَ: ثُمَّ يُنَادِي الثَّالِثَةَ يَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مَاذَا قَاتَلْتَ الْقَوْمَ؟

قَالَ: قَاتَلْتُهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ.

(أ) فِي (ب): إِنَّهُمْ كَانُوا.

قَالَ: فَأَجَابَهُ الْمُنَادِي: قَدْ أَفْلَحَ زَيْدٌ وَأَصْحَابُهُ، قَدْ أَفْلَحَ زَيْدٌ وَأَصْحَابُهُ.

قَالَ: ثُمَّ انْتَبَهَتْ فَحَدَّثْتُنَا، قَالَ: كَأَنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَ رُؤْيَاهَا فَرِحْتَ بِهَا فَرَحًا عَظِيمًا.

(٨٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْوُبَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي خَانَ الْفَرَانِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ الْجَعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ مُسْتَبْدًا إِلَى خَشْبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، وَهُوَ يَقُولُ: «هَكَذَا يُصْنَعُ بَوْلِي».

(٨٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ مُسْتَبْدًا إِلَى خَشْبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَقُولُ: «هَكَذَا تَصْنَعُونَ بَوْلِي».

(٨٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْكُوفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

(١) فِي (ب). عَبْدُ اللَّهِ.

الْقُرَشِيِّ وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُطِيعٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ،
قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيْسَى قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ
حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: كَيْفَ تَفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلَتْ هَذَا
بِابْنِ نَبِيِّهَا، قَالَ عَمْرُو: فَمَا رَأَيْتُ عَطِيَّةً بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْكُنَاسَةَ حَتَّى مَاتَ.

(٨٧٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ
الْحُسَيْنِيِّ بِقِرَاءَتِي [عَلَيْهِ] ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا [ابْنُ غَزَالٍ]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٢) عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُعَذَّلِ النُّمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
صَالِحٍ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَعَاذَ هَذَلِكَ لَوْعَةً مَنْ يَلْقَى مَا لَأَقِيتَ مِنْهَا يَكْمَدُ

وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ بِطَوْلِهَا.

(٨٧٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُلَوِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ الْأَنْبَارِيُّ يَرِثُنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَعَاذَ هَذَلِكَ لَوْعَةً مَنْ يَلْقَى مَا لَأَقِيتَ مِنْهَا يَكْمَدُ

وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ بِطَوْلِهَا.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (١).

(٨٨٠) وَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ الْعَدَلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ لُحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ الْقُرَشِيُّ الْكَاتِبُ، قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ الْأَنْبَارِيُّ يَرْثِيهِ.

(٨٨١) قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَيْنَا أَجَارَ لَنَا الْوَزِيرُ أَبُو سَعْدٍ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَبِيِّ، عَنِ الصَّاحِبِ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَلِيلِ الدُّورِيِّ^(١)، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَرْقُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، وَقَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ الْأَنْبَارِيُّ بِحِطِّ الدُّورِيِّ الْأَنْبَارِيِّ يَرْثِي زَيْدًا وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَتَارَ هَذَا لَوْعَةً

مَنْ يَلْقَى مَا لَا قِيَتَ مِنْهَا يَكْمَدُ

فَقَدْ أَسْهَدَ وَلَوْ مِثْلُكَ رَمَتْ بِهِ النَّارُ

لَأَقْدَرُ حَيْثُ رَمَتْ بِهِ لَمْ تَسْهَدْ

فَمَجَرَّتْ بِغَلَاكَ كَالسَّلِيمِ وَتَارَةً

أَحْكِي إِذَا أَمْسَيْتُ فَعَلَّ الْأَرْمَدُ

وَقَوْلُ لَا تَبْعُدْ وَبَعْدَكَ كَلَامَا

وَكَمَا أَنَّ مَنْ يَلْقَى الْمَيِّتَةَ يَبْعُدُ

(١) في (أ، ب): الدورسي.

كُنْتُ الْمُؤْمِلَ لِلْعَظَائِمِ وَالنَهْيِ
تُرْجَى لَأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَأَوَّدِ
قَتَلْتُ خَيْرَ مُنَاصِلٍ وَمُخَارِبِ
وَصَنَعْتُ فِي الْعَلِيَاءِ كُلِّ مُصْعَدِ
وَطَلَبْتُ غَايَةَ سَابِقِينَ فَنَلَّهَا
بِاللَّهِ فِي سُنَنِ الْكِرَامِ الْمُورِدِ
وَأَبَى إِلَهَكَ أَنْ تَمُوتَ وَلَمْ تَسِرْ
فِيهِمْ بِسُنَّةِ صَادِقٍ مُسْتَجِدِ
وَالْقَتْلُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ سَجِيَّةٌ
مِنْكُمْ وَأَخَذَ بِالْفِعَالِ الْأَمْجِدِ
وَالْوَحْشِ أَمْنَةً وَأَلَّ مُحَمَّدٌ
مَا يَتَنَ مَقْتُولٍ وَيَتَنَ مُطْرَدِ
نَصَبًا إِذَا أَلْقَى الظُّلَامَ مُتَوَرِّدِ
رَقَدَ الْحَمَامُ وَلَيْلُهُ لَمْ يَرْقُدِ
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَسْبَابُ مَوَازِيهَا وَمَا لَمْ يُورَدِ
مَا حُجَّةُ الْمُسْتَبْشِرِينَ بِقَتْلِهِ
بِالْأَمْسِ؟ أَوْ مَا "عَذْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟

(١) في (أ): أم ما.

(٨٨٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَأَبُو بَكْرِ
وَابْنُ جَلِينَ وَابْنُ زَرْقُونِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ:
أَتَشَدَّنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْلَعَانِيُّ:

دَعَانِي ابْنُ النَّبِيِّ فَلَمْ أَجِبْهُ أَلَا يَأْلَهُفُ لِلرَّأْيِ الْغَيِّبِ
أَقْبَلَ أَيْدِي الْأَخْزَابِ لِي الْمُنْفَعُ الْقَرِينُ^(١)

(٨٨٣) وَبِإِسْنَادِهِ (قَالَ: قَالَ) أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَرْثِي
زَيْدًا عليه السلام وَعَنْ أَبِي الْفَرْجِ الْأَصْبَهَانِيِّ^(٢) بِإِسْنَادٍ مُتَقَدِّمٍ، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ
الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَرْثِي زَيْدَ بْنَ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ:

أَلَا يَأْعَبُنْ فَاخْتَلِي وَجُودِي بِنَمْعِكَ لَيْسَ ذَا حِينِ الْجُمُودِ
وَلَا حِينِ التَّجَلُّدِ فَاسْتَهْلِي وَكَيْفَ تَقْدُ نَمْعَكَ بَعْدَ زَيْدِ
أُبْعِدْ ابْنَ النَّبِيِّ أَبِي حَسَنِ صَلِّبِ بِالْكُنُوسَةِ فَوْقَ عُودِ
يَظْلُ عَلَى عَمُودِهِمْ وَيُمْسِي بِنَفْسِي أَعْظَمَ فَوْقَ الْعُمُودِ
تَعْدَى الْكَافِرُ الْجَارُفُ فِيهِ فَأَخْرِجْهُ مِنَ الْقَبْرِ اللَّحِيدِ
فَظَلُّوا يُبْشِرُونَ أَبَا حَسَنِ خَضِيضًا يَنْهَهُمْ بِدَمِ جَسِيدِ
فَطَالَ بِهِ تَلْعَبُهُمْ^(٣) عُمُودًا وَمَا قَلَدُوا عَلَى الرُّوحِ الصَّعِيدِ
فَجَاوَزَ فِي الْجَنَانِ يَنِي إِلَيْهِ وَأَجْدَادًا هُمْ خَيْرُ الْجُلُودِ

(١) حاشية في (أ) لفظها: ينظر، والظاهر: إذا والله مقطوع القرين. تمت.

(٢) في (ب): وقال.

(٣) في (أ)، (ب): الأصبهاني.

(٤) في (أ): تلعنهم.

وَكَايْنِ مِنْ أَبِي^(١) لِأَبِي حُسَيْنٍ
أَوْ مِنْ أَعْمَامِهِ سِيلَقًا
وَزُوْدُ الْحَوْضِ حِينَ يَذْبُ عَنْهُ
وَيَصْرِفُ حِزْبَهُ مَعَهُ جَمِيعًا
دَعَاءَ مَعَشَرَ نَكْتُوا أَبَاءَهُ
فَسَارَ إِلَيْهِمْ حَتَّى أَتَاهُمْ
وَعُسْرُهُ كَمَا غَرُّوا أَبَاءَهُ
كَمَا هَلَكُوا بِهِ مِنْ أَمْرِ عَيْسَى
فَكَيْفَ نَصِيرُ بِالْعَبْرَاتِ عَيْسَى
أَلَا لَأَغْمُضَ فِي عَيْسَى وَلَمَّا
بِجَمْعٍ مِنْ قَبَائِلٍ مِنْ مُعَدٍّ
كَتَابٍ كُلَّمَا أَقْبَتَ قَيْلًا
بِأَيْدِيهِمْ صَفَالِحُ مُرَهَقَاتٍ
بِهَاتِ تَنْفَى الْقَوْمِ إِذَا التَّقِيَا
وَقَضَى حَاجَةً فِي آلِ حَرْبٍ
عَيْنُ يَتِي عِلَاجٍ قُلُوبًا
مِنْ الشَّهَدَاءِ أَوْ عَمَّ شَهِيدٍ
هُمْ^(٢) أَوَّلَى بِهِ عِنْدَ الْوُرُودِ
فَيَمْنَعُهُ مِنَ الطَّاعِي الْجَحُودِ
ظَمَاءٌ يَتَعَشُونَ إِلَى الْعَمَلِيدِ
حَسَنًا يَفْسَدُ تَوَكُّيدُ الْعَهْدِ
فَمَا التَّقَرُّوا إِلَى تِلْكَ الْعُقُودِ
وَكَلُّوا فِيهِمَا شِبْهَ الْيَهُودِ
وَأَصْحَابِ الْعَقِيرَةِ مِنْ ثَمُودِ
وَتَطْمَعُ فِي الْغَمُوضِ مَعَ الرُّقُودِ
تَسِيرُ الْخَيْلُ تَصِيحُ^(٣) بِالْأَسُودِ
وَقَطَّانَ كَيْلَابٍ فِي الْخَلِيدِ
تَنَادَتْ أَنْ عَلَى الْأَعْدَاءِ عُودِي
صَوَارِمُ أَخْلَصَتْ مِنْ عَهْدِ هُودِ
وَيَقْتُلُ كُلُّ جِبَارٍ عِنْدَ
وَفِي آلِ الدَّعْيِ يُنْسِي عَيْنِدِ
بِأَمْرِ الْقَاسِقِ الطَّاعِي يَزِيدِ

(١) في مقاتل الطالبين: (نكم من والد لأبي حسين) ص ١٤٩.

(٢) هكذا في (أ)، وقال في الهامش: في نسخة رواية المقاتل، ومن أبناء أعمام سيلقاهم والبيت في الحدائق:

ومن أبناء أعمام سيلقى هم أولى به عند الورد

(٣) في (أ): تصبح.

وَتَحْكُمُ فِي بَنِي حَكَمِ الْغَوَاصِي
وَتَقْتُلُ فِي بَنِي مَرْوَانَ حَتَّى
وَتَنْزِلُ بِالْمُعِيطِينَ حَرْباً
وَتَتْرَكَ آلَ قَيْطُونَاً هَشَاماً
وَتَتْرَكَهُمْ وَيَتَعَهُهُمْ عَلَيْنَا
فَإِنْ يُمْكِنُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْكُمْ
نُجَازِيَكُمْ بِمَا ابْتَلَيْتُمُونَا
وَتَتْرَكُكُمْ بِأَرْضِ الشَّامِ صَرْعَى
ثَوْبَهُمْ خَوَامِعُهَا وَطَلَسُ
وَتَقْتُلُ حِزْبَهُمْ مِنْ كُلِّ حَيْ^(١)
أَقْتُلْنَا وَتَحْبِسُنَا عَثْوَكُنَا
وَتَطْلُعُ فِي مَوَدَّتِنَا أَلَا لَا
وَقَالُوا لَا نُصَلِّتُهُمْ بِقَوْلِ
وَمَسَاوَى بَعْضُهُمْ فِيهِ لِيَعْضُرَ
فَتَحْنُ كَمَنْ مَضَى مِنَّا وَأَنْتُمْ
قَدْ مَنَعَ الرُّقَادَ مُصَابَ زَيْدٍ
قَدْ لَهَجُوا بِقَتْلِ بَنِي عَلِيٍّ
وَكُلَّانِ مِنْ شَهِيدِ يَوْمِ ذَاكُمُ

وَتَجْعَلُهُمْ بِهَا مِثْلَ الْحَصِيدِ
تُيْلُهُمُ الْأَسْوَدُ بَنُو الْأَسْوَدِ
عُمَارَةٌ فِيهِمْ وَبَنِي^(١) الْوَلِيدِ
بَنِي الرَّؤَمِيِّ لَوْلَادِ الْعَيْنِيدِ
وَهُمْ مِنْ بَنِي قَتْلَى لَوْ شَرِيدِ
وَمَا فِي مِنَ الْمَلِكِ الْحَلِيدِ
فَصَاصاً لَوْ تَزِيدُ عَلَى الْمَزِيدِ
كَأَمْثَالِ الرِّيحِ يَوْمَ عِيدِ
وَكُلُّ الطَّيْرِ مِنْ بَقَعِ وَسُودِ
وَسُقَيْهِمْ أَمْرٌ مِنَ الْهَيْدِ
وَتَجْعَلُنَا أُمَيْةً فِي الْقَيْودِ
فَمَا مِنَّا أُمَيْةً مِنْ رُودِ
وَمَا قَبِلُوا النَّصِيحَةَ مِنْ رَشِيدِ
فَرَيْقِ الْقَوْمِ فِي ذَاتِ الْوَقُودِ
كَثِيبَتِكُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْخُلُودِ
وَأَذْهَبَ قَلْبُهُ طَعْمَ الْهَجُودِ
وَلَجُّوا فِي ضَلَالِهِمْ الْبُعِيدِ
عَلَيْهِ يَا أُمَيْةً مِنْ شُهُودِ

(١) في هامش (ل) وبنو (ظ).

(٢) في (ل) عي.

مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِذَا نَطَقْتَ بِحَقٍّ مِنْ الْإِسْمَاعِ مِنْكُمْ وَالْجُلُودِ
وَلَسْتُ بِأَيْسٍ مِنْ أَنْ تُصَيِّرُوا خَنَازِيرَ وَفِي صُورِ الْفُرُودِ

(٨٨٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ
الْحُسَيْنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ [بِالْكُوفَةِ] ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النُّحَاسِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ فُرْسَانَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ -: وَعَوْفٌ، وَبَشْرَانَا ^(٢) سَالِمُ الْعَبْسِيِّانِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

إِنْ تَعْرِفُونَنِي فَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ

أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ حَمَى عَنْ عُرْسٍ

لَيْثُ هَرِثُ السُّلَفِ ^(٣) حَمُّ الْجَلَسِ

يَفْطَرُسُ الْأَغْلَاءُ أَيُّ فَرَسٍ

أَفْلَيْ زَيْلًا بِأَيِّ وَتَقْسِي

وَطَلَرَفِي وَتَالِدِي وَعَورَسٍ

بِأَقْوَمٍ جُلُودًا فِي قَالَ النُّجَسِ

فَلَيْتَهُمْ حَمًّا شَرَرُوا الْإِنْسِ

(٨٨٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (أ): ابن.

(٣) في (أ، ب): السدق.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: وَبَشَرِ الْخَوَارِجِ.

(٨٨٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ^(١)، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: وَهُوَ الْخَرُوبِيُّ إِبْرَاهِيمُ الْجَعْفِيُّ.

(٨٨٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: هَزْزَةٌ^(٢).

(٨٨٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ (بْنُ)^(٣) النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: وَالْخَوَارِجِ.

(١) في (أ): محمد بن رشيد.

(٢) في (ب): حَزْوَةٌ.

(٣) ساقط في (ب).

(٨٨٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ الْمُقَرِّيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أُخْتِ خَلَادِ الْمُقَرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(١) - فَذَكَرَ جَمَاعَةً: وَهَازِمُ الرُّبَيْدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قُلْتُ: وَيُقَالُ: حَازِمُ بْنُ حَازِمٍ.

(٨٩٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْفَةَ^(٢) الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: وَهَجَاجٌ، وَأَبُو الْخَجَاجِ، قَتَلَا صَبْرًا.

(٨٩١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ النُّحَاسِ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: وَهَكِيمُ الْأَوْدِيِّ الرَّشَاقِيُّ.

(١) في (ب) زيادة لفظها: قال: فتسمية من قتل مع زيد بن علي، فذكر... إلخ.

(٢) في (ب): هذه.

(٣) في (ب): النحاس.

(٨٩٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْ بْنِ النُّحَّاسِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: وَهَسَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْبَارِقِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

لَنَا الْمَصَاصُ مِنْ صَمِيمِ بَارِقٍ
أَضْرِبُ فَوْقَ الرَّأْسِ وَالْمَقَارِقِ
بَصَارِمٍ لِلْهَامِ مِنْهُ فَالِقِ
(دُونَ التَّقَى وَذِي الْحَجَى)^(٢) وَالصَّادِقِ
خَيْرُ ذِي سَكَّتْ نَعْسُهُ وَنَاطِقِ
وَأَخَيْرُ مَنْ نَطَقَ بِالْمَنَاطِقِ
أَرْجُو رِضَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْخَالِقِ
أَضْرِبُ الصَّارِ الْعَلِيِّ الْمَارِقِ
جُنْدَ كَفُورٍ خَائِرٍ^(٣) مَنَافِقِ
لَسْتُ لِكُفَّارِكُمْ مُوَافِقِ^(٤)

(٨٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا،

(١) في (ب): النُّحَّاسِ.

(٢) في (ب): ذَوِي التَّقَى وَالْحَجَى.

(٣) في (ب): خَتَارٍ.

(٤) في هامش النسخة (أ): وَلَسْتُ لِكُفَّارِكُمْ بِالْمَوَافِقِ. (ظ).

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ
خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ
- عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : وَهَسَانُ بْنُ هَسَانَ بْنِ أَبِي هَسَانَ الْبَارِقِيِّ الْخِطَاطُ.

(٨٩٤) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ النُّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ
فُرْسَانَ زَيْدٍ: وَخَبَابِ السُّلَمِيِّ، وَهُوَ مِمَّنْ قُتِلَ مَعَهُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

إِنْ تَكْرُرُ نَيْسِي فَأَنَا ابْنُ خَبَابٍ
أَتَوَدُّ بِالسُّيُفِ عَنِ الْأَحْبَابِ
عَنْ عِثْرَةِ التَّلَاحِي لِلْكَتَابِ
نَيْسِي صِدْقٍ طَاهِرٍ مُجَابِ
مُعْظَمٍ عِنْدَ الْعُلَا وَمَقَابِ
خَلَقْتُ مَوْدَةَ يَأْيَسِي الْأَوْشَابِ
خِلَافَةً فِي مَعْشَرِ إِيَابِ
يَيْسِي يَيْسِهِ وَيَيْسِي الْأَصْحَابِ
فِي أَمْلِهِ خِلَافَةُ النَّتَابِ
فَأَبْشُرُوا بِالْخِزْيِ وَالْعِقَابِ

(٨٩٥) وَه قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، وَابْنُ وَلِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ^(١)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : وَهَسَانٌ^(٢) بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُنْعَبٍ.

(٨٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْفَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : وَهَارِثُ بْنُ هَارِثِ الرُّبَيْرِيِّ.

(٨٩٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : وَأَبُو هَارِثٍ، وَابْنُ هَارِثٍ.

(٨٩٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : وَدَوْهَمُ جَدُّ أَبِي غَسَّانَ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادِ بْنِ دُرْهَمٍ.

(٨٩٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّحَّاسُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ:

(١) في (ب): النحاس.

(٢) في (ب): وهجاب.

وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى فَرَسٍ رَائِعٍ كَرِيمٍ، وَهُوَ يَقُولُ:
يَا مَعْشَرَ الْأَوْغَادِ وَالطُّغَامِ يَا شَيْعَةَ الْأَثْدَالِ وَالْأَقْدَامِ^(١)
أَنْتُمْ لَنَا وَتَنْوِلُنَا

وَذَكَرَ أَبْيَاتَهُ، قَالَ: فَبَرَزَ إِلَيْهِ رُبَيْعَةُ بْنُ شَمِيرٍ الْكَلَابِيُّ وَهُوَ يَقُولُ:
اصْبِرْ لِحَالِكِ اللَّهُ يَا ابْنَ كَلْبٍ لِلطُّغْنِ مِنْ فُرْسَانِنَا وَالضُّرْبِ
وَاصْبِرْ لِحِزِّي^(٢) عَاجِلٍ وَسَبٍّ بَعْدَ عَذَابٍ لَكَ عِنْدَ الرَّبِّ

(٩٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ^(٣)] وَلَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: وَشَدَّ
عَلَيْهِمْ رُبَيْعَةُ بْنُ جَدِيمٍ وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ^(٤)، وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهُ لَا أَرْجِعُ حَتَّى أَغْلُوا وَأَقْتُلُ الْمَرْءَ اللَّئِيمَ الْكَافِرَا
مَا كُنْتُ بِابْنِ الطَّاهِرِينَ أَغْلُوا أَوْ أَسْقِي الصُّغْلَةَ مِنِّْي أَحْمَرَا
مِنْ شَيْعَةِ الْكُفَّارِ أَرْجُو الظُّفْرَا وَأَنْصُرَ الْمُتَوَجِّعَ الْمُطَهَّرَا
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاكَ الْأَزْهَرَا أَفْضَلَ مَنْ هَلَّلَ رُبِّي الْأَكْبَرَا
حَتَّى أَمُوتَ ذُرَّةً وَأَقْبَرَا

قَالَ: وَأَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٥) وَأَصْحَابُهُ مِنْ جَبَانَةِ سَالِمٍ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ

(١) في (ب): والاقدام.

(٢) في (ب): وابشر محزري.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَالرِّيَّانُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَرَّاشِيُّ فَاقْتَتَلُوا فِي جَبَانَةٍ سَالِمٍ. فَقُتِلَ مِنْهُمْ بَشَرٌ كَثِيرٌ، وَقُتِلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَعْلَى، وَرَبِيعَةُ بْنُ جَدِيدٍ.

قَالَ: وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ جَدِيدٍ قَدْ قَامَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، لَأُقَاتِلَنَّ^(١) مَعَكَ عَدُوَّكَ، فَإِنَّ عَدُوَّكَ عَدُونَا، وَنَحْنُ وَاللَّهِ أَشَدُّ عَلَيْهِ حَنَقًا وَعَدَاوَةً، لَمَّا ارْتَكَبُوا مِنْ دِمَائِكُمْ، وَمَنَعُوا مِنْ حُقُوقِكُمْ. وَاسْتَأْثَرُوا بِالْأَمْرِ دُونَكُمْ، فَذَحْنُ لَهُمْ مُفَارِقُونَ، وَلَأَعْمَالُهُمْ مُبْغَضُونَ، فَانْهَضْ بِنَا إِلَيْهِمْ إِذَا شِئْتَ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّرِ الْمُتَوَكِّلُونَ.

(٩٠١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكَوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النُّعَاسِ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ: وَرَجَاءُ بْنُ هِنْدٍ الْبَارِقِيُّ.

(٩٠٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أُخْتِ خَلَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحَدُ^(٣) أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ^(٤) بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَيَحْيَى بْنِ زَيْدٍ: وَرَجَاءُ بْنُ نَافِعٍ.

(١) فِي (أ): لَأُقَاتِلَنَّ.

(٢) فِي (ب): النُّعَاسُ.

(٣) فِي (ب): بَعْضُ.

(٤) فِي (ب): عُبَيْدُ اللَّهِ.

(٩٠٣) وَه (قَالَ) ^(١): أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ ^(٢) الْبَارِقِيِّ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَعَلِيٍّ وَرَجَاءَ ابْنَيْ سَوَا الْمُرْهَبِيِّانِ.

(٩٠٤) وَه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النُّحَاسِ ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: وَزَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَنْدِيُّ.

(٩٠٥) وَه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النُّحَاسِ ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قَاتَلَ بَيْنَ يَدَيِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: وَحُمُرَةَ، وَمَنْصُورَ، وَسَالِمَ: بَنُو أَبِي حُمُرَةَ الثَّمَالِيِّ.

(٩٠٦) [وَه] ^(٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ:

(١) ساقط في (أ).

(٢) في (أ): جعفر.

(٣) في (ب): النحاس.

(٤) في (ب): النحاس.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيبٍ، الْأَسَدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: [جُعِلْتُ] ^(١) فِذَاكَ! إِنِّي رَجُلٌ أَحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، قَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ!.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِذَاكَ ادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى حَيْثُ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحِبِّهِ مَحْيَانًا وَأُمِّتَهُ مَمَاتَنَا، وَاسْلُكْ بِهِ سَبِيلَنَا. فَاسْتَشْهَدَ سَلَامٌ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -.

(٩٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ ^(٢) بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مَعْنَى خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُبِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَشِهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ.

(٩٠٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: وَشِهَابِ بْنِ بَارِقٍ الْبَارِقِيِّ.

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): عبيد.

(٩٠٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ وَابْنُ وَلِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ فُرْسَانَ زَيْدٍ وَرَجَالَتَهُ الْأَبْطَالُ: مَعْمَرُ بْنُ خَلِيمٍ، وَنَصْرُ بْنُ خَزِيمَةَ، وَالصَّلْتُ بْنُ الصُّرْبِ بْنِ إِيَّاسٍ، وَسَلَامُ بْنُ حَرْبٍ، وَسَلَامُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُمْ عِنْدَ دَارِ ابْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَضْرِبُهُمْ بِالصُّمَامِ الْخُذَامِ
ضَرْبَ غِلَامٍ أَيْمََا غِلَامِ
ضَرْبَ غِلَامٍ مَاجِدٍ قَمَقَامِ
مُسْجُوجٍ بِالسَّخْرِ وَالْوَسَامِ
أَشَدُّ شَدِّ الْبَاسِ لِلْفَضْرِ غَامِ
عَلَى عُلُوجٍ نُذِلْ طَنَامِ
مِنْ أَهْلِ كُوفَانٍ وَأَهْلِ الشَّامِ
نُونُ الْقَرِي السُّيْدِ الْهَمَامِ
زَيْدُ الْحِجَا وَالْبِرِّ وَالْإِقْدَامِ
ابْنُ رَسُولٍ جَاءَ إِلَى الْأَمَامِ
بِالصَّدَقِ مِنْ عِنْدِ أَوْلَى الْإِنْعَامِ
لَمْ يَحْفَظُوا إِلَّا وَلَا يَمَامِ

(١) في (ب). النحاس. والصحيح ما أثبتناه.

(٩١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ، قَالَ: وَنَصْرُ بْنُ هَزِيمَةَ، كَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ، كُوفِيٌّ، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَى الْخَيْلَ تَبْكِي إِنْ تَرَى الْخَيْلَ لَا تَرَى

مُعَاوِيَةَ الْهَنْدِيَّ فِيهَا وَلَا نَصْرًا

(٩١١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: وَشَاكِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّكِرِيُّ.

(٩١٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرِّيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - قَالَ: وَضِرَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ضُرِبَتْ عَنْقُهُ صَبْرًا، وَبِهِ جِرَاحَةٌ بِكَفِّهِ.

(٩١٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَاجِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ إِجَازَةً، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كُنَيْسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَوْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّوْدَاءِ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو السَّوْدَاءِ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَقَتْلَ مَعَهُ هُوَ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(٩١٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ وَلِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ فُرْسَانَ زَيْدٍ: وَأَبُو السَّوْدَاءِ النَّهْدِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

إِنِّي لَمِنْ نَهْدٍ قَبِي النَّوَالِبِ
أَقْلِي زَيْدًا بِأَبِي وَصَاحِبِي
وَكُلُّ مَا أَمْلِكُ مِنْ مَكَاسِيبي
مِنْ حَاضِرِ أَمْلِكُهُ وَغَائِبِ
أَضْرِبُهُمْ بِأَبِي عَرَّارٍ قَاضِبِ
ضَرْبَ مِزْزَرٍ ضَبَعْتُمْ مَوَائِبِ
أَرْجُو بِهِ الْخُورَ مِنَ الْكُوءِابِ
مِنْ خُورٍ عَيْنٍ لَذَّةِ تَرَائِبِ
نَعَمَ وَرَضُوَانِ الْعَزِيزِ الْوَاهِبِ
مِنْ عِنْدِ رَبِّ ذِي عِلَاءٍ غَالِبِ
كُلُّ عَتِّي كَافِرٍ مُحَارِبِ
لَا لِي فِي الْحَقِّ الْمُنِيرِ^(١) الْوَاجِبِ

(١) في (ب) المبين.

أَبُو السُّودِ النَّهْدِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ.

(٩١٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرُو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُيَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْبَارِقِيِّ

(٩١٦) (وَبِهِ^(١)) قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرُو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُيَيْدَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: تَسْمِيَةُ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - ذَكَرَ فِيهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْبَارِقِيِّ.

(٩١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، بِالْإِسْنَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِرَارًا، عَنْ عُيَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ.

(٩١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، بِالْإِسْنَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، عَنْ عُيَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَضْرَمِيُّ.

(١) ساقط في (ب).

(٩١٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ، وَابْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النُّحَاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، فِي تَسْوِيَةِ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مَبْمُونِ الْجَلِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ صَالِحِي بِجِيلَةٍ

مِنْ عِتْرَةِ مَا جَدُّ نَيْلَةٍ

فَقِيلَ لِي أَكْرَمُ بِهِ قَائِلَةٍ

أَتَصَرَّ خَيْرَ النَّاسِ ذَا فَضِيلَةٍ

مَنْ وَجْهَهُ يُضِيئُ كَالْوَيْلَةِ

لَيْسَ بِلِي تَقْسِرُ لَهُ ذَلِيلَةٍ

إِبْنُ رَسُولٍ جَاءَ بِالْفَضِيلَةِ

جَاءَ بِخَيْرِ خَطَاةٍ جَمِيلَةٍ

لَقَدْ نَأَمْنَا مِنْ حَقَرَةٍ وَيْلَةٍ

يَا وَيْلَ لِلْجَا حِدٍ عَنْ مَائِلَةٍ

(٩٢٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْكُوفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْوَلِيدِ، وَابْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النُّحَاسِ^(١)، قَالَ:

(١) في (ب): النُّحَاسِ.

حَدَّثَنَا ابْنُ رُشْدٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: وَقُتِلَ مَعَهُ ^(١) وَعَلِيُّ بْنُ سَوَّادٍ الرَّهْبِيُّ

(٩٢١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُثَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، [وَكَانَ مِنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٢)] فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٣): وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ، وَبِشْرُ هَوَاجَةِ الْأَخُوَّةِ، يَعْنِي قُتِلُوا.

(٩٢٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ غَزَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَكْرَمٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُثَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٢) فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٣): وَعَيْنَسُ بْنُ عَتَبَةَ، أَخَذَ وَبِهِ جِرَاحَةً، فَقُتِلَ صَبْرًا.

(٩٢٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ، وَابْنُ وَلَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ،

(١) هامش في (أ): وقتل معه وعلي بن سواد الرهبي، وقال في الهامش ما لفظه: ينظر المعطوف عليه أو حذف الواو، تمت. قلنا: ولعله المعطوف عليه أخوه رجاء واللذين تقدم ذكرهما فيمن قتل مع الإمام زيد عليه السلام.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ فُرْسَانَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الْأَشْجَعِيُّ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

أَنَا الْغَلَامُ مِنْ ذُرَى غِيْلَانٍ	فَوْ سَطَوَاتِ لَسْتُ بِالْهَلْدَانِ
وَلَا بِرِغْلِيْدٍ وَلَا تَوَائِي	نَفْسِي فُلَا زَيْدٍ أَخِي الْإِحْسَانِ
أَفَيْنِيهِ مِنْ نَوَائِبِ الزَّمَانِ	أَيُّدُهُ مُتَرَلُّ الْقُرْآنِ
عَلَى عُلُوجٍ وَيَنِي عِبْدَانِ	قَدْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَالْقُرْآنِ
وَاخْتَلَقُوا إِفْكَامَ الْبُهْتَانِ	أَنْصَارُ جِبَارٍ أَخِي عِدْوَانِ
يَا رَبُّ فَاشْفِ قَلْبَ ذِي الْإِيمَانِ	ابْنِ نَبِيٍّ جَسَاءَ الْيَتِيمَانِ
مِنْ عِنْدِ رَبِّ قَاهِرٍ مُنَانِ	أَفَيْنِيهِ بِالْأُظْهِرِ وَالْبَنَانِ
وَوَالِدِي وَالطُّفْلَةَ الصَّبِيحَانِ	وَاللَّهِ لَا أَتِي لَكُمْ عِنَانِي
مَا ابْتَلَى مِنْ رِيْقِ اللَّهِ لِسَانِي	فَابْشِرُوا بِالْخِزْيِ وَالْهَوَانِ

يَا شَيْعَةَ الْكَافِرِ وَالشَّيْطَانِ

(٩٢٤) وَهَذَا قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: وَعَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الْأَشْجَعِيِّ.

(٩٢٥) وَهَذَا قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْتَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْعَبْسِيِّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ، وَزِيَادُ بْنُ دُرْهَمٍ النَّهْدِيُّ، وَذَكَرَ عِدَّةٌ مَنِ قُتِلَ مَعَهُمْ، وَيَسْتَنَادُ بِهِ سَوَاءٌ وَأَبُو مَبِيذَةَ مَبَادِ الْأَحْوَالِ الْهُمْدَانِيُّ.

(٩٢٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ، وَابْنُ وَلِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ عُدْرَةِ يُقَالُ لَهُ: عَامِرُ بْنُ رَبِيعٍ الْعُدْرِيُّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا عَلَى الْحَقِّ، أَلَسْتَ أَغْظَمَنَا أَجْرًا؟ قَالَ: بَلَى.

قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا عَلَى بَاطِلٍ، أَلَسْتَ أَثْقَلَنَا ظَهْرًا؟

قَالَ: بَلَى. وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَا أَخَا عُدْرَةَ قَاتِلِ، فَإِنَّا وَاللَّهِ لَعَلَى أَهْدَى الْهُدَى، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى أَضَلِّ الْبَاطِلِ، فَسَلِّ سَيْفَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

نَضْرِبُ عَنْ زَيْدٍ بِكُلِّ صَارِمٍ	ذِي رَوْثٍ يَفْرِي شُتُونِ الظَّالِمِ
لَسْتُ لَكُمْ مَا كُنْتُ بِالْمُسَالِمِ	يَا نُصْرَةَ الْكَافِرِ ذِي الْمَسَالِمِ
وَجُنْدَعَاتِ ذِي شِقَاةٍ غَاشِمِ	فَدِ اسْتَحْلَ قَبْلَ كُلِّ وَاجِمِ
وَكُلِّ مَنْ خَالَفَ أَهْلَ الْعَالِمِ	أَهْلَ عَلِيٍّ الْحَبِيرِ [ذِي] الْمَكَارِمِ

(١) فِي (ب): النَّحَّاسُ.

ذِي الْبِرِّ وَالْقَنَى وَالْمَقَامِ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى لِرَبِّ رَاحِمٍ
بَعْدَ النَّبِيِّ خَيْرُ هَذَا الْعَالَمِ
ثُمَّ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قُتِلَ.

(٩٢٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ،
عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ
عَلِيٍّ: وَعُثْمَانُ بْنُ عَائِشَةَ، وَبِهِ سَوَاءٌ، وَعُثْبَةُ بْنُ^(١) الْخِطَّاطِ.

(٩٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُمْثٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ
وَفَرَاتِ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّلَوِيِّ.

(٩٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ
أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ،
فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: وَقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الصَّهْبَانِيُّ.

(١) فِي (ب) أَبُو الْخِطَّاطِ.

(٩٣٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ الدَّارُقُطَنِيُّ، قَالَ: وَالْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ بَغِيرٍ بْنُ هَبِيبٍ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ نَعْرِ الْفَضْرَمِيِّ، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، وَلَهُ أَوْلَادٌ، وَأَوْلَادُهُمْ بِالْكُوفَةِ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ.

(٩٣١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَنَّهُ ذَكَرَ عِدَّةً مَن قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَيْدٍ: فِيهِمُ الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ الْفَضْرَمِيُّ.

(٩٣٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْخِيُّ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ وَبَعَثَ يُونُسُ بْنُ عَمْرٍ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ: الْقَاسِمُ فَقَالَ لَهُ: أَكُنْتَ؟ - يَعْنِي فِيمَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -.

فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، فَأَمَرَ، فَضْرَبَ بِالسَّيَاطِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ مَيِّتٌ، قَالَ لَهُ: يَا يُونُسُ، مَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا التَّقَيْتُ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَهُ غَدًا؟ هَلْ تُقَتِّلُ نَفْسُ إِلَّا بِنَفْسٍ، أَلَسْتُ سَامِعًا مُطِيعًا لَكَ عَلَيَّ حُجَّةٌ تَسْتَحِلُّ قَتْلِي بِهَا، اللَّهُ اللَّهُ يَا يُونُسُ فَإِنَّ الْقِصَاصَ غَدًا.

قَالَ: وَيُوسُفُ يَقُولُ اقْتُلُوا [اقْتُلُوا] ^(١) لَيْسَ يَزِيدُهُ قَوْلُهُ إِلَّا جَرَاءَةً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحِرْصاً عَلَى قَتْلِهِ حَتَّى مَاتَ.

(٩٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْفَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُجَّاجِ الْبُجْلِيِّ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، وَمُحَمَّدٌ، وَبِشْرٌ، وَاسُوفٌ هَؤُلَاءِ الْأَخْوَةُ - يَعْنِي قُتِلُوا مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النُّعْمَانِ، قَالَ الشَّرِيفُ: هُوَ الصَّائِدِيُّ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، وَمُسَافِرُ بْنُ هَبِيبٍ الْعَامِرِيُّ الْبُكَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ الْأَشْجَعِيُّ، وَنُوحُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَحَمْزَةُ بْنُ أَبِي هَمْزَةَ النَّبَالِيُّ.

(٩٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَرِّيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَخْبَتٍ خُلَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: نَصْرُ بْنُ خُرَيْمَةَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمَعْمَرُ بْنُ خُنَيْمٍ، وَذَكَرَ بَاقِيَ عِدَّتِهِمْ.

(١) ما بين المكوفين ساقط في (ا).

(٩٣٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ بِإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : وَنُعْمَانُ، وَأَبُو النُّعْمَانِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النُّعْمَانِ، وَنُوحٌ، وَمَنْصُورٌ، وَهَمْرَةُ بْنُ أَبِي هَمْرَةَ الشَّامِيِّ

(٩٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمِيدٍ الْمُقَرِّيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَخِي خَلَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ^(١) بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ وَمَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - (فِي تَسْمِيَةِ)^(٢) مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فِيهِمْ: يَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصٍ، أَخَذَ وَبِهِ رَمَوْ، فَقُتِلَ صَبْرًا، وَهَمْرُ^(٣) وَيَحْيَى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْقَانِ الْأَسَدِيَّانِ.

(٩٣٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَقْطَعِ^(٤).

(١) في (ب). عبيد.

(٢) في (ب): قال: تسمية.

(٣) في (ب): وعمرو.

(٤) في (ب): الأقطعي.

(٩٣٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (بْنُ أَبِي مَعْمَرٍ) ^(١)، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ (مَعَ زَيْدٍ) ^(٢) بِنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: وَأَبُو أُخَيْخَةَ الْأَنْصَارِيُّ.

(٩٣٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: حَازِمٌ وَابْنُهُ حَازِمٌ، وَأَبُوهُ بَادٍ الْأَهْوَلُ، وَأَبُو نُرَّةَ الصَّنِيعِيُّ، وَهُوَ الَّذِي طَبَعَ لِأَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ سُبُوفًا، يُنَادِلُ لَهَا: الْفُرُوزِيَّةُ. فَصَارَ لَمْ يَضْرِبْ بِهَا شَيْئًا إِلَّا هَتَكَتُهُ، لَمْ يَرِ مِثْلُهَا سُمِّيَتْ الزَّيْدِيَّةُ.

(٩٤٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عَيْنِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: وَهَجَّاجٌ وَأَبُو الْهَجَّاجِ قَتِيلًا صَبْرًا.

(٩٤١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْنِ الصَّيْدَلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرْقَةَ: رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -.

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): من أصحاب.

الحقائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية

تأليف الشيخ الإسلام السلفي
عبد الشيرازي المعروف بحمد الخليل
ت: ١٢٥٢ هـ

تتمتع
د. الرضي بن زبير الطوسي السني
١٤١٢ هـ - ١٤٠٢ هـ

مطبعة مركز
الدراسات والبحوث
بمكة المكرمة

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

حقوق الطبع محفوظة

توزيع

مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع

الجمهورية اليمنية - صنعاء • Republic of yemen - Sana'a

تلفون: ٢٦٩٠٩١ - Tel: 269091

فاكس: ٢٦٩٠٧٩ - ص.ب: ٣٨٠١ Fax: 269079. P.O. Box: 3801

E.-mail: almahatwary@hotmail.com

الإمام زيد بن علي عليهما السلام^(١)

هو: زيد بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد سيد شباب أهل الجنة بن سيد العرب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، ودون نسبه فلق الصباح الأنور، بل شعاع الشمس والقمر، أبأؤه سادة كلهم بنص الرسول ﷺ.

أما أبوه: علي بن الحسين عليهما السلام، فروينا فيه عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقيم سيد العابدين، فيقوم علي بن الحسين»^(٢).

وأما جده الحسين فهو سيد شباب أهل الجنة، كما ورد به الأثر عن سيد البشر ﷺ.

وأما علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو سيد العرب؛ لما روينا عن النبي ﷺ أن رجلاً قال له: يا سيد العرب، فقال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب»^(٣). وهذا هو النسب العالي، والجوهر الفائق الغالي، ول بعضهم:

أمل أن يعطيني ربي أقصى أملي بحب زيد بن علي بن الحسين بن علي وأمه: أم ولد اسمها: (جيدا)، شراها المختار بن أبي عبيد بشلّان ألف

(١) لإفادة ٤٥، ومقاتل الطالين ١٢٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧٢/٤، وطبقات ابن سعد ٢٢٩/٥، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣٥١/١، وتاريخ الطري ٤٨١/٥، والبداية والنهاية ٣٢٩/٩، مروج الذهب ١٢٩/٢، والامم زيد لأبي زهرة، والأعلام ٥٩/٣، وتاريخ الكوفة ٣٢٧، والجرح والتعديل ٥٦٨/٢، وتاريخ الإسلام ٧٤/٥، وشذرات الذهب ١٥٨/١، وطبقات الريدية (خ)، والشافعي ١٨٨/١، وكتاب الصوح ١١٠/٨.

(٢) أخرجه في شمس الأخبار ١١٨/١.

(٣) المحاكم ١٢٤/٣، والطبراني في الأوسط ١٢٧/٢ رقم ١٤٦٨، وكنز العمال ١٢٣/١٣ رقم ٣٦٤٤٨ بأكثر من رواية.

درهم، فقال: ما أرى أحداً أحق بك من علي بن الحسين عليهما السلام، فبعث بها إليه، فلما وصلت إليه عرضها على بعض ولده، وكان إذا ترعرع أحدٌ منهم شري لهم الجوارى، فلما أحسّت بذلك قالت: أريد الشيخ، فاستخلصها عليه السلام لنفسه. وفي الرواية عنه عليه السلام أنه أصبح ذات يوم فقال لأصحابه: رأيت رسول الله ﷺ في ليلتي هذه فأخذ بيدي فأدخلني الجنة فزوجني حوراء فواقعته فخلقت، فصاح بي رسول الله ﷺ: يا علي: سمّ المولود منها زيدا، فما قمنا حتى أرسل المختار بأم زيد شراؤها ثلاثون ألفاً.

وروي أن علي بن الحسين عليهما السلام كان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس، فجاءوه يوم ولد زيد، فبُشِّر به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلى أصحابه، فقال: أي شيء ترون أن أسمي هذا المولود؟ قال: فقال كلٌ منهم: سمّه كذا، سمّه كذا، فقال: يا غلام عليّ بالمصحف، قال: فجاءوا بالمصحف فوضعه في حجره، ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقة، فإذا فيه ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ سورة البقرة ١٩٥، ثم أطبقه، ثم فتحه ثانية فنظر في أول الورقة: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَنْدًا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي الثَّرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ سورة الحديد ١١١ قال: هو والله زيدٌ فسُمي: زيدا... وكانت ولادته عليه السلام ستة خمس وسبعين.

صفته عليه السلام:

قال السيد أبو طالب^(١): كان عليه السلام أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تام الخلق، طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أقرنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلا أن الشيب خالطه في عارضيه.

(١) الإفادة ٤٥.

وكان يُشبه بأمير المؤمنين عليه السلام في الفصاحة والبلاغة والبراعة، ويعرف في المدينة بحليف القرآن. قال خالد بن صفوان : انتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بني هاشم إلى زيد بن علي عليهما السلام، لقد شهدته عند هشام بن عبد الملك وهو يخاطبه، وقد تضايق به مجلسه.

وروينا عن بعض أصحاب زيد بن علي قال : كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أساور النور في وجهه، ووصفه بعضهم فقال : كان وسيماً جميلاً أديباً، وكان قد أثر السجود في جبينه.

ذكر طرف من مناقبه وأحواله عليه السلام

نشأ عليه السلام على العلم والعبادة والفضل والزهادة، وكان يعرف بالمدينة بحليف القرآن، وكان يسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه.

وقد وردت فيه آثار كثيرة عن الرسول ﷺ. فمن ذلك ما رويناه بالإسناد الموثوق به إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : لما أخبرني رسول الله ﷺ بقتل الحسين بن علي وصلب ابنه زيد بن علي عليهم السلام، قلت : يا رسول الله، أترضى أن يقتل ولدك؟ قال : يا علي أترضى بحكم الله في وفي ولدي، ولي دعوتان : أما دعوة فاليوم، وأما الثانية فإذا عرضوا على الله عز وجل وعرضت علي أعمالهم، ثم رفع يديه إلى السماء وقال : يا علي أمّن على دعائي : اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، وسلط بعضهم على بعض، وامنعهم الشرب من حوضي ومرافقتي، قال : فأتاني جبريل عليه السلام وأنا أدعو عليهم وأنت تؤمن، فقال : قد أجيبت دعوتكما.

وبالإسناد إلى يحيى بن ميمون يرفعه إلى النبي ﷺ قال : « يصلب رجل من أهل بيتي بالكوفة عريان، لا ينظر أحد إلى عورته متعمداً إلا أعماء الله عز وجل يوم القيامة »^(١).

(١) بلفظ مقارب في مسند شمس الأخبار ١/ ١١٨، ومقاتل الطالبين ١٣٠.

وبالإسناد إلى أبي ذر الغفاري قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يبكي فبكيت لبكائه، فقلت: فذاك أبي وأمي قد قطعت أنياط قلبي ببكائك، قال: لا قطع الله أنياط قلبك، يا أبا ذر، إن ابني الحسين يولد له ابن يُسمى عليًا، أخبرني حبيبي جبريل عليه السلام أنه يعرف في السماء بأنه سيد العابدين، وأنه يولد له ابن يُقال له: زيد، وأن شيعة زيد هم فرسان الله في الأرض، وأن فرسان الله في السماء هم الملائكة، وأن الخلق يوم القيامة يحاسبون، وأن شيعة زيد في أرض بيضاء كالفضة أو كلون الفضة يأكلون ويشربون ويتمتعون، ويقول بعضهم لبعض: امضوا إلى مولاكم أمير المؤمنين حتى ننظر إليه كيف يسقي شيعته، قال: فيركبون على عجائب من الياقوت والزبرجد مكللة بالجواهر، أزمتها اللؤلؤ الرطب، رحالها من السندس والإستبرق، قال: فبينما هم يركبون إذ يقول بعضهم لبعض: والله إنا لنرى أقوامًا ما كانوا معنا في المعركة، قال: فيسمع زيد عليه السلام فيقول: والله لقد شارككم هؤلاء في ما كنتم من الدنيا، كما شارك أقوام أتوا من بعد وقعة صفين، وإنهم لإخوانكم ليوم وشركاؤكم.

وروينا بالإسناد الموثوق به إلى النبي ﷺ أنه قال: «خير الأولين والآخرين المقتول في الله، المصلوب في أمتي (المظلوم من أهل بيتي سمي هذا، ثم ضم زيد بن حارثة إليه، ثم قال: يا زيد لقد زادك اسمك عندي حبًا، سمي الحبيب من أهل بيتي)»^(١).

وروينا عنه عليه السلام أنه قال: «يقتل رجل من ولدي يُدعى: زيد بموضع يعرف بالكناسة، يدعو إلى الحق يتبعه كل مؤمن»^(٢).

(١) رواه ابن عساکر ج ١٩ ص ٤٥٨، وشمس الأخبار ١/ ١١٩، وروي عنه في مقاتل الطالبين ١٣١، وكنز العمال ١٣/ ٣٩٧ رقم ٢٧٠٦٨.

(٢) شمس الأخبار ١/ ١٢٠، ومقاتل الطالبين ١٣١.

وروينا عن حبة العرني قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام أنا والأصمغ بن نباتة في الكناسة في موضع الجزارين والمسجد والخناطين ، وهي يومئذ صحراء فما زال يلتفت إلى ذلك الموضع ، ويبكي بكاءً شديداً ، ويقول : بأبي وأمي ، فقال الأصمغ : يا أمير المؤمنين لقد بكيتَ والتفتَ حتى بكت قلوبنا وأعيننا ، والتفت فلم أر أحداً ، قال حدثني رسول الله ﷺ : « أنه يولد لي مولود ، ما ولد أبوه بعد يلقى الله غضباً وراضياً له على الحق حقاً على دين جبريل وميكائيل ومحمد صلى الله عليهم ، وأنه يُمثل به في هذا الموضع مثلاً ما مثل بأحد قبله ، ولا يمثّل بأحد بعده صلوات الله على روحه ، وعلى الأرواح التي تتوفى معه »^(١).

وروينا عن ابن عباس قال : بينما علي عليه السلام بين أصحابه ، إذ بكى بكاءً شديداً حتى لثقت^(٢) لحيته ، فقال له الحسن عليه السلام : يا أبت ما لك تبكي ؟ قال : يا بني لأمر خفيت عنك أنبأني به رسول الله ﷺ ، قال : وما أنباك به رسول الله ﷺ ؟ قال : يا بني لولا أنك سألتني ما أخبرتك ؛ لثلاث تحزن ويطول همك ، أنبأني رسول الله ﷺ ، فذكر حديثاً طويلاً قال فيه : يا علي كيف أنت إذا وليها الأحول اللثيم ، الكافر اللثيم ، فيخرج عليه خير أهل الأرض من طولها والعرض ، قلت : يا رسول الله من هو ؟ قال : يا علي رجل أيده الله بالإيمان ، وألبسه الله قميص البر والإحسان ، فيخرج في عصاية يدعو إلى الرحمن ، أعوانه من خير أعوان ، فيقتله الأحول ذو الششآن ، ثم يصلبه على جذع رمان ، ثم يحرقه بالنيران ، ثم يضربه بالعسيان حتى يكون رماداً كرماد النيران ، ثم تصير إلى الله عز وجل روحه وأوراح شيعته إلى الجنان^(٣).

(١) مستند شمس الأخبار ١٢٠ .

(٢) معناها اللثق : التكل ، واللسان ٣٢٦/١٠ .

(٣) مستند شمس الأخبار ١٢٠/١ .

وروينا بالإسناد إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام : أن علياً أمير المؤمنين صلوات الله عليه خطب خطبة على منبر الكوفة ، فذكر أشياء وفتنا حتى ذكر أنه قال : ثم بملك هشام تسعة عشر سنة ، وتواريه أرض رصافة رصفت عليه النار ، مائي وهشام ، جبار عنيد ، قاتل ولدي الطيب المطيب ، لا تأخذه رافة ولا رحمة ، يصلب ولدي بالكناسة من الكوفة ، زيد في الذروة الكبرى من الدرجات اعلى ، فإن يُقتل زيد فعلى سنة أبيه .

ثم الوليد فرعون خبيث شقي غير سعيد ، ياله من مخلوع فتيل ، فاسقها وليد ، وكافرها يزيد ، وطاغونها أزيق ، متقدمها ابن آكلة الأكباد ، ذرّه يأكل ويتمتع ويلهه الأمل ، فسوف يعلم غداً من الكذاب الأشر .

وروينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : يخرج مني بظهر الكوفة رجل يقال له : زيد في أبهة سلطان ، والأبهة : الملك ، لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل ما عمله ، يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم الطوامير^(١) ، ثم يخطوا أعناق الخلائق قال : فتلقاهم الملائكة فيقولون : هؤلاء خلف الخلف ، ودعاة الحق ، ويستقبلهم رسول الله ﷺ ، فيقول : قد عملتم بما أمرتم ، ادخلوا الجنة بغير حساب^(٢) .

وروينا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الشهيد من ذريتي والقائم بالحق من ولدي المصلوب بكناسة كوفان ، إمام المجاهدين ، وقائد الفر المحجلين ، يأتي يوم القيامة هو وأصحابه تلقاهم الملائكة المقربون ، ينادونهم : ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

وروينا عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «أريت في منامي رجلاً من أهل بيتي دعا إلى الله وعمل صالحاً ، غير المنكر وأنكر الجور ،

(١) الطوامير : الصخاف . الثاموس ٥٥٤ .

(٢) مقال الطالبين ١٣٦ ، ومند شمس الأخبار ٢ / ١٢١ .

فَقُتِلَ فَعَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ «وفي خبر آخر: «فَعَلَى صَالِبِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»^(١).

وروينا عن أبي غسان الأزدي قال : قدم علينا زيد بن علي إلى الشام أيام هشام بن عبد الملك ، فما رأيت رجلاً كان أعلم بكتاب الله منه ، ولقد حبسه هشام خمسة أشهر يقص علينا ونحن معه في الحبس بتفسير الحمد وسورة البقرة يهذو ذلك هذا ، وذكر الكتاب قال فيه : واعلموا رحمكم الله أن القرآن والعمل به يهدي للتي هي أقوم ؛ لأن الله شرفه وكرمه ورفعته وعظمته وسماءه : روحاً ، ورحمةً ، وهدىً ، وشفاءً ، ونوراً ، وقطع منه بمعجز التأليف أطماع الكائدين ، وأبانه بعجيب النظم عن حيل المتكلفين ، وجعله مثلوا لا يُمل ، ومسموعاً لا تمجه الأذان ، وغضاً لا يخلق عن كثرة الرد ، وعجيب لا تنقضي عجائبه ، ومفيداً لا تنفد فوائده ، والقرآن على أربعة أوجه : حلال وحرام لا يسع الناس جهالته ، وتفسير يعلمه العلماء ، وعربية يعرفها العرب ، وتأويل لا يعلمه إلا الله ، وهو ما يكون محالاً مكن .

واعلموا رحمكم الله أن للقرآن : ظهراً ، وبطناً ، وحداً ، ومطلعاً ، فظهره : تنزيله ، وبطنه : تأويله ، ونحوه : فرائضه وأحكامه ، ومطلعه : ثوابه وعقابه .

وروينا بالإسناد الموثوق به أيضاً أن زيد بن علي عليهما السلام سأل محمد ابن علي الباقر عليهما السلام كتاباً كان لأبيه قال : فقال له محمد بن علي : نعم ، ثم نسسي فلم يبعث به إليه فمكث سنة ثم ذكر ، فلقني زيدا فقال : أي أخي ألم تسأل كتاب أبيك ؟ قال : بلى ، قال : والله ما منجني أن أبعث به إلا النسيان . قال : فقال له زيد : قد استغثيت عنه ، قال : تستغني عن كتاب أبيك ؟ قال : نعم ، استغثيت عنه بكتاب الله ، قال : فأملك عمّا فيه ؟ قال له زيد : نعم ، قال : فبعث محمد إلى الكتاب ثم أقبل يسأله عن حرف حرف ، وأقبل زيد يجيبه حتى فرغ من آخر الكتاب ، فقال له محمد : والله ما حرمت منه حرفاً واحداً .

(١) تاريخ ابن عساكر ١٩ / ٤٨٠ .

ورويتنا عن بشر بن عبدالله^(١) قال : صحبت علي بن الحسين ، وأبا جعفر ، وزيد بن علي ، وعبدالله بن الحسن ، وجعفر بن محمد ، فما رأيت منهم أحداً كان أحضر جواباً من زيد بن علي عليهما السلام . ورويتنا عن سعيد بن خثيم قال : كان زيد بن علي عليهما السلام إذا كلمه الرجل أو ناظره ، لم يعجله عن كلامه حتى يأتي على آخره ، ثم يرجع عليه فيجيبه عن كلمة كلمة حتى يستوفي عليه الحجة .

ورويتنا عن أبي السدير قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما لسلام فأصبنا منه خلوة ، فقلنا اليوم نسأله عن حوائجنا كما نريد ، فبين نحن كذلك إذ دخل زيد بن علي عليهما السلام ، وقد ثقت عليه ثيابه ، فقال له أبو جعفر بنفسه أنت ، ادخل فأفص عليك من الماء ثم اخرج إلينا ، قال : فخرج إلينا متفضلاً ، فأقبل أبو جعفر يسأله ، وأقبل زيد يخبره بما يحتاج عليه والذي يحتاج به ، قال : فنظروا إلى وجه أبي جعفر يتهلل ، قال : ثم التفت إلينا أبو جعفر فقال : يا أبا السدير هنا والله سيد بني هاشم ، إن دعاكم فأجيبوه ، وإن استصركم فانصروه .

ولإسناد الموثوق به إلى أبي الجارود أن زيد بن علي عليهما السلام خطب أصحابه حين ظهر فقال : الحمد لله الذي من علينا بالبصرة ، وجعل لنا قلوباً عاقلة ، وأسماعاً واعية ، وقد أفلح من جعل الخير شعاره ، والحق دثاره ، وصلى الله على خير خلقه الذي جاء بالصدق من عند ربه وصدق به ، الصادق محمد ﷺ ، وعلى الطاهرين من عترته وأسرته ، والمتجيين من أهل بيته وأهل ولايته . أيها الناس : المجل العجل قبل حلول الأجل وانقطاع الأمل ، فوراءكم طالب لا يفوته هارب ، إلا هارب هرب منه إليه ، ففروا إلى الله بطاعته ، واستجروا بشوابه من عقابه ، فقد أسمعكم وبصركم ، ودعاكم إليه وأنذركم ، وأنتم اليوم حجة

(١) نفي (أ) - ورويتنا بإسناد إلى .

على من بعدكم ، إن الله تعالى يقول : ﴿لِيُنْفِقْهُمْ فِي الدِّينِ وَلِيُذَرِّوْا قُرْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [البقرة: ١١٢] ، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الاعمال: ٢١] ، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥] .

عباد الله إننا ندعوكم إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، إن الله دمر قوماً اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله .

عباد الله كأن الدنيا إذا انقطعت وتقصّصت لم تكن ، وكأن ما هو كائن قد نزل ، وكأن ما هو زائل علناً قد رحل ، فسارعوا في الخير ، واكتسبوا المعروف ؛ كونوا من الله بسبيل ؛ فإنه من سارع في الشر ، واكتسب المنكر ليس من الله في شيء ، أنا اليوم أتكلّم وتسمعون ولا تبصرون ، وغداً بين أظهركم هامة فتندمون ، ولكن الله ينصرنى إذا ردّني إليه ، وهو الحاكم بيننا وبين قومنا بالحق ، فمن سمع دعوتنا هذه الجامعة غير المفرقة ، العادلة غير الجائرة ، فأجاب دعوتنا ، وأتاب إلى سبيلنا ، وجاهد بنفسه نفسه ، ومن يليه من أهل الباطل ودعائم النفاق ، فله مالنا وعليه ما علينا ، ومن ردّ علينا دعوتنا وأبى إجابتنا ، واختار الدنيا الزائلة الآفلة على الآخرة الباقية ، فالله من أولئك بريء ، وهو يحكم بيننا وبينهم .

إذا لقيتم القوم فادعوهم إلى أمركم ، فلئن يستجيب لكم رجل واحد خير لكم مما طلعت عليه الشمس من ذهب وفضة ، وعليكم بسيرة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام بالبصرة والشام : لا تتبعوا مذهباً ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تفتحوا باباً مغلقاً ، والله على ما أقول وكيل .

عباد الله لا تقاتلوا عدوكم على الشك فتضلوا عن سبيل الله ، ولكن لبصرة ثم القتال ، فإن الله يجازي عن البقين أفضل جزاءً يجزي به على حق . إنه من قتل نفساً يشك في ضلالتها كمن قتل نفساً بغير حق . عباد الله البصيرة البصيرة .

قال أبو الجارود فقلت له : يا ابن رسول الله ، ينزل الرجل نفسه على غير بصيرة ؟ قال : نعم ، إن أكثر من ترى عشقت نفوسهم الدنيا ، فالطمع أرداهم إلا القليل الذين لا تخطر على قلوبهم الدنيا ، ولا لها يسعون ؛ فأولئك مني وأنا منهم .

وروينا بالإسناد عن عمر بن صالح العجلي قال : سمعت زيد بن علي عليهما السلام يقول في خطبته : الحمد لله مدعنا له بالاستكانة ، مفرأ له بالوحدانية ، وأتوكل عليه توكل من لجأ إليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده المصطفى ، ورسوله المرتضى ، الأمين على وحيه ، المأمون على خلقه ، المؤدي إليهم ما استرعاه من حقه حتى قبضه إليه ﷺ .

أيها الناس : أوصيكم بتقوى الله ؛ فإن الموصي بتقوى الله لم يدخر نصيحة ، ولم يقصر عن إبلاغ عظة ، فاتقوا الله في الأمر الذي لا يصل إلى الله تعالى إن أطعتموه ، ولا يتقص من ملكه شيئاً إن عصيتموه ، ولا تستعينوا بنعمته على معصيته ، وأجملوا في طلب مباحي أموركم ، وتفكروا وانظروا .

وروينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : كان لعمي زيد بن علي عليهما السلام ابن فتوفى ، فكتب إليه بعض إخوانه يعزيه ، فلما قرأ الكتاب قلبه وكتب على ظهره ، أما بعد : فإننا أموات ، أبناء أموات ، آباء أموات ، فيا عجبا من ميت يعزي ميتاً عن ميت ، والسلام .

وبالإسناد الموثوق به عن بعضهم قال : أخبرني أبو خالد الواسطي ، وأبو حمزة الثمالي قالا : حبرنا رسالة ردأ على الناس ، ثم إنا خرجنا إلى المدينة ، فدخلنا على محمد بن علي فقلنا له : جُعِلنا لك القلنا ، إنا حبرنا رسالة ردأ على الناس فانظر إليها قال : فأقرؤها ، قال : فقرأناها ، فقال : لقد أجدم واحتهدتم ، فهل أقرأتموها زيدا ؟ قلنا : لا . قال : فأقرؤوها زيدا ، وانظروا ما يرد عليكم .

قال فدخلنا على زيد فقلنا له : جُعِلَتْ لَكَ الفداء ، رسالةً حبرناها رغبةً على الناس جثناك بها ، قال : إترؤها ، فقرأناها عليه حتى إذا فرغنا منها ، قال : يا أبا حمزة وأنت يا أبا خالد لقد اجتهدتم ، ولكنها تكسر عليكم : أما الحرف الأول فالرد فيه كذا ، فما زال يرددها حتى فرغ من آخرها حرفاً ، فوالله ما ندري من أي شيء ، فعجب من حفظه لها أو من كسرهما ؟ ثم أعطانا جملةً من الكلام نعرف به الرد على الناس ، قال : : فرجعنا إلى محمد بن علي فأخبرناه ما كان من زيد ، قال : يا أبا خالد ، وأنت يا أبا حمزة ، إن أبي دعا زيداً ، فاستقرأه القرآن فقرأ ، وسأله عن المضملات فأجاب ، ثم دعا له وقبّل بين عينيه ، ثم قال : يا أبا خالد ، وأنت يا أبا حمزة ، إن زيداً أعطني من العلم علينا بسطةً .

وروينا عن خالد بن صفوان اليمامي قال : أتينا زيد بن علي وهو يومئذ : لرصافة ؛ رصافة هشام بن عبد الملك ، فدخلنا عليه في نفر من أهل الشام وعلمائهم ، وجأزاً معهم برجل قد انقاد له أهل الشام في البلاغة والبصر بالحجج ، وكلمنا زيد بن علي في الجماعة ، وقلنا : إن الله مع الجماعة ، وإن أهل الجماعة حجة الله على خلقه ، وإن أهل القلة هم أهل البدعة والضلالة .

قال : فحمد الله زيد بن علي وأثنى عليه وصلى على محمد ﷺ ، ثم تكلم بكلام ما سمعت قرشياً ولا عريباً أبلغ في موعظة ، ولا أظهر حجة ، ولا أفصح لهجة منه ، قال : ثم أخرج إلينا كتاباً قاله في الجماعة والقلة ، ذكره من كتاب الله فلم يذكر كثيراً إلا ذمّه ، ولم يذكر قليلاً إلا مدحه ، والقليل في الطاعة هم أهل الجماعة ، والكثير في المعصية هم أهل البدع .

قال خالد بن صفوان : فينس الشامي فما أحلّى ولا أمرّ ، وسكت الشاميون فما يجيبون بقليل ولا كثير ، ثم قاموا من عنده فخرجوا ، وقالوا لصاحبهم : فعل الله بك وفعل غررتنا وفعلت وزعمت أنك لا تدع له حجة إلا كسرتها ، فخرست فلم تنطق ، فقال لهم : ويلكم كيف أكلم رجلاً إنما حاجني بكتاب الله ؟

أفأستطيع أن أردّ كلام الله ، فكان خالد بن صفوان يقول بعد ذلك : ما رأيت في الدنيا رجلاً قرشياً ولا عريباً يزيد في العقل والحجج على زيد بن علي عليهما السلام .

وروينا عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال : لو نزل عيسى بن مريم لأخبركم أن زيد بن علي خير من وطىء على عفر التراب ، ولقد علم زيد بن علي القرآن من حيث لم يعلمه أبو جعفر قال قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأن أبا جعفر أخذ من أفواه الرجال ، وإن زيد بن علي أعطي فهمه .

مناقبة علي عليه السلام :

أكثر من أن تأتي عليها في مثل هذا الموضع ، ومن شعره عليه السلام قوله :

يقولون زيدا لا يزكي بماله وكيف يزكي المال من هو باذله
إذا حال حول لم يكن في ديارنا من المال إلا رسمه وفضائله
وقال عليه السلام :

السيف يعرف عزمي عند هبته والرمح بي خبر والله لي وزر
إننا لنأمل ما كانت أوائلنا من قيل تأمله إن ساعد القدر

وله عليه السلام يخاطب ابنه يحيى ويوصيه :

أبني إما أهلكن فلا تكن دنس الفحال مبيض الأثواب
واحذر مصاحبة اللئيم فإنما شين الكرم فسولة الأصحاب
ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم وخبرت ما وصلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً وإذا المودة أقرب الأتساب

وله عليه السلام في ندبة أخيه الباقر محمد بن علي عليهم السلام :

يا موت أنت سلبتني إلفاً قلمته وترككتني خلفاً
واحسرتنا لا نلتقي أبداً حتى نقوم لرينا صفاً

ذكر بيعته ﷺ ومدة ظهوره^(١) :

كان أول أمره ﷺ أن خالده بن عبد الله القسري ، ادعى مالا قبل زيد بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وداود بن علي بن عبد الله بن العباس ، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأيوب بن سلعة بن عبد الله ابن الوليد بن المغيرة المخزومي ، فكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم عامل هشام على العراق إلى هشام ، وزيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة ، فلما قدمت كتب يوسف على هشام بعث إليهم فذكر ما كتب به يوسف فأنكروا ، فقال لهم هشام : فإننا باعثون بكم إليه يجمع بينكم وبينه ، فقال زيد : أنشدك الله وبالرحم أن تبعث بنا إلى يوسف ، قال له هشام : وما الذي تخاف من يوسف ؟ قال : أخاف أن يتعدى علينا ، فدعا هشام كاتبه ، فكتب إلى يوسف أما بعد : فإذا قدم عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه ، فإن هم أقرؤا بما ادعى عليهم فسرّح بهم إليّ ، وإن هم أنكروا فأسأله البينة فإن لم يقمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما استودعهم وديعة ، ولا له قبلهم شيء ، ثم خلّ سبيلهم ، فقالوا لهشام : إنا نخاف أن يتعدى كتابك ، قال : كلا أنا باعث معكم رجلاً من الحرس يأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل ، قالوا : جزاك الله عن الرحم خيراً ، فسرّح بهم إلى يوسف وهو يومئذ بالحيرة فاجتنبوا أيوب بن سلعة لخشونته من هشام ولم يؤخذ بشيء من ذلك ، فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا ، فأجلس زيداً قريباً منه والطفه في المسألة ، ثم سألهم عن المال فأنكروا ، فأخرجه يوسف إليهم ، وقال هذا زيد بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادّعت قبلهما ما ادّعت قال : ما لي قبلهما قليل ولا كثير ، قال له يوسف : أبي كنت تهزأ وبأمر المؤمنين ؟ فعنّبه عذاباً ظن أنه قد قتله ، ثم

(١) يظفر مقاتل الطالبين ١٣٣ وما بعدها ، والإفادة ٤٥-٤٧ ، والمصابيح ٣٨٩ .

أخرج زيداً وأصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفوا، فكتب يوسف إلى هشام بعلمه بذلك، فكتب إليه هشام خل سبيلهم، فخلّى يوسف سبيلهم^(١)، فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياماً، وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل، وبأشياء يبتاعها، فألح عليه حتى خرج فأتى القادسية.

ثم إن الشيعة التقوا به فقالوا: أين تخرج عنا رحمك الله ومهلك مائة ألف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بها بني أمية دونك، وليس قبلنا من أهل الشام إلاّ عدة يسيرة؟ فأبى عليهم، فلم يزالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن أعطوه العهد والميثاق، فقال له محمد بن عمر بن علي: أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك؛ فإنهم لا يفون لك، أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي؟ قال: أجل، وأبى أن يرجع، وأقبلت لشيعة وغيرهم تختلف إليه يبائعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان، وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً، وأرسل دعائه إلى الآفاق والكور يدعو الناس إلى بيعته، وأرسل الفضيل بن الزبير إلى أبي حنيفة، قال فضيل: فأتيته فأبلغته رسالة زيد، فخرس لا يدري ما يرد عليّ، ثم قال: ويحك ما تقول أنت؟ قلت: لو نصرته فالجهاد معه حق. قال: فمن يأتيه في هذا الباب من فقهاء الناس؟ قلت: سلمة بن كهيل، ويزيد بن أبي زياد، وهارون بن سعد، وأبو هاشم الرماني، وحجاج بن دينار وغيرهم، فعرفهم فقال لي: اذهب اليوم فإذا كان الغد فأتني ولا تكلمني بكلمة إلاّ أن تجيء فتجلس في ناحية، فإني سأقوم معك فإذا قمت فاقف أثري، فأتيته من الغد فلما رأني قام فتبعته فقال: اقرء مني السلام وقل له أنّما الخروج معك فلست أقوى عليه. وذكر

(١) في (٢): سقطت: فخلّى يوسف سبيلهم.

مرضاً كان به . ولكن لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت وأصحابك في الكراع والسلاح ، وبعث بها إلى زيد فقتلها بها أصحابه ، ويقال : إنه كان ثلاثين ألف درهم ، ويقال : دينار .

قال السيد أبو العباس رحمه الله تعالى ويأبى ابن شبرمة ، ومسعرة بن كدام ، والأعمش ، والحسن بن عمارة ، وأبو حصين ، وقيس بن الربيع . وحضر معه من أهله الوقعة : محمد بن عبدالله بن الحسن الحسن (النفس الزكية) ، وعبدالله بن علي بن الحسين عليهم السلام ، وابنه يحيى بن زيد ، والعباس بن ربيعة من بني عبدالمطلب .

ولما دنا خروج زيد بن علي عليهما السلام أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ ، فجعل من يريد أن يفي يستعد وشاع ذلك ، وانطلق سراقة البارقي إلى يوسف بن عمر فأخبره خبر زيد عليه السلام ، فبعث يوسف فطلب زيداً ليلاً فلم يوجد عند الرجلين الذي سعى إليه أنه عندهما ، فأتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان له أمر زيد وأصحابه ، وأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما ، وبلغ الخبر زيداً وأصحابه فتخوف أن تؤخذ عليه الطريق ؛ فتعجل الخروج قبل الأجل الذي ضرب بيته وبين أهل الأمصار ، واستتب لزيد خروجه ، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة ، فخرج قبل الأجل ، وبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل الكوفة إلى المسجد الأعظم يحصرهم فيه ، فبعث الحكم إلى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة فأدخلوهم المسجد ، ثم نادى مناديه : أيما رجل من العرب والموالي أدركناء في رحلة الليلة فقد برأت منه الذمة ، إئتوا المسجد الأعظم ، فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد ، وطلبوا زيداً في دار معاوية بن إسحاق ، فخرج ليلاً ، وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن إسحاق ، فرفعوا الهرادي فيها النيران ، فنادوا يشعارهم شعار رسول الله ﷺ :

(يا منصور أمت)، فما زالوا كذلك حتى أصبحوا، فلما أصبحوا بعث زيد القاسم ابن فلان التبعي ورجلاً آخر بناديان بشعارهما، وقال يحيى بن صالح ابن يحيى بن عزيز بن عمر بن مالك بن خزيمة التبعي، وسمى الآخر وذكر أنه صدام، قال سعيد: ولقيني أيضاً وكنت رجلاً صيتاً أنادي بشعاره قال ورفع بن الجارود زياد بن المنذر الهمداني هردياً من متذنتهم ونادى بشعار زيد، فلما كانوا في صحاري عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي فشد عليه وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم وارث القاسم، فأنتي به الحكم بن الصلت، فكلمه فلم يرد عليه، وضربت عنقه على باب القصر، فكان أول قتيل منهم، وقالت بنته تبكيه:

عين جودي لقاسم بن كثير يدور من الدموع غزير
أدركته سيوف قوم لثام من أولي الشرك والردى والثبور
سوف أبكيك ما تغنى حمام فوق غصن من الغصون نظير

وقال يوسف بن عمر وهو بالخيرة: من يأتي الكوفة فيقرب من هؤلاء القوم فيأتينا بخبرهم؟ فقال عبدالله بن عياش المنتوف الهمداني^(١): أنا آتيك بخبرهم، فركب في خمسين فارساً، ثم أقبل حتى أتى جبانة سالم فاستخبر، ثم رجع إلى يوسف فأخبره، فلما أصبح يوسف خرج إلى تل قريب من الخيرة، فنزل معه قریش وأشراف الناس، وأمير شرطته يومئذ العباس بن سعد المزني.

قال: وبعث الريان بن سلمة البلوي في نحو من ألفي فارس وثلاث مائة من القيسانية رجالة ناشبة، وأصبح زيد بن علي وجميع من واقاه تلك الليلة مائتين وثمانية عشر رجالة، فقال زيد بن علي: سيحان الله! فأين الناس؟ قيل: هم محصورون في المسجد. قال: لا والله ما هذا لمن يابعدنا بعلل. قال: وأقبل نصر ابن خزيمة إلى زيد فتلقاء عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبي حكيمة في الطريق الذي يخرج إلى

(١) في (ج): بدون الهمداني.

مسجد بني عدي، فقال: يا منصور أمت، فلم يرد عليه عُمر شيئاً، فشد نصر عليه وعلى أصحابه فقتله وانهزم من كان معه، وأقبل زيد حتى انتهى إلى جبانة الصائدين وبها خمسمائة من أهل الشام، فحمل عليهم زيد في أصحابه فهزمهم، ثم مضى حتى انتهى إلى الكناسة فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم، ثم شلهم حتى ظهر^(١) إلى المقبرة ويوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد وأصحابه وهم يكردون الناس ولو شاء زيد أن يقتل يوسف لقتله، ثم إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبدالله حتى دخل الكوفة.

فقل بعض أصحابه لبعض: ألا نتطلق إلى جبانة كندة، قل وما زاد الرجل أن تكلم بهذا! إذ طلع أهل الشام عليهم، فلما رأوهم دخلوا زقاً ضيقاً، فمضوا فيه وتخلف^(٢) رجل منهم فدخل المسجد فصلى ركعتين، ثم خرج إليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه بأسيا فهم، ثم نادى رجل منهم فارس مقنع في الحديد: اكشفوا المغفر عن رأسه واضربوا رأسه بالعمود، ففعلوا فقتل الرجل، وحمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، واقتطع أهل الشام رجلاً منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبدالله بن عوف بن الأحمر، فأسروه وذهبوا به إلى يوسف بن عمر فقتله، وأقبل زيد بن علي على نصر، فقال: يا نصر بن خزيمه أتخاف على أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينية؟ قال: جعلني الله فداك أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى أموت، ثم خرج بهم زيد بن علي عليهما السلام يقودهم نحو المسجد فخرج إليه عبيدالله بن العباس الكندي في أهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد، فانهزم عبيدالله بن العباس وأصحابه حتى انتهوا إلى باب الفيل، وجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب، ويقولون: يا أهل المسجد اخرجوا، وجعل نصر بن خزيمه يناديهم: يا أهل الكوفة اخرجوا

(١) في (ج): انتهى.

(٢) في (أ): ودخل.

من الذل إلى العز، وإلى الدين والدنيا، قال : وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة . وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة ونواحيها ، وقيل : في جبة سالم .

وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة في خيل إلى دار الرزق فقاتلوا زيدا قتالاً شديداً ، وجرح من أهل الشام جرحى كثير ، وشلهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم ، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم أسوأ شيء ظناً .

فلما كان غداة يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأقف به فقال له : أف لك من صاحب خيل ، ودعا العباس بن سعد المزني صاحب شرطته فبعثه إلى أهل الشام ، فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد بن علي عليه السلام في دار الرزق ، وخرج إليه زيد بن علي وعليه ميمته نصر بن خزيمه ومعاوية بن إسحاق ، فلما رآهم العباس نادى : يا أهل الشام (الأرض) فتزل نامس كثير واقتتلوا قتالاً شديداً في المعركة ، وكان من أهل الشام رجل من بني عبس يقال له : نائل بن فروة قال ليوسف : والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمه لأقتلته أو ليقتلني ، فقال له يوسف : خذ هذا السيف فدفع إليه سيفاً لا يربشيء إلا قطعه ، قال : فلما التقى أصحاب العباس بن سعد وأصحاب زيد أبصر نائل نصر بن خزيمه فضربه فقطع فخذة ، وضربه نصر فقتله ، ومات نصر رحمه الله .

ثم إن زيدا عليه السلام هزمهم ، وانصرفوا يومئذ بشر حال ، ولما كان العشي عبأهم يوسف ، ثم سرحهم نحو زيد ، فأقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد عليه السلام ، فكشفهم ثم تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بني سليم ، ثم أخذوا على المسات ، ثم ظهر بهم زيد عليه السلام فيما بين بارق وبني رواس وقاتلهم قتالاً شديداً ، وصاحب لوائه رجل من بني سعد بن بكر يقال له : عبد الصمد . قال سعيد بن خثيم فكن مع زيد بن علي في خمسمائة ، وأهل الشام

اثنا عشر ألفاً، وقد كان بايع زيدا عليه السلام أكثر من اثني عشر ألفاً فغدروا به - إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس له رائع فلم يألُ شتماً لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، فجعل زيد عليه السلام يكيكي حتى لثقت لحيته، وجعل يقول: أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله ﷺ أما أحد يغضب لله تعالى، قال: ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة، قال: وكان الناس فرقتين^(١) نظارة ومقاتلة، قال سعيد: فجئت إلى مولى لي فأخذت منه مشتملاً كان معي، ثم استترت من خلف نظارة حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه، وأنا مستمكن منه للمشبمل فوق رأسه بين يدي بغلته، ثم رميت جيفته من السرج، وشد أصحابه عليّ حتى كادوا يرهقوني فكبر^(٢) أصحاب زيد، وحملوا عليهم فاستقذوني، فأتيت زيدا عليه السلام وجعل يقبل بين عيني، ويقول: أدركت والله ثأرنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرهما، اذهب بالغلة فقد نفلتكها، قال: وجعلت خيل الشام لا تثبت لحيل زيد عليه السلام فبعث العباس بن سعد إلى يوسف يعلمه ما يلقي من الزيدية ويسأله أن يبحث إليه بالناشبة، فبعث إليه سليمان بن كيسان في الميقاتية وهم بخارية، وكانوا رماة فجعلوا يرمون أصحاب زيد، وقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري يومئذ قتالاً شديداً فقتل بين يدي زيد عليه السلام وثبت زيد في أصحابه حتى إذا كان عند جنح الليل رمي زيد بسهم فأصاب جبهته اليسرى فنزا السهم في الدماغ، فرجع ورجع أصحابه ولا نظن أهل الشام رجعوا إلا للمساء والليل.

أولاده عليه السلام :

ذكر السيد أبو طالب عليه السلام يحيى بن زيد، أمه: رايطة، ويقال: ربيعة بنت

(١) في (أ): فرقتين

(٢) في (ج): فكبر.

(٣) الأمانة ٤٨.

أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية لا عقب له ، وعيسى ، ومحمد ،
والحسين ، أمهم واحدة وهي : أم ولد أعقب هؤلاء الثلاثة من ولده عليه السلام .

مقتله ومبلغ عمره عليه السلام (١) :

رماه داود بن كيسان من أصحاب يوسف بن عمر ينشابة فأصاب جبينه ،
فأمر للطبيب فعرله أنه إن نزعها مات من ساعته ، فقال عليه السلام : الموت أهون عليّ مما
أنا فيه ، فعهد عليه السلام عهده وأوصى وصيته ، وكان من وصيته إلى ابنه يحيى عليه السلام أن
قل : يا بني جاهدك فوالله إنك لعلى الحق وإنهم لعلى الباطل ، وإن قتلك لفي
الجنة وإن قتلاهم لفي النار ، ثم نُزعت النشابة منه فقضى من حينه سلام الله عليه ،
وكان ذلك في عشية الجمعة لخمس بقين من المحرم سنة اثنين وعشرين ومائة على
أصح الروايات ، وقيل : سنة إحدى وعشرين ، وهو الذي ذكره العقيقي ، حكى
ذلك كله السيد أبو طالب عليه السلام (٢) .

فلما توفي عليه السلام اختلف أصحابه في دفنه ، ثم اتفقوا على أن عدلوا نهراً عن
مجره ، ثم حفروا له ودفنوه وأجروا الماء على ذلك الموضع ، وكان معهم في تلك
الحال غلام سندي ، فلما أصبح نادى منادي يوسف بن عمر من دلّ على قبر زيد
ابن عليّ كان له من المال كذا وكذا ، قتلهم عليه ذلك الغلام فاستخرجوه عليه السلام من
قبره ثم احتزوا رأسه فوجهوا به إلى هشام بن عبد الملك وصلبوا جثته بالكناسة .

وكان له في صلبه من الكرامات ما يدل على علو منزلته عند الله عز وجل
فمن ذلك ما روي أن العنكبوت كانت تنسج على عورته ليلاً ، فكانوا لعنهم الله
إذا أصبحوا يهتكون نسجها بالرماح . ومنها أن امرأة مؤمنة مرت فطرحت عليه
خمارها فالتأت بمشينة الله عز وجل فصعدوا فحلوه ، فاسترخت سترته حتى غطت

(١) الإفادة ٤٩ .

(٢) الإفادة ص ٦٥ .

عورته ، ومربيه رجل فأشار إليه بأصبعه وهو يقول : هذا الفاسق ابن الفاسق
فغابت إصبعه في كفه . ومنها ما روي أن طائرين أبيضين جاءا فوق أحدهما على
قصر والثاني على قصر آخر ، فقال أحدهما للآخر :
تنعى زيدا أو أنعاه ؟ قاتل زيد لانجاء

فأجابه الآخر : يا ويحه باع آخرته بدنياه . وروي أن رجلين من بني ضبة
أقلا ويد كل واحد في يد صاحبه حتى قاما بحذاء خشبة زيد بن علي عليهما
السلام ، فضرب أحدهما بيده على الخشبة وهو يقول : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ
يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ
أَيْدِيهِمْ وَأَوْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [المائدة: ٣٣] . قال : فذهب ليحتني يده
فانتشرت بالأكلة ، ووقع شقه فمات إلى النار .

ولما وجه برأس زيد بن علي عليهما السلام إلى هشام بن عبد الملك بعث به
إلى مدينة الرسول ﷺ إلى إبراهيم بن هاشم الخزومي ، فنصب رأسه
فتكلم أناس من أهل المدينة وقالوا لإبراهيم : لا تنصب رأسه فأبى ، وضجت المدينة
بالبكاء من دور بني هاشم كيوم الحسين عليه السلام فلما نظر كثير بن كثير بن المطلب
السهمي إلى رأس زيد بن علي عليهما السلام بكى وقال : نضر الله وجهك
أبا الحسين وفعل بقاتلك ، فبلغ ذلك إبراهيم بن هشام ، وكانت أم المطلب أروى
بنت الحارث بن عبد المطلب ، وكان كثير الميل إلى بني هاشم ، فقال له إبراهيم
بلغني عنك كذا وكذا فقال : هو ما يبلغك ، فحبسه وكتب إلى هشام فقال وهو
محبوس :

إن امرأ كانت مساوية	حب النبي لغير ذي ذنب
وكذا بني حسن فوالدهم	من طاب في الأرحام والصلب
ويرون ذنبا أن أحبهم	بل حبكم كنفارة الذنب

فكتب فيه إبراهيم إلى هشام فكتب إليه هشام : أن أقمه على المنبر حتى يلعن

عليًا وزيدًا فإن فعل وإلا فاضربه مائة سوط على مائة، فأمره أن يلعن عليًا فصعد المنبر فقال :

لعن الله من يسب عليًا	وينيه من سوقة وإمام
تأمن الطير والحمام ولا يأ	من آل النبي عند المقام
طبت بيتًا وطاب أهلك أهلاً	أهل بيت النبي والإسلام
مرحبًا بالمطيبين من النا	س وأهل الإحلال والإحرام
رحمة الله والسلام عليكم	كما قام قائم بسلام

وروينا عن عيسى بن سودة قال : كنت بالمدينة عند القبر عند رأس النبي ﷺ ، وقد جيء برأس زيد بن علي عليهما السلام في رهط من أصحابه فنصب في مؤخر المسجد على الرمح ونودي في أهل المدينة : برئت الذمة من رجل بلغ الحلم لم يحضر المسجد ، فحشر الناس الغرياء وغيرهم ، فلبثنا سبعة أيام يخرج الوالي محمد بن هشام الخزومي فيقوم الخطباء الذين قاموا بالرؤس فيخطبون فيلعنون عليًا والحسين وزيدًا وأشبايعهم ، فإذا فرغ قام القبائل عربيهم وعجميهم وكان بنو عثمان أول من قام فيلعنون ، ثم بطون قريش والأنصار وسائر الناس حتى إذا صلى الظهر انصرف ثم عاد في الغد مثلها سبعة أيام ، فقام رجل من قريش في بعض تلك الأيام وهو محمد بن صفوان الجمحي وهو أبو هذا القاضي قاضي أبي جعفر فقال له محمد بن هشام : اقعد ، ثم عاد فقام من غير أن يدعى ، فقال له محمد بن هشام : اقعد ، فقال : إن هذا مقام لا يقدر عليه كل ساعة ، قال : فتكلم ، فأخذ في خطبته ، ثم تناول يلعن عليًا عليه السلام وأهل بيته والحسين بن علي وزيد بن علي عليهم جميعًا السلام ومن كان يحبهم ، فبينما هو إذ وضع يده على رأسه ، ووقع على الأرض ، فظننت أن خطبته قد انقضت فلم أعلم حتى إذا كان من الليل انتشر خبره ، فرماه الله عز وجل في رأسه بصداع لا يتمالك من الصداع حتى ذهب بصره في تلك الساعة ، وكان رجل مستند إلى القبر فضرب يده إلى

فزعمًا ! قلت : ما رأيت^(١) ؟ قال : رأيت القبر انشق فخرج منه رجل عليه ثياب بيض فاستقبل المنبر فقال : كذبت لعنك الله .

وعن شبيب بن غرقط قال : قدمت حجاجًا من مكة فدخلنا الكناسة ليلاً ، فلما أن كنا بالقرب من خشبة زيد بن علي عليهما السلام أضاء لنا الليل ، فلم نزل نسير قريبًا من خشبته فتفتحت^(٢) رائحة المسك قال : فقلت لصاحبي : هكذا توجد رائحة المصلين ؟ ! قال : فهتف بي هاتف وهو يقول : هكذا توجد رائحة أولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون .

وروينا عن حفص بن عاصم السلولي قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل بن اليسع العامري ، وكان في دار اللؤلؤ قال : رأيت عرزمة أخت كناسة الأسدي ، وكان من أبهى الرجال وأحسنهم عينًا ، وكان في كل يوم ينطلق إلى الكناسة فيقعد عند الذين يحرسون خشبة زيد بن علي عليهما السلام ، وكان هناك مجمع الأسديين فكان يلتقط في طريقه سبع حصيات ، ثم يعجن فيجلس في القوم ، ثم يقول : هاكم في عينه فيخذف زيد بن علي عليهما السلام بتلك السبع الحصيات^(٣) في كل يوم ، قال إسماعيل بن اليسع : فوالذي لا إله غيره ما مات حتى رأيت عينيه مرفودتين كأنهما زجاجتان خضراوان .

ثم أقام زيد بن علي عليهما السلام مصلوبًا على الخشبة سنة وأشهرًا ، وقيل : أيامًا وقيل : مستين ، ذكره السيد أبو طالب^(٤) .

وروينا من طريق المرشد بالله^(٥) يرفعه إلى رجاله : أنه مكث مصلوبًا إلى أيام الوليد بن يزيد ، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف أما بعد : فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فاحرقه وانسفه في اليم نسفًا ،

(١) في (أ) : سقط : قلت : ما رأيت ؟ قال : رأيت انشق القبر .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) .

(٣) في (ج) : السبع حصيات ، في (أ) : بتلك الحصيات .

(٤) الإفادة ص ٦٦ .

فأمر به يوسف عند ذلك : خراش بن حوشب فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ، ثم جعله في قواصر ، ثم حملته في سفينة ، ثم ذراه في الفرات ، سلام الله عليه وعلى آيائه الطاهرين ، وروى الشيعة أن رماده اجتمع في الفرات حتى صار مثل هالة القمر يضيئ مناء شديداً وموضع ذلك معروف يستشفى به .

وكان هشام العنزة الله لما أتى إليه برأسه ألقاه بين الدجاج ، فقال بعض أهل الشام : اطرخوا الديك عن ذؤابة زيد ، فلقد كان لا تطأه الدجاج ، واقتخر شاعر بني أمية بقتله وصلبه فقال :

صلبنا لكم : بئساً عليه ، جذع نخلة ولم نر مهدياً على الجذع يصلب
ولقد مكن الله تعالى وزير آل محمد أبا حفص الخلال السبيعي من صلب
هشام بن عبد الملك وضربه وتحريقه ، وذلك أنه لما مات طلوه بالصبر لثلاث يلى ،
فوجدته الشيعة لما نبشته مثلما دفن ، فقال بعض شعراء أهل العصر في كلمة يمدح
فيها الإمام المنصور بالله عليه السلام :

وكم صون جسم كان فيه هلاكه كما ضرَّ بالتصبير جسم هشام
ولأبي ثميلة الأنباري يرثي زيد بن علي عليهما السلام :

يا أبا الحسين أعار فقدك لوعة من يلق ما لاقيت منها يكمد
فعر^(١) السهاد^(٢) ولو سواك رمت به الأقدار حيث رمت به لم يشهد
فصعرت^(٣) بعدك كالسليم وتارة أحكى إذا أمسيت فعل الأرمم
وتقول : لا تبعد ، ويبعدك داؤنا وكلناك من يلقى المنية يبعد
كنت المؤمل للمعظائم والنهي ترجى لأمر الأمة المتساود^(٤)
فقتلت حين نصلت كل مناضل وصعدت في العلياء كل مُصعد

(١) في المقاتل : فقتل .

(٢) السهاد : نقيض لرقاد . لسان العرب ٣ / ٢٢٤ .

(٣) في (ج) : فصرت .

(٤) أن تأود : الأمر توده ، وتأواه : أي ثقل عليه . تاج العروس ٤ / ٣٣٩ .

وطلبت غاية سابقين فنلتها
وآبى إلهك أن تموت ونم تمر
والقتل في ذات الإله سجية
والوَحْشُ أمانةٌ وآلُ محمد
نُصبًا إذا ألقى الظلام ستوره
يا ليت شعري والخطوب كثيرة
ما حجة المستبشرين بقتله

وروى السيد المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الحسين الجرجاني
الحسيني عليه السلام للفضل بن عبد الرحمن بن العباس يرثي زيد بن علي عليهما
السلام:

ألا يا عين فاحتفلي وجودي
ولا حين التجلّد فاستهلي
أبعد ابن النبي أبي حسين
يظل على عمودهم ويُمسي
تعدى الكافر الجبار فيه
فظلوا يمشون أبا حسين
فطال قلعبهم عنوا
فجاور في الجنان بني أبيه
وكائن من أب لأبي حسين
ومن أبناء أعمام سيلقى
ورود الخوض يوم يذب عنه
وبصرف حربه معه جميعاً
دعاه معشرٌ كثروا أباه

بدمعك ليس ذا حين الجمود
وكيف بقاء دمعك بعد زيد
صليب بالكناسة فوق عود
بتفسي أعظمًا فوق العمود
فأخرجه من القبر المحيد
خضيبًا بينهم بدم جسيد
وما قدروا على الروح الصعيد
وأجداداً هم خير الجدود
من الشهداء أو عم شهيد
هم أولى به عند الورود
فيمتعه من الطاغى الجحود
ظمأ يمشون إلى الصديد
حميًا بعد توكيد العهد

فسار إليهم حتى أتاهم
وغرّوه كما غرّوا أباه
كما هلكوا به من أمر عيسى
فكيف تضمن بالعبيرات عيني
ألا لا غمض في عيني ولما
بجمع في قبائل من معد
كتائب كلما أفنت قتيلاً
بأيديهم صفائح مرهفات
بها نشفى النفوس إذا التقينا
ونقمضي حاجة في آل حرب
عبيد بني علاج قتلونا
ونحكم في بني حَكَم المواضي
ونقتل في بني مروان حتى
وننزل بالمعيطين حرباً
ونترك آل قنطوراً هشيماً
ونتركهم يبغيهم علينا
فإن تمكن صروف الدهر منكم
نحاربكم بما أبلتُمونا^(١)
ونترككم بأرض الشام صرعى
تنوبهم خوامعها^(٢) وطلس^(٣)
ونقتل حزيهم من كل حي

فما التفتوا على تلك العقود
وكانوا فيهما شبه اليهود
وأصحاب العقيمة من ثمود
ونطمع في الغموض مع الرقود
تسير الخيل تضبح بالأسود^(٤)
وقحطان كتائب لي الحديد
تنادت أن على الأعداء عودي
صوارم أخلصت من عهد هود
ونقتل كل جبار عبيد
وفي آل الدّعي بني عبيد
بأمر الفاسق الطاغى يزيد
ونجعلهم بها مثل الحصيد
تبكدهم الأسود بنو الأسود
عمارة فيهم وبني الوليد
بني الرومي أولاد العبيد
وهم من بين قتلى أو شريد
وما يأتي من الملك الجديد
قصصاً أو نزيد على المزيد
كأمثال الذبائح يوم عيد
وكل الطير من بُقْع وسود
ونسقيهم أمراً من الهبيد^(٥)

(١) تضبح: أي تنجم، وهو أصوات انفاسها إذا عدون، وقيل: هو السير. لسان العرب ٥٢٣/٢.

(٢) في (ج): أنكتُمونا.

(٣) الخوامع: الضباع، سم لازم لها لأنها تجمع: خماً وخمناً وخموعاً. لسان العرب ٧٩/٨.

(٤) الطلس: جمع أطلس، وهو الذئب الذي في لونه غبرة.

(٥) الهبيد: الحنظل. لسان العرب ٤٣٩/٣.

أثقلتنا وتحبسنا عقوبًا
وتطمع في مسودتنا ألا لا
وقالوا : لا نصدفهم بقول
ومارى بعضهم فيه لبعض
فنحن كمن مضى منا وأنتم
فقد منع الرقاد مصاب زيد
فقد لهجوا بقتل بني علي
وكائن من شهيد يوم ذاكم
من انفسكم إذا نطقت بحق
ولست بأيس من أن تصيروا

ونجعلنا أمية في القيود
فما منا أمية من ودود
وما قبلوا النصيحة من رشيد
فريق القوم في ذات الوقود
كشيعتكم من أصحاب الحدود
وأذهب فقد طعم الهجود^(١)
ولجوا في ضلالهم البعيد
عليه يا أمية من شهود
من الأسماع منكم والجلود
خنازيرًا وفي صُور القُرود^(٢)

وللصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد نفعه الله بصلاح عمله :

بدا من الشيب في رأسي تفارق
هذا فلا لهوم مع هم يعوقني
لنمّا رأى أن حق الدين مطروح
وأن أمر هشام في نفر عنه
قام الإمام بحق الله تنهضه
يدعو إلى ما دعا أبأؤه زمناً
لما تردت حراراتي عليه ولم
ابن النبي نعم وابن الوصي نعم
لم يشفهم قتله حتى تعاوره

وكان للهو تمحيض وتطبيق
بيوم زيد وبعضهم تعويق
وقد تقسمه نهب وتمحيق
يزداد شراً وأن الرجس زنديق
محبة الدين إن الدين موموق
إليه وهو بعين الله مرموق
فليس يعسره في الخلق مخلوق^(٣)
وابن الشهيد نعم والقول تحقيق
قتل وصلب وإحراق وتفريق



(١) الهجود المصلى بالليل . لسان العرب ٤٣١/٣ .

(٢) مقاتل الطالبين ١٤٩ .

(٣) في (أ) : ساقط هذا البيت .

مَثَارُ الْأَبْرَارِ

فِي تَقْصِيصِ حَيَاتِهِمْ وَأَجْوَابِ أَسْئَلِهِمْ

وَيْسَعِي

اللَّوْحِ النَّبِيِّ بِإِحْدَاقِ الْوَرْدِ
(شرح بشامة السيد صارم الدين الوزين)

تَأَلَّفَ

العلامة محمد بن علي بن يوسف النجيفي المعروف بابن فند

المجلد الأول

تَحْقِيقُهُ

عبد السلام عباسي الوحيه خالد قاسم محمد المتوكل



مُطْبَعَةُ الْأَمَامَةِ فِي كَرْبَلَا عَلَى الْبَقَايَةِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٢/١٤٢٣ م

تم الصف والإخراج بمركز النهاري للطباعة - صنعاء - الدائري الغربي

إخراج: عبد الحفيظ حسن النهاري

دار الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية للنشر والتوزيع

ص.ب. ١٥١٣٤ تلغراف (٢٠٥٧٧٧-٠٠٩٦٧١)

فاكس (٢٠٥٧٧١-٠٠٩٦٧١) صنعاء - الجمهورية اليمنية



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب. ١٤٣٦٨٤٨، عمان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية

Website: www.izbacf.org ; email : info@izbacf.org

[أخبار الإمام الأعظم زيد بن علي (ع) ^(١)]

وفي هشام وفي زيد أمت جلالاً ^(٢) ومن كريد وزيد خميرة الخير
دعا هشاماً إلى التقوى ونابذه لسب آل رسول الله والنذر
وصغر الأحوال الطاعني وحققه ولم يكن في مقام الخصم بالخصر
وبث دعوتيه في كل ناحية وكان مخرجه لله في صفر
فقاتله جنود الشام وانخرقت عنه العراق إلى أعدائه الفجر
وخاض في غمرة الهيجاء فالتبته نسهم من القوم أهل البغي والأشر
وكان ما كان من قتل الإمام ومن صلب له فوق جذع غير مستر
لم يشفهم قتله حتى تعاوره قتل وصلب مع التحريق بالشر

(١) عن الإمام زيد انظر: الحقائق الوردية (خ) للشهيد حميد الجزء الأول ١٣٧-١٥١، والإفادة في تأريخ الأئمة السادة لأبي طالب ص ٦١-٦٧، ومقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصبهاني ص ١٢٧-١٥١، ومروج الذهب للمسعودي ٢/٢١٧-٢١٩، وأمالى الإمام أبي طالب (تيسر المطالب) ص ٧٧-٨٤، والشافي ١/١٨٧-١٩٠، وعشرات الكب غررناجدها وتجد مؤلفات الإمام زيد في كتاب (أعلام المؤلفين الزيدية) ص ٢٣٩-٢٤٤، وكذلك كتاب (معجم رجال الاعتبار وسلوة السارفين)، والمصاييح في السيرة لأبي العباس الحسين ص ١٩٥-٢٠٧، والتحف شرح الرلّف ص ٦٣-٧٦، وشرح نهج البلاغة ٣/٢٨٥-٢٨٧، الزيدية نظرية وتطبيق ص ١٣٣-١٣٧، ومقدمة البحر الزخار ص ٢٢٦، والزيدية لمحمود صبحي ٦٥-٨١، والزيدية لعبدالله بن محمد بن إسماعيل ص ١٩-٢٠، منشورات مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، والإمام الهادي والياً وفقهياً، ومجاهداً ص ٢٠-٢٧، والمجموعة لمقاومة للإمام الهادي عليه السلام، كتاب العدل والتوحيد ص ٨٨-٩٢.

(٢) الجلال: الأمر العظيم، كذا في كتب اللغة، تمت حاشية في (ب).

ولادته -عليه السلام- سنة ٧٥^(٢) وكان يشبه بأمر المؤمنين في الفصاحة، والبلاغة، والبراعة، وكان يعرف في المدينة: بحليف القرآن.

قال خالد بن صفوان^(٣): انتهت الفصاحة، والخطابة، والزهادة، والعبادة من بني هاشم إلى زيد بن علي -عليه السلام-. قال: شهدته عند هشام وقد تضايق به مجلسه وهو يخاطبه^(٤) وروي أنه دخل عليه يوماً وعنده يهودي، فأخذ اليهودي يسب رسول الله ﷺ ويتجهم. ويتكلم في تلك الحاضرة فزجره زيد، فقال هشام: لا تؤذينا في مجلسنا وجلسنا^(٥) والقصة مشهورة، فخرج زيد مغاضباً مفتاضاً مما شاهد^(٦) وكان ذلك أحد الأمور الداعية [له]^(٧) إلى القيام، والدعاء إلى الله، وهذا معنى قول السيد

(١) زيادة في ب.

(٢) في (ب): سنة خمس وسبعين، انظر تاريخ مولده الإفادة ٦١، الحدائق ١/١٣٨، وتاريخ مولده هناك كما ذكره المؤلف.

(٣) هو: خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهمم التميمي المنقري، من فصحاء العرب، ولد ونشأ بالبصرة، وتوفي سنة ١٣٣هـ (انظر معجم رجال الاعتبار).

(٤) انظر الحدائق الوردية ١/١٣٨.

(٥) في (ب): في جلسنا ومحسنا.

(٦) روى السيد أبو طالب في أماليه ص ٨٣ بسنده... (عن جابر الجعفي قال: قال لي محمد بن عيسى -عليهما السلام-: إن أخي زيد بن علي لخارج ومقتول، وهو على الحق، فالويل لمن خذله، والويل لمن حاربه، والويل لمن يقتله، قال جابر: فلما أزمع زيد بن علي عليهما السلام -الخروج، قلت له: إني سمعت أمك يقول كذا وكذا، فقال لي: يا جابر، لم يسعي أن أسكن وقد حولف كتاب الله تعالى، وتحركم بالهت والطاغوت، وذلك أنني شاهدت هشاماً ورجل عنده يسب رسول الله ﷺ فقلت للساب له: وبلك!! يا كافر، أما إني لو تمكنت منك لاخطفت روحك، وعجلتلك إلى النار، فقال لي هشام: مه، جلسنا يا زيد، فوالله لو لم يكن إلا أنا وبخي ابني لخرجت عيه، وجاهدته حتى أنقسي) انتهى. وانظر الشافي ١/١٨٨.

(٧) سقط من ب.

صارم الدين: وصغر الأحول؛ لأن هشاماً كان أحولاً، وقد أشار إلى هذا الفرزدق في قوله:

أججسني بين المدينة والني إليها جميع الناس مهوى منيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعياً له حواء باد عيوبها

[ذكر الحول وماهيته وما يشبهه من عاهات الملوك]

وإذ^(١) قد عرض ذكر الحول، فلنذكر ما هيته، وشيئاً مما قيل فيه، وفيما هو يشبهه من عاهات الملوك، والرؤساء، أما ماهيته فقال بعضهم: إنه تغير في الحدقة، بحيث يرى من هو به الشخص شخصين، وحكي أن بعضهم ذكر هذا المعنى وكان له ولد أحول، فقال: يا أبت، لو كان ذلك صحيحاً لرأيت هذين الديكين أربعة، وما ثم إلا ديك واحد؛ فضحك أبوه والحاضرون، وقال بعضهم: إن الأحول يرى الشيء شيئين ليس على إطلاقه، بل إنما ذلك إذا كان حوله هو اختلاف إحدى الحدقتين بالانخفاض والارتفاع، وأما إذا كان سبب اختلاف العينين بمنة ويسرة فلا. قال: وإنما^(٢) يؤيد ذلك أن الإنسان إذا غمز إحدى حدقتيه حتى تخالف الأخرى بمنة أو يسرة؛ فإنه يرى الشيء شيئين وقد أحسن بعض الأدباء إذ^(٣) يقول:

يجيء إلينا بالقليل يظنه كثيراً وليس الذنب إلا لعينه
ومن سوء حظي أن ررقي مقدر براحة شخص يصير الشيء مثليه

(١) في (ب): وإذا.

(٢) في (ب): وما.

(٣) في (ب): حيث.

[رجع الكلام إلى ذكر الإمام زيد(ع)]

رجع كلامنا^(١) إلى ذكر زيد بن علي عليه السلام-.

روى في (الحدائق الوردية) عن ابن عباس، قال: بينا^(٢) علي -عليه السلام- بين أصحابه إذ بكى بكاءً شديداً [حتى لثقت لحيته]^(٣) فقال له الحسن [عليه السلام]^(٤): يا أبت، ما لك تبكي؟ قال: يا بني، لأمر خفيت عنك، أنبأني بها رسول الله ﷺ، فقال: [و]^(٥) ما أنبأك رسول الله ﷺ؟ فقال^(٦): يا بني، لولا أنك سألتني ما أخبرتكم؛ لئلا تحزن، ويطول همك، أنبأني رسول الله ﷺ فذكر حديثاً طويلاً، قال فيه: «يا علي، كيف أنت إذا وليها الأهل اللئيم، الكافر الذميم»^(٧) فخرج^(٨) عليه خير أهل الأرض [من]^(٩) طوها والعرض؟ قلت: يا رسول الله، من هو؟ قال: «يا علي، رجل أيدته الله بالإيمان، وألبسه [الله]^(١٠) قميص البر والإحسان، فيخرج في عصابة يدعون إلى الرحمن، أعوانه [من]^(١١) خير أعوان، فيقتله الأهل ذو الشئان، ثم يصلبه على جذع [من]^(١٢) رمان، ثم يحرقه بالنيران، ثم يضربه بالعصيان، حتى يكون رماداً كرماد

(١) في (ب): الكلام.

(٢) في الحدائق: بينما.

(٣) زيادة في الحدائق.

(٤) زيادة في الحدائق.

(٥) زيادة في ب، وفي الحدائق.

(٦) في الحدائق: قال.

(٧) في الحدائق: الأهل الذميم، الكافر اللئيم.

(٨) في الحدائق: فيخرج.

(٩) زيادة في الحدائق.

(١٠) زيادة في الحدائق.

(١١) سقط من ب.

(١٢) سقط من الحدائق.

النيران، ثم يصير إلى الله عز وجل^(١) 'روحه وارواح شيعته إلى الجنان'^(٢).

وروي أن علياً -عليه السلام-: خطب خطبة على منبر الكوفة، وذكر أشياءً وفتناً، حتى قال: يملك هشام تسع عشرة سنة، وتواريه أرضاً رصافة رصفت عليه النار، مالي وهشام جبار عنيد، قاتل ولدي الطيب المطيب، لا تأخذه رحمة^(٣) ولا رافة، يصلب ولدي بكناسة^(٤) الكوفة، زيد في الذروة الكبرى من الدرجات العليا^(٥) فإن يقتل زيد فعلى سنة الله...^(٦) الحديث^(٧) واختلف في سبب ظهوره، فقال في (الحدث الوردي): السبب في ذلك أن هشاماً [لعه الله]^(٨) ألزمه الخروج من الشام، وقد وصل إليه إلى هناك هو وخصوم معه^(٩) ادعى عندهم مالاً، فألزمهم هشام بن عبد الملك الخروج إلى العراق، والوالي بها يومئذ يوسف بن عمر بن محمد الثقفي^(١٠) في قصة طويلة،

(١) زيادة في الحديث.

(٢) انظر الحديث الوردي في مناقب أئمة الزيدية (ج) الجزء الأول ص ١٣٩.

(٣) في الحديث، والشافي: لا تأخذه رافة ولا رحمة.

(٤) في الحديث: بالكناسة من الكوفة.

(٥) في الحديث والتحفي: الدرجات العليا.

(٦) في الحديث: على سنة أبيه.

(٧) حاشية في ب، لفظها: وقال: لكل شيء آفة وآفة الدين هو أمة. تمت. والحديث في الحديث الوردي

١/١٣٩، وفي التحف شرح الزلف ص ٦٦-٦٧، والشافي ١/١٨٧-١٨٨.

(٨) زيادة في ب.

(٩) في (ب): له.

(١٠) هو: يوسف بن عمر بن محمد الثقفي: أمير من جبابرة الولاة في العهد الأموي، كانت منازل أهلها في البلقاء شرقي الأردن، وولي اليمن لهشام سنة ١٠٦هـ، ثم نقله إلى ولاية العراق سنة ١٢١هـ وأضاف إليه إمرة خراسان ودخل العراق، وأقام بالكوفة، ثم قتل سلفه بالإمارة خالد القسري، واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد، فعزله يزيد في أواخر سنة ١٢٦هـ، وبيض عليه وحبسه في دمشق إلى أن أرسل إليه يزيد بن خالد القسري من قتل في السجن بئراً أبيه، وعمره نيف وستون سنة، وكان صغير الحجم قصير القامة، عظيم اللحية، يضرب به المثل في التيه والحمق يقال: أتبه من أمحق ثقيف، =

خلاصتها: أنه لما وقع فصل القضية أراد زيد الرجوع إلى المدينة، فأنته الشيعة، وقالوا: أين تخرج^(١) عنا -يرحمك الله-، ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة، والبصرة، وخراسان يضربون بها بني أمية دونك، وليس قبلنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة، فأبى عليهم، فلم يزالوا يناشدونه، حتى رجع بعد أن أعطوه العهود والمواثيق، فسال له محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب^(٢) وقد كان من جملة من خرج معه من عند هشام لتلك الخصيمة^(٣): أذكرك الله -أبا الحسين- لما لحقت بأهلك، ولم تقبل قول أحد[من]^(٤) هؤلاء، فإنهم لا يفرون لك، وإنهم أصحاب جدك الحسين، قال: أجل، وهم بالرجوع إلى المدينة، وقيل: بل أصرم على رأيه، وأنشد أبياتاً ستأتي في سياق ذكر من قال: إن السبب في خروجه لا على هذه الصفة^(٥).

قالوا: فحين عزم على العودة إلى المدينة أقبلت إليه الشيعة وغيرهم يبائعونه، حتى أحضر إليه ديوان خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن، والبصرة، وواسط، والموصل، وخراسان، والري، وجرجان، وأقام بالكوفة سبعة عشر شهراً، وأرسل دعائه إلى الآفاق كما ذكر الناظم، ولما دنا خروجه أمر أصحابه

قال الذهبي: كان مهيباً جباراً ظلوماً. (الأعلام ٨/٢٤٢) وانظر بقية المصادر فيه.

(١) في (ب): أنخرج عنك.

(٢) هو: محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام-، المتوفى عشر المائة والخمسين، كان في جيش المختار في حربه مع ابن الزبير، روى عن: أمير المؤمنين، وعن عمه محمد بن الحنفية، ومحمد بن عقيل، وزين العابدين، وعنه: بنوه عبدالله، وعبيد الله، وعمر، وأبو خالد اللواسطي، وأبو جريس، والثوري، وآخرون (انظر معهم رجال الاعتبار).

(٣) في (ب): الخصمة.

(٤) سقط من ب.

(٥) في (ب): لا على هذه القصة، انظر تفصيل ذلك في الحقائق الوردية الجزء الأول ص ١٤٣-١٤٥، وفي مقاتل الطالبين ص ١٣٣-١٣٥.

يوسف بن عمر فأخبره [ذلك] (١) فبعث من يطلبه ليلاً فلم يوجد عند الرجلين الديين
سعى إليه أنه عندهما، فأتى بهما يوسف، فلما كلمهما استبان له أمر زيد وأصحابه،
فأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما، فبلغ الخبر زيداً فحورف أن يؤخذ عليه الطريق،
فخرج قبل الأجل الذي ضربه لأهل الأمصار، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول
ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة، فأصبح زيد ومن انضم إليه في تلك الليلة وهم
مائتان ولثمانيه عشر رجلاً، فقال زيد: سبحان الله!! أين الناس؟ ففيل له: هم محصورون
في المسجد، قال: لا، والله ما هذا لمن بايعنا بعذر، ثم بعد ذلك وقع القتال بينه وبين
القوم، وأبلى في تلك الوقعة بلاءً ظاهراً حتى إذا كان جنح الليل رمي عليه السلام-
بسهم، فأصاب جبهته اليسرى، فترك السهم على حاله، فرجع ورجل أصحابه، ولا
يظن أهل الشام أنه رجع إلا للمساء بالليل، فأمر للطبيب، فقال له: إن نزعتها مت من
ساعتك، فقال عليه السلام-: للموت أهون عليّ مما أنا فيه، فعهد (٢) عهده، وأوصى
وصيته، ولما فرغ من ذلك نزع النشابة منه، فقضى نحبّه سلام الله عليه-، وذلك
عشية الجمعة لخمس بقين من المحرم سنة ١٢٢ (٣) على ما قال (٤) الفقيه حميد في (الحدائق
الوردية) على الأصح (٥).

(١) سقط من ب.

(٢) في (ب): فعهد عهده، وأوصى وصية.

(٣) في (ب): سنة اثنين وعشرين ومائة.

(٤) في (ب): على ما قاله.

(٥) اللفظ في الحدائق الوردية ١/١٤٧: وكان ذلك في عشية الجمعة لخمس بقين من محرم سنة اثنين
وعشرين ومائة على أصح الروايات، وقيل: سنة إحدى وعشرين وهو الذي ذكره العقيقي، حكى
ذلك كله السيد أبو طالب عليه السلام. انتهى.

قلنا: وانظر الإفادة في تاريخ الأئمة السادة ص ٦٥-٦٦، تجد ما ذكره المؤلف هناك.

وفي مقاتل الطالبين ص ١٤٤ ما لفظه: قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة إحدى وعشرين =

قلت: فيكون قول السيد صارم الدين في منظومته: وكان مخرجه لله في صفر، إشارة إلى أنه يعني مخرجه الذي وعد به أصحابه كما تقدم؛ لأن من قتل في محرم كيف يخرج في صفر؟ فافهم.

قال الفقيه حميد: ولما^(١) توفي عليه السلام - اختلف أصحابه في دفنه، ثم اتفقوا على أن عدلوا بنهر^(٢) عن مجراه، ثم حفروا له، ودفنوه، وأحروا الماء على ذلك الموضع، وكان معهم في تلك الليلة^(٣) غلام سندي، فلما أصبح نادى منادي يوسف بن عمر: من دل على قبر ريد [بن علي]^(٤) كان له [من المال]^(٥) كذا وكذا، فدلهم عليه ذلك الغلام فاستخرجوه [عليه السلام من قبره]^(٦) واحترؤا^(٧) رأسه، ووجهوا^(٨) به إلى هشام [بن عبد الملك]^(٩) وصلبوا حشته بالكناسة، فهذا ما حكاه في (الحدائق) في سبب ظهوره^(١٠) وقال في (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد في فصل ذكر فيه أهل

ومائة، وفي مروج الذهب ٢١٧/٣ قال: وفي أيامه - يعني هشام بن عبد الملك - استشهد ريد بن علي بن الحسين بن علي كرم الله وجهه، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة، وقيل: بل في سنة اثنين وعشرين ومائة. انتهى. والقول الذي ذكره المؤلف ذكره أيضاً المهدي أحمد بن يحيى المرتضى في مقدمة البحر الزخار ص ٢٢٦، وهو كذلك في النصف ص ٧٤.

(١) في الحدائق: فلما.

(٢) في الحدائق: عدلوا نهراً.

(٣) في الحدائق: وكان معهم في تلك الحال... إلخ.

(٤) زيادة في الحدائق.

(٥) زيادة في ب.

(٦) زيادة في الحدائق.

(٧) في الحدائق: ثم احترؤا.

(٨) في الحدائق: فوجهوا.

(٩) زيادة في الحدائق.

(١٠) انظر الحدائق الوردية - خ الجزء الأول ص ١٤٧ - ١٤٨، وانظر الإفادة ص ٦٦.

وكرامة^(٣) الذل، واختيار القتل^(٤) [وإيثار]^(٥) أن يموت كريماً: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي [بن أبي طالب]^(٦) عليهم السلام - [أمه أم ولد]^(٧) وكان السبب في خروجه وخلع طاعة بني مروان أنه كان يخاصم عبد الله بن الحسن بن الحسن في صدقات علي عليه السلام - هذا يخاصم عن بني حسين، وهذا [يخاصم]^(٨) عن بني حسن، فتنازعا يوماً عند خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم أمير المدينة، فأغلظ كل واحد منهما لصاحبه؛ فسرّ بذلك خالد^(٩) وأعجبه تشامهما، وقال لهما حين سكتا^(١٠): اغدوا عليّ [غدأ]^(١١) فليست لعبد الملك إن لم أفصل بينكما، فباتت المدينة تغلي كالمرجل، فمن قاتل يقول: قال زيد كذا وكذا، ومن قاتل يقول: قال عبد الله كذا وكذا، فلما كان الغد جلس خالد في المسجد، وجمع الناس فمن [بين]^(١٢) شامت ومغموم، ودعا بهما، ورغب أن يتشامتا^(١٣) فذهب عبد الله يتكلم، فقال زيد:

(١) الذين يأبون أن تركبهم ذلة وضميم. انتهى هامش في (ب).

(٢) في (ب): ومن، وفي شرح النهج: ومن تقبل مذاهب الأسلاف.. الخ.

(٣) في شرح النهج: وكرامة.

(٤) في شرح النهج: واختار القتل على ذلك.

(٥) زيادة في شرح النهج.

(٦) سقط من شرح النهج.

(٧) زيادة في شرح النهج.

(٨) سقط من (ب).

(٩) العبارة في شرح النهج: فسر خالد بن عبد الملك بذلك وأعجبه سبابهما.

(١٠) في شرح النهج: سكتا.

(١١) سقط من شرح النهج.

(١٢) زيادة في شرح النهج.

(١٣) العبارة في شرح النهج: وهو يجب أن يتشامتا.

لا تعجل [يا] ^(١) أبا محمد، أعتق زيد ما منك ^(٢) إن خاصمك لي خالد أهدا، تم اقبل على خالد، فقال [له] ^(٣): أجمعت ذرية رسول الله ﷺ لأمر ما كان يجمعهم عليه أبو بكر ولا عمر؟ فقال خالد: أما لهذا السفيه أحد يكلمه؟ فتكلم رجل من الأنصار من آل عمرو بن حزم، فقال: يا ابن أبي تراب، ويا ابن حسين السفيه، أما ترى عليك لوالٍ حقاً، ولا طاعة؟ فقال زيد: [اسكت] ^(٤) أيها القحطاني، فإننا لا نجيب مثلك، فقال الأنصاري: ولمَ ترغب عني؟ فوالله إني خير منك، وأبي خير من أبيك، وأمي خير من أمك، فتضاحك ^(٥) زيد، وقال: يا معشر قريش، هذا الدين قد ذهب [أفذهبت الأحساب] ^(٦) فتكلم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ^(٧) فقال: كذبت أيها القحطاني، والله لو خير منك نفساً، وأباً، وأمّاً، ومحتدّاً ^(٨) وتناوله بكلام كثير، وأخذ كفّين ^(٩) من الحصى فضرب بها ^(١٠) الأرض، وقال: إنه والله، ما لنا على هذا من صبر وقام، فقام زيد -أيضاً- من فوره، وشخص ^(١١) إلى هشام بن عبد الملك [بن

(١) زيادة في شرح النهج.

(٢) في (ب) وفي شرح النهج: ما يملك.

(٣) زيادة في شرح النهج.

(٤) سقط من ب.

(٥) في (ب): فضحك.

(٦) زيادة في شرح النهج.

(٧) هو: عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، المتوفى سنة ١١٩ هـ، وقيل: سنة

١١٢ هـ، روى عن النبي مرسلًا، وعن عمه عبد الله بن عبد الله بن عمر، وجده عبد الله بن عمر، وعنه

فضيل بن غزوان الضبي، والزهري، وأسامة الليثي، وآخرون، (انظر ترجمته في تهذيب الكمال

٢٥٧/١٦ وطبقات ابن سعد ١٨٥/٩ وغيرها).

(٨) في (ب): ومحتدّاً.

(٩) في شرح النهج: وأخذ كفّاً.

(١٠) في شرح النهج: به.

(١١) العبارة في شرح النهج: وشخص من فوره.

إليه قصة كتب هشام في أسفلها: ارجع إلى أرضك، فيقول زيد: والله، لا أرجع إلى ابن الحارث أبداً، ثم أذن له [هشام]^(٢) بعد حبس طويل، وكان في علو له^(٣) هرقى زيد إليه^(٤) وقد أمر هشام خادماً له [أن]^(٥) يتبعه حيث لا يراه ويسمع ما يقول، فصعد زيد، وكان بادياً^(٦) فوقف في بعض الدرج^(٧) فسمعه الخادم [وهو]^(٨) يقول: ما أحسب الحياة إلا من ذل، فأخبر الخادم هشاماً بذلك، فلما قعد بين يدي هشام وتحدثا^(٩) حلف له [زيد]^(١٠) على شيء، فقال [له]^(١١) هشام: لا أصدقك، فقال [له]^(١٢) زيد: إن الله لم^(١٣) يرفع أحداً عن أن يرضى بالله، ولم يضع أحداً عن أن يرضى بذلك منه، فقال^(١٤) هشام: إنه بلغني أنك تريد^(١٥) الخلافة، وتتمناها، ولست هناك؛ لأنك ابن أمة، فقال زيد: إن لك لجواباً^(١٦). قال: تكلم، فقال: إنه ليس أحد أولى بالله ولا أرفع

(١) سقط من شرح النهج.

(٢) سقط من شرح النهج.

(٣) العبارة في شرح النهج: وهشام في عليه له.

(٤) في شرح النهج: إليها.

(٥) سقط من ب.

(٦) في شرح النهج: وكان بادياً.

(٧) في شرح النهج: الدرجة.

(٨) زيادة في شرح النهج.

(٩) في شرح النهج: وحدثه.

(١٠) سقط من شرح النهج.

(١١) سقط من شرح النهج.

(١٢) سقط من ب.

(١٣) في شرح النهج: لا يرفع.

(١٤) في شرح النهج: قال له هشام.

(١٥) في شرح النهج: تذكر.

(١٦) في شرح النهج: جواباً.

درجة عنده ممن بعثه^(١) وهو إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن أمة، فاختاره^(٢) الله لنسوته، وأخرج منه [محمدًا]^(٣) غير البشر. قال^(٤) هشام: فما صنع^(٥) أنحوك البقرة؟ فعضب زيد حتى كاد يخرج من إهابه، ثم قال: سماه رسول الله ﷺ: «الباقر»، وتسميه أنت البقرة؟! لشد ما اختلفتما، [و]^(٦) لتخالقته في الآخرة كما خالفته في الدنيا، فيرد الجنة وترد النار، فقال هشام: نخذوا بيد هذا الأحمق المائق فأخرجوه، فأخذ الغلمان بيده وأقاموه^(٧) فقال هشام: أحملوا هذا [الخائن]^(٨) الأهوج إلى عامله، فقال زيد: والله لئن حملتني إليه، لا أجمع أنا وأنت حين^(٩) وليموتن الأعرج مننا، فأخرج زيد وأشخص [إلى المدينة]^(١٠) فما فارقه حتى طردوه عن حدود الشام^(١١) فلما فارقه عدل إلى العراق، ودخل الكوفة فباع لنفسه، فأعطاه البيعة أكثر أهلها، والعامل [عليها]^(١٢) على العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي، وكان بينهما من الحرب^(١٣) ما هو مذكور [في كتب التواريخ]^(١٤)

(١) في شرح النهج: من نبي ابتعث.

(٢) في شرح النهج: قد اختاره.

(٣) سقط من شرح النهج.

(٤) في ب، وفي شرح النهج: فقال.

(٥) في شرح النهج: فما يصنع.

(٦) سقط من شرح النهج.

(٧) في شرح النهج: فأقاموه.

(٨) زيادة في شرح النهج.

(٩) في شرح النهج: حين.

(١٠) زيادة في شرح النهج.

(١١) العبارة في شرح النهج: وأشخص إلى المدينة ومعه نفر يسيرونه حتى طردوه عن حدود الشام... إلخ.

(١٢) زيادة في شرح النهج.

(١٣) في (ب): الحروب.

(١٤) زيادة في شرح النهج.

حسنًا، وجاهد جهاداً عظيماً حتى أتاها سهم غرب، فأصاب جانب جبهته اليسرى
فثبت في دماغه فحين نزع منه مات [عليه السلام] (٢).

قال ابن أبي الحديد: و[قد] (١) كان محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب -عليهم
السلام- عتف زيدا لما هرج، وحذره القتل، وقال له: إن أهل العراق قد فعلوا مع
أهلك ما تعرف (٢) فلم يش ذلك عزمه، بل (٣) تمثل [بقول الشاعر] (٤):

بكرت تخوفني الخوف كـأنني
أصبحت من (٥) غرض الخوف بمزل
فأجهها إن النية منهـل
لا بد أن أسقى بذلك المنهـل
إن النية لو تمثـل مثلـت
مثلي إذا نزلوا بضيق المنـزل
فاقني (٦) حياتك لا أبالك واعلمي
أنني امرؤ ساموت إن لم أقتـل

(١) في شرح النهج: تابعه.

(٢) في شرح النهج: وأبلى بنفسه هلاءً حسنًا وجهاداً عظيماً.

(٣) زيادة في شرح النهج.

(٤) زيادة في ب، وفي شرح النهج: عتف محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام... إلخ.

(٥) العبارة في شرح النهج: وقال له: إن أهل العراق حذروا أباك علياً، وحسنًا، وحسيناً، -عليهم السلام-
وإنك مقتول، وإنهم عاذلوك... إلخ.

(٦) في شرح النهج: وتمثل.

(٧) سقط من شرح النهج.

(٨) في شرح النهج: عن.

(٩) في شرح النهج: فاقتني حياتك.

انتهى ما ذكره ابن أبي الحديد^(١).

فصل نذكر فيه طرفاً من كرامات زيد [بن علي]^(٢) - عليه السلام -

التي اتفقت له في حال صلبه، ونذكر فيه جماعة ممن صلب في الإسلام، فمن ذلك أن العنكبوت كانت تنسج على عورته ليلاً، فكانوا إذا أصبحوا هتكوا نسجها بالرماح^(٣) ومنها أن امرأة مؤمنة خرجت فطرحته عليه فمارها فالتأت بمشية الله سبحانه فصعدوا فحلوه، فاستترحت سرته حتى غطت عورته^(٤) ورأيت في بعض الكتب أنه قتل مع زيد [بن علي]^(٥) رجل من عدوه فصلبوه مع من صلبوا من شيعة - عليه السلام -، فكان^(٦) بعض عقلاء المخانين يأتي كل صباح يسلم^(٧) على زيد وأصحابه، ويترحم عليهم، فإذا وصل إلى خشبة ذلك الرجل، قال: أما أنت - يا هذا - فإن شعرك عاتك تخبرني أنك لست من القوم، وإنما أخذت بغير ما أخذوا به؛ لأنهم - رحمهم الله - قد كانوا استحلوا قبل حضور الوقعة، فيتعجب^(٨) الناس من قوله.

(١) انظر شرح نهج البلاغة ٣/٢٨٥-٢٨٧. والأبيات هي لعنرة.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) الخدائق ١/١٤٨، التحف ص ٧٥.

(٤) الخدائق ١/١٤٨.

(٥) زيادة في (ب).

(٦) في (ب): وكان.

(٧) في (ب): فيسلم.

(٨) في (ب): فتعجب.

مصلوباً سنة، فمرت به بعد ذلك، فقالت: أما أن لراك هذه المطيعة أن يترجل؟
فأنزل، ويقال: إنه أتى إليها بأسلابه فوضعتها في حجرها؛ فحاضت وجرى اللبن في
ثديها، فقالت: حنت إليه^(١) مواضعه، ودرت عليه مواضعه، ومنهم: يزيد بن المهلب بن
أبي صفرة^(٢) صلبه مسلمة بن عبد الملك^(٣) وعلق معه^(٤) خنزيراً وزقاً حمراً، ومنهم:
الإمام الولي زيد بن علي -عليهما السلام- بقي مصلوباً أربعة أعوام.

هذه رواها بعض أهل التواريخ، وهو الذي نقلت منه تعداد المصلوبين، وأما في
(الحدائق الوردية) فقال: إنه مكث مصلوباً سنة وشهوراً، وقيل: أياماً، وقيل: سنتين،
قال: ذكر ذلك السيد أبو طالب^(٥).

قال: وفي المرشد^(٦) يرفعه إلى رجاله أنه مكث إلى أيام الوليد بن يزيد^(٧) وهذه

ذات النطاقين، ومات سنة ٧٣ هـ. (انظر لوامع الأنوار ١٩٤/٣).

(١) في (ب): عليه.

(٢) هو: يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو خالد [٥٣-١٠٢ هـ] ولي حراسان سنة ٨٣ هـ، ثم عرله
عبد الملك برأي الحجاج أمير العراق الذي كان يخشى بأسه، وحبس فهرب إلى الشام، وفي عهد
سليمان بن عبد الملك ولاء العراق، ثم خراسان، ثم البصرة، فعزله عمر بن عبدالعزيز، وجبه بخلب،
ولما توفي عمر خرج من السجن، وعلب على البصرة سنة ١٠١ هـ ثم نشبت حروب بينه وبين أمير
العراقين مسلمة بن عبد الملك انتهت بمقتل يزيد في مكان يسمى القصر بين وسط وبغداد، وأحساره
كثرة. (الأعلام ١٩٠/٨).

(٣) في الأصل مسلم بن عبد الملك، وهو: مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أحد اسراء بني أمية في
دمشق، بلقب بالجرادة الصفراء، له غزوات مشهورة، ولاء أخوه يزيد إمرة العراقين، ثم أرمينية، وغزا
الترك والسند سنة ١٠٩ هـ، ومات بالشام سنة ١٢٠ هـ. (الأعلام ٢٢٤/٧).

(٤) في نسخة: عليه.

(٥) الإفادة ص ٦٦، والحدائق الوردية ١٤٩/١.

(٦) لعله يقصد الأمالي الأتينية للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجاني.

(٧) هو: الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وقد تقدمت ترجمته.

فذري في القرات، فمكّن الله وزير آل محمد أبا حفص الخلال^(٢) من صلب هشام وضربه وتحريقه، وذلك أنه لما مات طلوه^(٣) بالصير كي لا يلى فوجدوه بعد ما نبشوه مثل ما دفن.

قال بعض شعراء المنصور بالله عبد الله بن حمزة في كلمة يمدحه^(٤) بها:

وكم صون جسم كان فيه هلاكه كما صين بالتصير جسم هشام

هكذا في (الخدائق)^(٥) وقال المسعودي في (مروج الذهب): إن عمر^(٦) بن هاني الطائي قال: خرجت مع عبد الله بن علي^{(٧)(٨)} [عم السفاح والمنصور]^(٩) حتى^(١٠)

(١) الخدائق ١/١٤٩.

(٢) أبو حفص الخلال: لعله أبو سلمة حفص بن سليمان الهمداني الخلال، المتوفى سنة ١٣٢هـ، أول من لقب بالوزارة في الإسلام، كان في الكوفة، أنفق أموالاً كثيرة في سبيل الدعوة العباسية، ولما استقام الأمر للسفاح استوزره واستمر أربعة أشهر، واغتاله أشخاص كمنوا له ليلاً ونهبوا عليه فقطعوه بأسياهم، قيل: أن أبا مسلم الخراساني دسهم له لشحناء بينهما، أو لأن السفاح توهم فيه الميسل لآل علي، فسلط عليه أبا مسلم، وكان يقال لأبي سلمة: وزير آل عمدة. (الأعلام ٢/٢٦٤).

(٣) في (ب): طلي.

(٤) في (ب): يمتدح.

(٥) الخدائق ١/١٥٠.

(٦) في مروج الذهب: عمرو.

(٧) هو: عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي العباسي [١٠٣-١٤٧هـ] عم السفاح والمنصور، وهو الذي هزم مروان بن محمد بالزواب، وتبعه إلى دمشق وفتحها وهدم سورها، وقتل من أعيان بني أمية ٨٠ رجلاً بأرض الرملة، ومهد دمشق لدخول السفاح، وظل أميراً على بلاد الشام، حتى ولي المنصور فخرج عليه ودعا إلى نفسه، فانتدب المنصور أبا مسلم الخراساني لقتاله فانهزم عبدالله وانتفى، فأمنه المنصور وحبسه في بغداد، واهدم عليه البيت الذي حبس فيه. (الأعلام ٤/١٠٤).

(٨) بعدها في المروج: لنش قبور بني أمية، في أيام أبي العباس السفاح.

(٩) سقط من المروج.

(١٠) في المروج: فانهما.

انتهينا إلى قبر هشام، فاستخرجناه صحيحاً ما فقدنا منه إلا خرمة أنفه، فصره
عبدالله [بن علي] ^(١) ثمانين سوطاً، ثم أحرقه، ثم استخرجنا سيمان بن عبد الملك [من
أرض دابق] ^(٢) فلم نجد منه [شيئاً] ^(٣) إلا صلبه وأضلاعه، ورأسه، فأحرقناه، وفعلنا
كذلك ^(٤) بغيرهما من بني أمية، وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا إلى دمشق،
فاستخرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدنا في قبره قليلاً ولا كثيراً، وحفرنا ^(٥) عن عبد
الملك فما وجدنا منه [إلا شون رأسه، ثم احتفرنا عن يزيد بن معاوية فما وجدنا
فيه] ^(٦) إلا عظماً واحداً، ووجدنا مع لحده خطأ أسود كأنما خط بالرماد بالطول ^(٧) في
لحده، ثم تتبعنا ^(٨) قبورهم في جميع البلدان، فأحرقنا ما وجدنا [فيها] ^(٩) منهم.

قال: وكان سبب فعل عبد الله هذا بيني أمية ما فعله هشام يزيد بن علي ^(١٠) -
عليهما السلام - فانتصر لبني عمه، انتهى ^(١١).

ومن صلب: الإمام يحيى بن زيد -عليهما السلام- في أيام الوليد بن يزيد
بالجوزجان، ولم يزل مصلوباً إلى أن جاء أبو مسلم الخراساني، فأنزله وواراه، وصلى
عليه، [وأخذ كل من خرج] ^(١٢) إلى قتاله بعد أن تصفح الديوان، فقتل من كان في

(١) زيادة في المروج.

(٢) زيادة في المروج.

(٣) زيادة في المروج.

(٤) في المروج: ذلك.

(٥) في المروج: واحتفرنا.

(٦) زيادة في المروج.

(٧) في المروج: في الطول.

(٨) في (ب): تبعنا، وفي المروج: اتبعنا.

(٩) زيادة في المروج، وانظر الرواية في شرح نهج البلاعة ١٣١/٧ ١٣٢ مع اختلاف وزيادة يسيرة،

وقد عزاها هناك إلى المسعودي أيضاً في مروج الذهب.

(١٠) العبارة في المروج: وإنما ذكرنا هذا الخبر في هذا الموضع لقتل هشام يزيد بن علي.

(١١) انظر مروج الذهب ٢١٩/٣.

(١٢) لفظ ما بين المعرفين في (ب): وأخذ كل واحد من خرج.

بعضه يد من سحره، وسود أهل حراسان بياهم إذ دلت قصار شعارا لبني العباس،
وأمر أبو مسلم بإقامة المأتم في بلخ ومرو سبعة أيام، وناح عليه النساء، وكان من ولد في
تلك السنة من أولاد الأعيان سموه يحيى، ومن صلب: خالد بن عبد الله القسري^(٢)
صلبه مروان الحمار، ومنهم: جعفر بن يحيى البرمكي صلبه هارون، وقطعه ثلاث قطع،
ثم أحرقه، ومنهم: الوزير محمد بن بقية^(٣) صلبه عضد الدولة، فرثاه أبو الحسين
محمد بن يعقوب الأنباري بوثية ما قيل مثلها في بابها، أوطا:

علو في الحياة وفي الممات لحق أنت إحدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا وفود نذاك أيام الصلوات
كأنك قائم فيهم خطيباً وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفالاً كذلك كنت أيام الحياة
[حتى قال]^(٤):

ركبت مطية من قبل زيد^(٥) علاها في السنين الماضيات

وهي مشهورة، يقال: إن الشاعر هذا كتبها^(٥) نسخاً، ورماها في شوارع بغداد،
فتداولها الأدباء حتى بلغت عضد الدولة بن بويه؛ فتمنى أنه المصلوب، وطلب^(٦)
الأنباري سنة، واتصل الخير بالصاحب الكافي فكتب له الأمان، فلما سمع الأنباري
بالأمان قصد حضرة صاحب، فقال له صاحب: أنت القائل الأبيات؟ فأقر له

(١) في (ب): إذ ذاك.

(٢) في (ب): القسري.

(٣) في (ب): ومنهم الوزير ابن محمد نغية.

(٤) سقط من ب.

(٥) في (ب): كتب بها.

(٦) في (ب): فطلب.

وأنشده إياها، فلما بلغ:

فلم أر قبل جُذْعك قط جذعاً تمكن من عناق المكرمات

فقام الصاحب فعانقه وقبل فاه، وأنفذه إلى العنق، فقال: ما حملك على مرثية^(١) عدوي؟ فقال: حقوق سبقت، وأياد مضت؛ فجاش الحزن في قلبي فرثيت، فعفا عنه، وأعطاه فرساً وبدره، ومنهم الفقيه الأديب: عمارة بن علي اليميني^(٢) صلبه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب^(٣) سابع سبعة من أعيان مصر، والقصة مشهورة، ومما رثي به الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي -عليهم السلام-، قول الأنباري^(٤):

أبا^(٥) الحسين أثار فقتلك لوعة من يلق ما لاقيت منها يكمد

فمري^(٦) لسهل ولو سوك رمت به الأقدار حيث رمت به لم يسهد

[فعبثت^(٧) بهلك كالسليم وتارة أحكي^(٨) إن أنسيت فعل الأرملة^(٩)]

(١) في (ب): قرثية.

(٢) عمارة اليميني، هو: أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان الحكيم، اليميني، الملقب بنجم الدين، المتوفى سنة ٥٦٩ هـ، ولد في مرطبان من وادي وساع باليمن، ورحل إلى زيد، وأقام بها، واشتغل بالفقه في بعض مدارسها، شققه صلاح الدين الأيوبي مع جماعة. (انظر تأريخ آداب اللغة العربية ٨٠/٣-٨١).

(٣) هو: القائد الشهير صلاح الدين الأيوبي [٥٣٢-٥٨٩ هـ]، اسمه يوسف بن أيوب بن شاذي أبو المطهر، ويلقب بالملك الناصر، أصله من أذربيجان من الأكرا، وهو الذي انتصر على الفرنج يوم حطين، واسعد طبرية وعكا ويافا إلى ما بعد بيروت، ثم فتح القدس سنة ٥٨٣ هـ، ثم خرجت عكا من يده، وصالح الفرنج على أن يحتفظوا بالساحل من عكا إلى يافا، وأن يسمح لحجاجهم بزيارة بيت المقدس، مات بدمشق، وفي سيرته تصنيفات كثيرة. (الأعلام ٨/٢٢٠).

(٤) في الحدائق الوردة ١/١٥٠، ولأبي عميلة الأنباري، وفي مقاتل الطالبين ص ١٥٠، أبو عميلة الأنبار.

(٥) في الحدائق ١/١٥٠: يا أبا الحسين.

(٦) في مقاتل الطالبين ١٥٠: فتدا السهاد.

(٧) في الحدائق: فعبثت.

(٨) في الحدائق: أحكيت.

(٩) هنا الست سقط من مقاتل الطالبين.

كنت المؤمل للعظائم والذي^(٢) يرجى^(٣) لأمر الأمة المتساود
 فقتلت حين نضلت^(٤) كل مناظر وصعدت في العلياء كل مصعسد
 وطلبت غاية^(٥) سابقين فنلتها بالله في سنن^(٦) كريم الموردد
 وأنى إهلك أن تموت ولم نسر فيهم بمسيرة صادق مستجد
 والقتل في ذات الإله سحجية منكم وأخذ^(٧) بالفعل الأجمدد
 والوحش آمنة وآل محمد ما بين مقتول وبين مطرد^(٨)
 [نصباً إذا ألقى الظلام ستوره رقد الحمام وليلته لم يرقد]^(٩)
 باليت شعري والخطوب كثيرة الأسباب^(١٠) موردها وما لم يورد
 ما حجة المستبشرين بقتله بالأمس لوما عذر أهل المسجد^(١١)

وقال صاحب الكافي:

- (١) في الحديث، وفي مقاتل الطالبين: وبعدك داؤنا.
- (٢) في الحديث، ومقاتل الطالبين: والنهي.
- (٣) في الحديث، والمقاتل: ترجى.
- (٤) في مقاتل الطالبين: حين رضى.
- (٥) في (ب): غاي.
- (٦) في المقاتل: في سر كريم الموردد.
- (٧) في المقاتل: وأخرى.
- (٨) البيت في مقاتل الطالبين ص ١٥١، لفظه:
والناس قد آمنوا وآل محمد من بين مقتول وبين مشرد
- (٩) زيادة في الحديث، وفي مقاتل الطالبين، ولفظه في المقاتل:
نصب إذا ألقى الظلام ستوره رقد الحمام وليلهم لم يرقد
- (١٠) في الحديث، وفي مقاتل الطالبين: أسباب.
- (١١) انظر الحديث الواردة. الجزء الأول ص ١٥٠، ومقاتل الطالبين ص ١٥١-١٥٠.

بدا من الشيب في رأسي تفاريق
 هذا ولا هو مع هم يعرفني^(١)
 لما رأى^(٢) أن أمر الدين مطرح
 وأن أمر هشام في تفرغنه
 قام الإمام بحق الله بنهضة^(٣)
 [يدعو إلى ما دعا آباؤه زمناً
 لما تردت حرارتي عليه ولم
 ابن النبي نعم وابن الوصي نعم
 لم يشفهم قتله حتى تعاوره
 وحن للهو تمحيص وتطبيق
 يوم زيد وبعضهم يعويق
 وقد تقسمه نهب وتمحيق
 يزداد شراً وإن الرجس زنديق
 محبة الدين إن الدين موموق^(٤)
 إليه وهو بعون الله مرفوق^(٥)
 فليس بعصره في الخلق مخلوق^(٦)
 وابن الشهيد نعم والقول تحقيق
 قتل وصلب وإحراق وتغريق^(٧)

(١) في ب، وفي الحديث: يعرفني.

(٢) في (ب): لما رأوا، وفي الحديث: لما رأى أن حق الدين مطرح.

(٣) في الحديث: تنهضة.

(٤) في (ب): مرفوق.

(٥) سقط من ب، والشرط الثاني من البيت في الحديث: إليه وهو بعين الله موموق.

(٦) زيادة في الحديث ١/١٥١.

(٧) انظر الحديث الوردية ١/١٥١.

التحفة شرح الزلف

تأليف / الإمام الحجة المجدد للدين

عبد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي

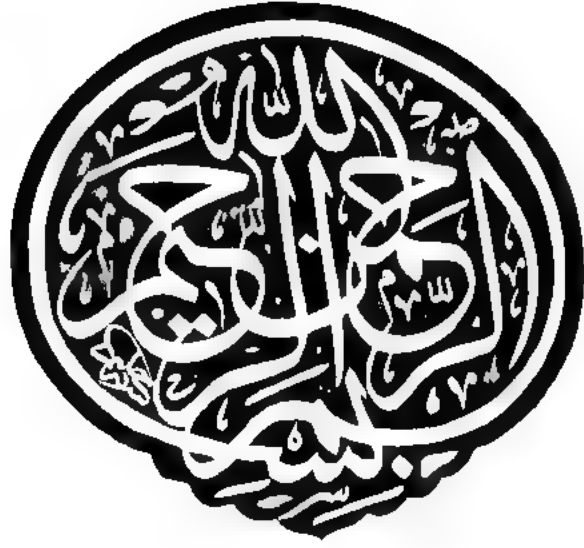
١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ

مقابلة وتصحيح /

إبراهيم بن عبد الدين بن محمد المؤيدي

هادي بن حسن بن هادي الحمزي

حَصَّنَهَا بِاللَّهِ مِنْ مُتَجَاهِلٍ يَصِفُ ابْتِهَاجَ ضِيَائِهَا بِمَحَاقِ
وَكَشَفَتْ غُرَّتَهَا لِتَشْفِيَ عَالِمًا قَلْبًا بِقُلُوبٍ تُغْرِهَا الْبَرَاقِ



الطبعة الرابعة

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء ٢٢١ / ٢٠١٤م

تمّ الصف والإخراج
بمكتبة أهل البيت (ع)



الزلف:

١٧- وَزَيْدٌ حَلِيفُ الذَّكْرِ غَالَتْهُ أُمَّةٌ فَلَا قُدْسَتْ بِالرَّفْضِ كَيْفَ تُسَارِعُ

التمتع:

الإمام زيد بن علي (ع)

هو الإمام فاتح باب الجهاد والاجتهاد، الغاضب لله في الأرض، ومقيم أحكام السنة والفرض، أبو الحسين زيد بن علي سيد العابدين بن الحسين السبط، وهو أخو باقر علم الأنبياء، وهو مجدد المائة الأولى.

مولده عليه السلام: سنة ٧٥ للهجرة على أصح الأقوال.

استطرد في ذكر المجتدين^(١)

قال صاحب الشريعة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَامُهُ: ((يبحث الله لهذه الأمة على كل مائة سنة من يجدد لها دينها))، بهذا اللفظ رواه الأمير الحسين عليه السلام وغيره. وفي بعض الروايات: ((إن الله يمنُّ على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم))، وهذا الحديث مما نقلته الأمة واحتجَّت به، وأخرجه بمعناه أبو داود، والطبراني بسند صحيح، والحاكم في المستدرک. أفاده أحمد بن عبدالله الوزير، قال: وعلى الجملة فحديث التجديد مجمع عليه بين أهل المذاهب كلها.

(١) - للمزيد حول أخبار التجديد ورواها وعرضها انظر كتاب لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار للإمام الحجة محمد الدين بن محمد الملقب بـ (ع)، ج ٢ - ص ٥٤٦، ٥٤٥ - الطبعة الثالثة - مكتبة أهل البيت (ع)، بتحقيق الأخ العلامة الحسين بن علي الأول حفظه الله تعالى.

وقال الإمام زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَام - في الكلام الذي رواه عنه صاحب المحيطة مخاطباً لأصحابه -: (ويحكم أما علمتم أنه ما من قرن ينشأ إلا بعث الله عز وجل من رجلاً، أو خرج منّا رجل؛ حجة على ذلك القرن، عِلْمُهُ مَنْ عِلْمِهِ، وجهله من جهله).

قلت: وهذا من مؤدّي قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه وآله في الخبر الذي روته طوائف الأمة، وأجمع على صحّته الخلق، وهو: ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلّوا من بعدي أبداً: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض))^(١)، وهو من تمام حجج الله على عباده.

وسنين المجدّدين، على رؤوس المثين، إلى عصرنا هذا، سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف من دون اعتبار بالكسر في السنين، مهما كان يصدق عليه أنه في رأس المائة، كما حقق ذلك بعض علمائنا المحققين.

صفته: قال في الإفادة: كان عليه السَّلَام أبيض اللون، أعين^(٢)، مقرون الحاجبين^(٣)، تام الخلق، طويل القامة، كثّ اللحية، عريض الصدر، أقرنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلا أن الشيب خالط في عارضيه، وكان يُشَبَّه بأمر المؤمنين في الفصاحة والبلاغة والبراعة.

بعض الآثار الواردة فيه (ع)

وفيه آثار عن جده، وفي سائر الأئمة خصوصاً وعموماً، وسنأتي إن شاء الله تعالى بشيء من ذلك تبرّكاً، عند المرور عليهم.

(١) - البحث مستوفى حول هذا الحديث وعزجه في كتاب لوامع الأنوار في حوامع العلوم والآثار للإمام الحجة محمد الدين بن محمد المؤيدي (ع)، ج ١ - ص ١٠٠ وما بعدها، الطبعة الثالثة - مكتبة أهل البيت (ع)، بتحقيق الأخ العلامة الحسن بن علي الأدول حفظه الله تعالى.

(٢) - الأعين: واسع العينين.

(٣) - القرن بالتحريك: التقاء الحاجبين.

قال الهادي عليه السلام: ومما روى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أنه سخر ج مني رجل يقد له زيد، فينتهب ملك السلطان، فيقتل، ثم يصعد بروحه إلى السماء الدنيا، فيقول له نبيون: جزى الله نبيك عند أفضل الجزاء، كما شهد لنا بالبلاغ، وأقول أنا: أفررت عيني بني وأدبني عني)) إلى آخر الخبر، انتهى.

ورخطب أمير المؤمنين على منبر الكوفة، فذكر أشياء وفتناً، حتى قال: (ثم يملأ من هذه تسع عشرة سنة، وتواريه أرض رصافة، رصفت عليه النار، مالي وهشام جبار عنيد، قتل ولدي الطيب المطيب، لا تأخذه رافة ولا رحمة، يصلب ولدي بكناسة نكوفة، (زيد) في الذروة الكبرى من الدرجات العلى، فإن يقتل زيد، فعلى سنة أبيه، ثم نويد فرعون خبيث، شقي غير سعيد، ياله من مخلوع قتيل، فاسقها وليد، وكافرهما يزيد، وطاغوتها أزيق). إلى آخر كلامه صلوات الله عليه. رواه الإمام المنصور بالله وغيره من أئمة أهل البيت (ع).

سبب الإنتماء إلى الإمام (ع) ومعناه

ولما ظهرت الضلالات، وانتشرت الظلمات، وتفرقت الأهواء، وتششت الآراء في أيام الأموية - وإن كان قد نجم الخلاف في هذه الأمة من بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلا أنها عظمتم الفتن وجلت المحن في هذه الدولة - وصار متلبساً بالإسلام من ليس من أهله، وادعاه من لا يحوم حوله، وقام لرحض الدين، وتجديد ما أنتم به رسول رب العالمين الإمام زيد بن علي يقدم طائفة من أهل بيته وأوليائهم، وهي الطائفة التي وعد الله الأمة على لسان نبيها صلى الله عليه وآله وسلم أنها لن تزال على

(١) - كتاب الشافي للإمام الأعظم المنصور بالله عبد الله بن حمزة (ع) (١/٥٧٩)، طبعة مكتبة أهل البيت (ع).

الحق ظاهرة، تقاتل عليه إلى يوم الدين، أعلن^(١) أهل البيت صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْإِعْتِرَافَ إِلَى الإمام زيد بن علي بمعنى أنهم يدينون الله بما يدينه، من: التوحيد، والعدل، والإمامة، ليظهروا للعباد ما يدعونهم إليه من دين الله القويم، وصراطه المستقيم، وكان قد أُرِيدَ الحجة، وأبان المحجة، بعد آياته صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ، فاخْتَارُوهُ عَلَمًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ جَدَّهُمْ.

قال الإمام الكامل عبدالله بن الحسن بن الحسن: (الْعَلَمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْعَلَمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الشَّيْعَةِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ).

وقال ابنه الإمام محمد بن عبدالله النفس الزكية: (أما والله لقد أحيا زيد بن علي ما دُرِ من سنن المرسلين، وأقام عمود الدين إذ أعوجَّ، ولن نقتبس إلا من نوره، وزيد إمام الأئمة)، انتهى. فلم يزل دعاء الأئمة، ولا يزال على ذلك إن شاء الله إلى يوم القيامة.

وكان أبو حنيفة النعمان بن ثابت - المتوفى سنة مائة وخمسين - من تلامذة الإمام زيد بن علي وأتباعه.

الرافضة

وحال الإمام الرضي، السابق الزكي، الهادي المهدي، زيد بن علي، وقيامه في أمة جده طافح بين الخلق، ولم يفارقه إلا هذه الفرقة الرافضة التي ورد الخبر الشريف بضلالها. وَسَبَّبُ مفارقتهم له مذكور في كتاب معرفة الله للإمام الهادي إلى الحق، وغيره من مؤلفات الأئمة والأمة، فإن الأمة أجمعت على أن الرافضة هم الفرقة الناكثة على الإمام زيد بن علي، ولكنها اختلفت الروايات في سبب نكثهم عليه، وأهل البيت أعلم بهذا الشأن، واقتدت هذه الفرقة بسلفها المارقة الحزورية، كما قال الإمام زيد بن علي: اللهم اجعل لعنتك ولعنة آبائي وأجدادي ولعنتي على هؤلاء القوم الذين رفضوني، وخرجوا

من بيعتي، كما رفض أهل خَرْوَزَاءَ^(١) علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام، حتى حاربوه^(٢).
وأما رواية العامة، فقال في تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الجزء (٨) ص ٢٧٢ حوادث سنة ١٢٢ ما لفظه: (وتخوّف زيد بن علي أن يُؤخَذَ فعجل قبل الأجل الذي جعله بينه وبين أهل الكوفة.. إلى قوله: فلما رأى أصحاب زيد بن علي الذين بايعوه أن يوسف بن عمر قد بلغه أمر زيد، وأنه يدس إليه ويستبحث عن أمره، اجتمعت إليه جماعة من رؤوسهم، فقالوا: رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر.. إلى قوله: فقال لهم زيد: إن أشد ما أقول فيما ذكرت إننا كنا أحق بسلطان رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ من الناس أجمعين، وإن القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه، ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً، قد ولوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنة.
قالوا: فلم يظلمك هؤلاء إذا كان أولئك لم يظلموك، فلم تدعو إلى قتال قوم ليسوا بظالمين؟

فقال: إن هؤلاء ليسوا كأولئك إن هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم، وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، وإلى السنن أن تُحْيَا وإلى البدع أن تُطْفَأَ، فإن أنتم أجبتُمونا سعدتُم، وإن أنتم أبيتم فليست عليكم بوكيل، فقارقوه ونكثوا بيعته، وقالوا: سبق الإمام، وكانوا يزعمون أن أبا جعفر محمد بن علي أخا زيد بن علي هو الإمام، وكان قد هلك يومئذ، وكان ابنه جعفر بن محمد حياً، فقالوا: جعفر بن محمد إمامنا اليوم بعد أبيه، وهو أحق بالأمر بعد أبيه، ولا نتبع زيد بن علي فليس بإمام، فسمّاهم زيد الرافضة.

(١) - خَرْوَزَاءَ بفتح الحاء وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة: موضع على ميلين من الكوفة، نزل به الخوارج فنسبوا إليه.

(٢) - للمزيد انظر كتاب لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار للإمام الحجة محمد الدين بن محمد المؤيدي (ع) ٤٣٣/١ وما بعدها، الطبعة الثالثة - مكتبة أهل البيت (ع)، بتحقيق الأخ العلامة الحسين بن علي الأدول حفظه الله تعالى.

قال: وكانت طائفة منهم قبل خروجه مروا إلى جعفر بن محمد بن علي، فقالوا له: زيد بن علي فينا يُبَايَعُ أفترى لنا أن نبايعه، فقال لهم: نعم بايعوه، فهو والله أفضلنا وسيدنا وخيرنا، فجاءوا فكتموا ما أمرهم به).

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٨٩ في ترجمة الإمام زيد ما لفظه: روى عن أبيه زين العابدين وأخيه الباقر.. إلى قوله: وعنه ابن أخيه جعفر بن محمد، وشعبة، وفُضَيْل بن مرزوق، والمطلب بن زياد، وسعيد بن خثيم، وابن أبي الزناد، وكان ذا علم وجلالة وصلاح، هفا وخرج فاستشهد.

إلى قوله: قال عيسى بن يونس، وجاءت الرافضة زيدا، فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك.. إلى قوله: قالوا: إذا نرفضك، فمن ثمَّ قيل لهم الرافضة، وأما الزيدية فقالوا بقوله وحاربوا معه.

وذكر إسماعيل السدي عنه، قال: الرافضة حربنا مرقوا علينا.

وروى عبدالله بن أبي بكر العتكي عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي؟! قال عباد الرواجني: أنبأنا عمرو بن القاسم، قال: دخلت على جعفر الصادق وعنده ناس من الرافضة، فقلت: إنهم يبرؤون من عمك زيد، فقال: برأ الله ممن تبرأ منه، كان والله أقرنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله، وأوصلنا للرحم ما تركنا وفينا مثله. قال الذهبي: قلت: خرج متأولاً، وقُتِلَ شهيداً وليته لم يخرج.

قلت: فهل جرى لتقديم المشائخ ذكر في رواياتهم، فنقلهم لاسم الرفض إلى من قدم علياً عَلَيْهِ السَّلام على المشائخ زور وبهتان ليس لهم عليه أي مبرر، فقد اتفقنا نحن وهم على أن الرافضة هم الذين رفضوا زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلام.

قال نشوان الحميري في كتابه الخور العين في ذكر الرافضة ما لفظه: فقال لهم زيد: إن أبا بكر وعمر ليسا كهؤلاء، هؤلاء ظالمون لكم ولأنفسهم ولأهل بيت نبيهم، وإنما أدعوكم إلى كتاب الله ليعمل به وإلى السنة أن يعمل بها، وإلى البدع أن تطفأ، وإلى الظلمة من بني أمية أن تخلع وتنفي، فإن أجبتكم سعدتكم وإن أبيتكم خسرتكم ولست عليكم بروكيل، قالوا: إن برئت منهما وإلا رفضناك، فقال زيد: الله أكبر، حدثني أبي عن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال لعلي عَلَيْهِ السَّلَام: ((إنه سيكون قوم يدعون حبنا لهم نبر فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون)) اذهبوا فإنكم الرافضة، ففارقوا زيدا يومئذ فسمّاهم الرافضة، فجرى عليهم هذا الاسم.

وروى السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني في كتاب الدعامة: أن جميع فرق الأمة اجتمعت على إمامة زيد بن علي عَلَيْهِ السَّلَام إلا هذه الفرقة التي تقدّم ذكرها، فقال لما شهر فضله وتقدمه وظهر علمه وبراعته، وعُرف كماله الذي تقدّم به أهل عصره اجتمع طوائف الناس على اختلاف آرائهم على مبايعته فلم يكن الزيدي أحرص عليها من المعتزلي، ولا المعتزلي أسرع إليها من المرجعي، ولا المرجعي من الخارجي، فكانت بيعته عَلَيْهِ السَّلَام مشتملة على فرق الأمة مع اختلافها، ولم يشذ عن بيعته إلا هذه الطائفة القليلة التوفيق.

إلى قوله: وكان أفضل العترة؛ لأنه كان مشاركاً لجماعتهم بوجوه لم يشاركوه فيها، فمنها اختصاصه بعلم الكلام - الذي هو أجل العلوم وطريق النجاة، والعلم الذي لا يتنفع بسائر العلوم إلا معه والتقدم فيه والاشتهار عند الخاص والعام.

هذا أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ يصفه في صُنْعَةِ الكلام ويفتخر به ويشهد له بنهاية التقدم، وجعفر بن حارث في كتاب الديانة، وكثير من معتزلة بغداد كمحمد بن عبدالله الإسكافي وغيره ينسبون إليه في كتبهم، ويقولون: نحن زيدية، وحسبك في هذا

الباب انتساب المعتزلة إليه مع أنها تنظر إلى الناس بالعين التي ينظر بها ملائكة السماء إلى أهل الأرض مثلاً، فلو لا ظهور علمه وبراعته وتقدمه على كل أحد في فضيلته لما انقادت له المعتزلة.

إلى قوله: ومما يدل على صحة ما رواه السيد أبو طالب من إجماع فرق الأمة على زيد بن علي لما كان من فضله قول شاعر الخوارج يرثي زيدا عَلَيْهِ السَّلَام ويقرع الزيدية:
يا با حسين والأمور إلى مدى أولاد دَرْزَةَ أسلموك وطاروا
يا با حسين لو شاة عصابة علقتك كان لو ردهم إصدار
وقال أيضاً:

أولاد دَرْزَةَ أسلموك مَبْتَلًا يوم الخميس لغير ورد الصادر
تركوا ابن فاطمة الكرام جدوده بـمكان مسخنة لعين الناظر

وروي حسن بن علي بن يحيى بن أبي يعلى عن عمر بن موسى، قال: قلت لزيد بن علي: أكان علي إماماً؟

فقال: كان رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ نبياً مرسلًا، لم يكن أحد من الخلق بمنزلة رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ولا كان لعلي ما يذكر الغالية، فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ كان علي من بعده إماماً للمسلمين في حلالهم وحرامهم، وفي السنة عن نبي الله وتأويل كتاب الله، فما جاء به علي من حلال أو حرام أو كتاب أو سنة كان رده عليه كفراً، فلم يزل ذلك حتى أظهر السيف وأظهر دعوته واستوجب الطاعة ثم قبضه الله شهيداً.

ثم كان الحسن والحسين، فوالله ما ادعيا منزلة رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، ولا كان من رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ من القول فيهما ما قال في علي عَلَيْهِ

السَّلام، وأيضاً أنه قال: سيداً شباب الجنة، فهما كما سماهما رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، وكانا إمامين عدلين، فلم يزالا كذلك حتى قبضهما الله تعالى شهيدين. ثم كنّا ذرية رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ من بعدهما ولد الحسن والحسين، ما فينا إمام مفترضة طاعته، والله ما ادّعى علي بن الحسين أبي ولا أحد منزلة رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ولا منزلة علي، ولا كان من رسول الله فينا ما قال في الحسن والحسين، غير أنا ذرية رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، فهو لاء يقولون حسدت أخي وابن أخي، أحسد أبي حقاً هو له، لبئس الولد أنا من ولد، إني إذاً لكافر إن جحدته حقاً هو له من الله، فوالله ما ادّعاها علي بن الحسين، ولا ادّعاها أخي محمد بن علي منذ صحبتته حتى فارقتني.

ثم قال: إن الإمام منا أهل البيت المفروض علينا وعليكم وعلى المسلمين مَنْ شهر سيفه ودعا إلى كتاب ربه وسنة نبيه وجرى على أحكامه وعُرفَ بذلك، فذلك الإمام الذي لا تسعنا وإياكم جهالته.

فأما عبد جالس في بيته، مرخ عليه ستره، مغلق عليه بابه، تجري عليه أحكام الظالمين، لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر؛ فأنى يكون ذلك إماماً مفروض طاعته؟ وفي فضل زيد ما روى محمد بن سالم، قال: قال لي جعفر بن محمد: يا محمد، هل شهدت عمي زيداً؟

قلت: نعم.

قال: فهل رأيت فينا مثله؟

قلت: لا.

قال: ولا أظنك والله ترى فينا مثله إلى أن تقوم الساعة، كان والله سيدنا ما ترك فينا للدين ولا دنيا مثله.

شيء من كراماته عليه السلام

وله كرامات جمّة، حال قتله وصلبه وتحريقه، منها: ظهور رائحة المسك منه بعد صلبه، حتى قال رجل لآخر: أهكذا توجد رائحة المصلوبين؟

فسمعا هاتفا يقول: هكذا توجد رائحة أبناء النبيين، الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. ومنها: أن الله تعالى سَخَّرَ ما يمنع من كشفه عند صلبه، فنسجت عليه العنكبوت، فلما أزالوه استرخى من جسده من السرة إلى الركبة ما ستر جميع ذلك. ومنها: أنها لما كثرت الآيات حال بقاءه أحرقوه، وذروه في البحر، فاجتمع في ذلك الموضع كهيئة الهلال.

قال الديلمي - صاحب القواعد -: قد رأيناه، ويراها الصديق والعدو، بلا منازع. انتهى. ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ﴾... الآية، صَلَّواتُ الله عَلَيْهِ وعلى الباذلين أنفسهم في رضاء الله حقاً.

أولاده: الإمام يحيى - وجده أبو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية -، وعيسى، ومحمد، والحسين، وأعقب هؤلاء الثلاثة من ولده عَلَيْهِمُ السَّلَام. ومن أراد الاستكمال للأخبار في الإمام، والإطلاع على خطبه ومقاماته ومواقفه فعليه بكتب الإمام الهادي إلى الحق، والإمام المؤيد بالله، وأبي طالب، والإمام أحمد بن سليمان، وأبي العباس، والمنصور بالله، والأمير الحسين، وغيرهم من علماء الأمة. ومن مؤلفاته: كتاب تفسير القرآن، وكتاب غرائب معاني القرآن، وكتاب الإيمان، وكتاب الرد على المرجئة، وكتاب الخطب والتوحيد، وكتاب الاحتجاج في القلّة والكثرة، وكتاب فضائل أمير المؤمنين، وكتاب الرسالة في إثبات الوصاية، وكتاب الصفوة، وكتاب تفسير الفاتحة، وكتاب المناظرات، وكتاب المواعظ والحكم، والمجموعان الحديثي والفقهي.

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين.

وروى عن محمد بن علي أنه قال - وأشار إلى زيد - : هذا سيد بني هاشم، إذا دعاكم فأجيئوه، وإذا استنصركم فانصروه.

وخفقت رايات الجهاد

ولمّا دعا الخلق إلى كتاب الله وسنة جده، أخبرهم بما عهد إليه آبائهم بأنه سَيُقْتَلُ وَيُضَلَبُ، وأمرهم بالتثبت في الدين، وأن لا يقاتلوا على الشك. وقال صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حين خفقت عليه الرايات: (الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله ما يسرني أني لقيت محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ولم آمر في أمته بمعروف، ولم أنهم عن منكر، والله ما أبالي إذا قمت بكتاب الله وسنة نبيه أنه تأجج لي نار، ثم قُذِفْتُ فيها، ثم صرت بعد ذلك إلى رحمة الله، والله لا ينصرني أحد إلا كان في الرفيق الأعلى، مع محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ويحكم أما ترون هذا القرآن بين أظهركم، جاء به محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ونحن بنوه، يا معاشر الفقهاء ويا أهل الحجاز أنا حجة الله عليكم).

وقال: (نحن الأوصياء والنجباء والعلماء، ونحن خزان علم الله، وورثة وحي الله، وعتره رسول الله، وشيعتنا رعاة الشمس والقمر) - أي أهل المراقبة للصلوات في هذه الأوقات، بهذا المعنى فسر كلامه الناصر للحق عَلَيْهِ السَّلَام -.

وقال - والمصحف منشور بين يديه - : (سلوني، فوالله ما تسألوني عن حلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، وأمثال وقصص، إلا أنبأتكم به، والله ما وقفت هذا الموقف إلا وأنا أعلم أهل بيتي بما تحتاج إليه هذه الأمة).

استشهد عَلَيْهِ السَّلَام: في زمن هشام بن عبد الملك الأموي، ليلة الجمعة لخمس بقين من محرم سنة اثنتين وعشرين ومائة، وله من العمر ست وأربعون سنة.

نَهْجُ جَامِعِ السَّيِّدَةِ



مجموعة الإمام الباقر عليه السلام للدراسات الإسلامية